

سلسلة الرحلة الى الثقلين

٢٧

# الوصية<sup>س</sup>

بحث في تحقيق ألفاظ حديث الثقلين

تأليف

بدر الدين بن الطيب كسوبة

مركز الأبحاث العقائدية

مركز الأبحاث العقائدية

إيران - قم المقدسة - صفائية - ممتاز رقم ٣٤

ص - ب ٣٣٣١ / ٣٧١٨٥

هاتف: ٧٧٤٢٠٨٨ (٢٥١) (+٩٨)

فاكس: ٧٧٤٢٠٥٦ (٢٥١) (+٩٨)

العراق - النجف الأشرف - شارع الرسول ﷺ جنب

مكتب آية الله العظمى السيد السيستاني دام ظله

ص . ب ٧٢٩ ، هاتف ٣٣٢٦٧٩ (٣٣) (+٩٦٤)

البريد الإلكتروني: [info@aqaed.com](mailto:info@aqaed.com)

الموقع على الانترنت: [www.aqaed.com](http://www.aqaed.com)

شابك (ردمك): ٧-٤٤-٥٢١٣-٦٠٠-٩٧٨

الوصية بحث في تحقيق ألفاظ حديث الثقلين

تأليف

بدر الدين بن الطيب كسوبة

الطبعة الأولى ٢٠٠٠ نسخة

سنة الطبع ١٤٢٩ هـ

\* جميع الحقوق محفوظة للمركز \*

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## دليل الكتاب

- مقدّمة المركز ..... ٩
- مقدمة المؤلّف ..... ١٧
- الفصل الأول عرض الروايات ..... ٢١
- روايات غدير خمّ ..... ٢٤
- رواية الحديث عن أبي سعيد الخدري ..... ٤٨
- الرواية عن زيد بن ثابت ..... ٥٨
- الرواية عن حذيفة بن أسيد الغفاري ..... ٦١
- الرواية عن أبي هريرة ..... ٦٤
- الرواية عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ..... ٦٧
- الرواية عن عمرو بن عوف المزني ..... ٦٨
- الرواية عن أبي شريح الخزاعيّ ..... ٦٩
- روايات الحج ..... ٧١
- الرواية عن جابر بن عبد الله ..... ٧١

٧٨.....	الرواية عن ابن عباس
٨٠.....	رواية الحديث عن عبد الله بن عمر
٨٣.....	الفصل الثاني التمييز بين
٨٣.....	روايات الحجّ وروايات الغدير
٨٧.....	الفصل الثالث شجرة الأسانيد
٩٨.....	الوصية بالكتاب والسنة
١٠٩.....	الفصل الرابع روايات الوصية في الحجّ
١١٧.....	الفصل الخامس كتاب الله وسنتي
١٢٣.....	الفصل السادس كتاب الله وعترتي أهل بيتي
١٣١.....	الفصل السابع أربعة أسئلة حول حديث الغدير
١٤٣.....	الفصل الثامن تحقيق روايات كلّ صحابي
١٥٥.....	الفصل التاسع تحقيق ألفاظ حديث الثقلين
١٧٣.....	الفصل العاشر روايات من كنت مولاه فعليّ مولاه
١٨٦.....	رواية الحديث عن جابر بن عبد الله الأنصاري
١٨٨.....	رواية الحديث عن البراء بن عازب
١٩١.....	رواية الحديث عن جرير بن عبد الله البجليّ

- رواية الحديث عن سعد بن أبي وقاص ..... ١٩٢
- رواية الحديث عن طلحة بن عبد الله ..... ١٩٤
- رواية الحديث عن أبي أيوب الأنصاري ..... ١٩٤
- رواية الحديث عن بريدة الأسلمي ..... ١٩٦
- رواية الحديث عن حبشي بن جنادة ..... ١٩٨
- رواية الحديث عن مالك بن الحويرث ..... ١٩٩
- رواية الحديث عن أبي ذر الغفاري ..... ١٩٩
- رواية الحديث عن أبي هريرة ..... ٢٠٠
- رواية الحديث عن عبد الله بن عباس ..... ٢٠٥
- الفصل الحادي عشر تحقيق بقية ألفاظ حديث الثقلين ..... ٢٠٩
- بعض ما جاء عن العلماء في تواتره وصحة إسناده ..... ٢١٠
- ما قيل في عدد من رواه من الصحابة ..... ٢١٣
- الفصل الثاني عشر الصيغة الأصحّ لحديث الثقلين ..... ٢٢٩
- حديث الثقلين ..... ٢٣٣
- مصادر الروايات ..... ٢٣٧
- حديث الثقلين ..... ٢٤٣





# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدّمة المركز

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين، أبي القاسم محمّد، وعلى أهل بيته الطيّبين الطاهرين، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، واللعن الدائم على أعدائهم ومبغضيههم ومنكري فضائلهم من الآن إلى قيام يوم الدين.

الحمد لله على إكمال الدين وإتمام النعمة، والحمد لله الذي جعلنا من المتمسّكين بولاية أهل البيت عليهم السلام.

كثر الحديث في السنوات الأخيرة عن الوحدة الإسلامية، والطرق والوسائل التي تؤدّي إلى وحدة المسلمين وتماسكهم، وعدم تباغضهم وتناحرهم، والذي يؤدّي إلى إضعافهم جميعاً.

وتعدّدت الأطروحات والنظريّات والآراء التي تُحقّق ذلك،

وكثرَت المؤتمرات التي عُقدت من أجل تحقيق الوحدة الواقعية، والتي شاركنا في بعضها بتقديم مجموعة من البحوث.

وكذلك أُجرت بعض الفضائيات حلقات خاصة وندوات علمية، استُضيف فيها عدد من الفضلاء والباحثين من مختلف المذاهب الإسلامية، من أجل التوصل لصيغة معينة تؤدي إلى وحدة المسلمين، وقد كان لنا حضور في بعضها.

إلا أننا - وعلى الرغم من كثرة المؤتمرات والندوات والنداءات المخلصة التي وجهها زعماء المسلمين - لم نشاهد تقدماً ملحوظاً في هذا المجال، ولا زالت الفاصلة كبيرة بين المسلمين، بل نشاهد أكثر من ذلك، فقد كادت الفتنة الطائفية أن تقع بين بعض المسلمين في البلاد الإسلامية.

ففي العراق الجريح: هُدمت مساجد، وخرّبت حسينيات، وأعتدي على مرآقد طاهرة لأهل البيت عليه السلام، وقُتل عدد ليس قليلاً من العلماء والفضلاء، بل أصبح القتل على الهوية.

وكلّ هذا يحصل، ولم تتحرّك ضمائر الكثير من أصحاب الرأي والقرار في البلدان الإسلامية، بل ومع الأسف الشديد - حصل خلاف ذلك، إذ أخذ البعض يُثير الطائفية، ويُحرّض على اقتتال المسلمين فيما بينهم، بواسطة خطب نارية أو بيانات طائفية.

ونحن نعتقد أنّ أفضل سبيل لوحدة المسلمين الواقعيّة - لا الوحدة الصوريّة التي تحتمها المصالح السياسيّة - هو التمسك بالقرآن الكريم وأهل البيت عليهم السلام، استناداً إلى حديث الثقلين الذي أجمع عموم المسلمين على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم - على صحته وتواتره وصدوره من نبيّ الرحمة بقوله صلى الله عليه وآله: «كتاب الله وعترتي أهل بيتي» وإن كان هذا الحديث له صورة أخرى وهي «كتاب الله وسنتي»، إلا أنّ هذه الصورة لم يتفق عليها عموم المسلمين، وتمت المناقشة في سنده في كتب خصّصت لهذا البحث.

إن حديث الثقلين بصورته الصحيحة «كتاب الله وعترتي» رواها الكثير من كبار الصحابة منهم: الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، والإمام الحسن السبط عليه السلام، وأبو ذر الغفاري، سلمان الفارسي، جابر ابن عبد الله الأنصاري، أبو الهيثم ابن التيهان، حذيفة بن اليمان، حذيفة بن أسيد، أبو سعيد الخدري، خزيمة بن ثابت، زيد بن ثابت، عبد الرحمن بن عوف، طلحة، أبو هريرة، سعد بن أبي وقاص، أبو أيوب الأنصاري، عمرو بن العاص، وغيرهم...

وقد أخرج كبار الأئمة من أتباع مدرسة الخلفاء ورووه بأسانيد صحيحة عن النبي صلى الله عليه وآله منهم: محمد بن إسحاق صاحب السيرة، محمد ابن سعد صاحب الطبقات، أبو بكر ابن أبي شيبة صاحب المصنّف، ابن راهوية صاحب المسند، أحمد بن حنبل صاحب المسند، عبد بن

حُميد صاحب المسند، مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح، ابن ماجة  
القزويني صاحب السنن، أبو داود السجستاني صاحب السنن،  
الترمذي صاحب الصحيح، ابن أبي عاصم صاحب كتاب السنّة، أبو  
بكر البزار صاحب المسند، النسائي صاحب الصحيح، أبو يعلى  
الموصلي صاحب المسند، محمّد بن جرير الطبري صاحب التاريخ  
والتفسير، أبو القاسم الطبراني صاحب المعجم، الحاكم النيسابوري  
صاحب المستدرک، أبو نعيم الأصفهاني صاحب المؤلّفات الكثيرة، أبو  
بكر البيهقي صاحب السنن الكبرى، ابن عبد البر صاحب الاستيعاب،  
الخطيب البغدادي صاحب التاريخ المعروف، البغوي صاحب  
مصابيح السنّة، رزين العبدري صاحب الجمع بين الصحاح السنّة،  
القاضي عياض صاحب كتاب الشفا وغيرهم...

وقد اقترن حديث الثقلين بحديثين آخرين مهمين، هما: حديث  
الغدیر المعروف المشهور المتواتر، وحديث المنزلة المعروف أيضاً.

وقد ثبت أنّ النبي ﷺ كرّر الوصيّة بالكتاب والعترة في موارد  
عديدة، منها:

- \* عند انصرافه ﷺ من الطائف.
- \* وفي حجّة الوداع في عرفة بالذات.
- \* وفي يوم غدیر خمّ عندما خطب بالمسلمين خطبته المشهورة.
- \* وفي مرضه ﷺ الذي توفيّ فيه.

وقد تطرّق علماء المسلمين عموماً على اختلاف مذاهبهم إلى هذا الحديث بالشرح والتعليق، سواء في طيّات كتبهم العلميّة، أو أفرادهم له بمؤلف مستقلّ.

والكتاب الذي بين أيدينا، الذي ألفه الاستاذ المغربي بدر الدين بن الطيّب كسوبة، محاولة جادة لبيان بعض جوانب هذا الحديث الشريف، كتبه مؤلّفه بعد أن تشرّف باعتناق مذهب أهل البيت عليهم السلام.

فقد عرض فيه مجموعة من الروايات ذات الإسناد الكامل، ومن مصادر أتباع مدرسة الخلفاء، تاركاً الروايات المرسلّة، أو التي وردت من طرق أتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام.

فذكر سبع وستين رواية لهذا الحديث، خمس عشرة منها ذُكرت في الحجّ ضمن خطبة الوداع، واثنين وخمسين رواية تتعلّق بخطبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في غدير خمّ عند عودته من مكّة إلى المدينة.

وأورد أولاً روايات غدير خمّ عن مجموعة من الصحابة منهم: زيد بن أرقم، أبو سعيد الخدري، زيد بن ثابت، حذيفة بن أسيد، أبو هريرة، عمرو بن عوف. أبو شريح الخزاعي.

ثمّ أورد روايات الحجّ ضمن خطبة الوداع عن مجموعة من الأصحاب، منهم: جابر بن عبد الله الأنصاري، عبد الله بن عباس، عبد الله بن عمر.

بعدها عقد فصلاً خاصاً للتمييز بين روايات الحجّ والغدير،  
واختلاف ألفاظهما.

وناقش صيغة الرواية الواردة من طرق المخالفين «كتاب الله  
وسنتي»، إذ بين ضعف أسانيدھا ومجهوليّة رواتها، معتمداً في كلّ  
ذلك على أمّهات الكتب الرجالية عند أتباع مدرسة الخلفاء.

وأفرد فصلاً خاصاً لصيغة الرواية الصحيحة «كتاب الله  
وعترتي» وأثبت صحّتها، ووثاقة سندھا، معتمداً أيضاً على الكتب  
الرجالية عند المخالفين.

علماً بأنّ كلّ ما ورد في هذا الكتاب من تصحيح وتضعيف  
وتقديم بعض الروايات على الأخرى، يعبر عن رأي المؤلّف، وليس  
بالضرورة يعبر عن رأي مركزنا.

ومركز الأبحاث العقائدية، إذ يقوم بطبع هذا الكتاب ضمن  
(سلسلة الرحلة إلى الثقلين))، يتمنى للمؤلّف المزيد من التطور والرقي  
العلمي.

ويدعو المركز كافة الإخوة الأعزاء الذين رأوا نور الهداية، إلى  
المساهمة في هذه السلسلة المباركة، وترجمة ما تجود به أقلامهم  
وأفكارهم من انتاجات وآثار - حيث تحكي بوضوح عظمة نعمة  
الولاء التي منّ الله سبحانه وتعالى بها عليهم - إلى مطبوعات توزع

في شتى أنحاء العالم بواسطة هذا المركز المبارك.

وختاماً نتقدّم بجزيل الشكر والتقدير لكافة الأخوة الأعزاء الذين  
ساهموا في إخراج هذا الكتاب، ونخصُّ بالذكر فضيلة الشيخ حكمت  
الرحمة، الذي قام بمراجعة وتصحيح هذا الكتاب، والحمد لله ربّ  
العالمين.

محمدّ الحسون

مركز الأبحاث العقائدية

٢٧ ربيع الآخر ١٤٢٨هـ

البريد الإلكتروني [muhammad@aqaed.com](mailto:muhammad@aqaed.com)

الموقع على الانترنت [site.aqaed.com/Mohammad](http://site.aqaed.com/Mohammad)





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ بِمَعْرُوفِكَ، وَأَتُوبُ إِلَيْكَ بِمَعْرُوفِكَ

## مقدمة المؤلف

أَن الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ  
أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ، وَمَنْ يُضَلِّ اللَّهُ فَلَنْ  
تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ  
سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ، وَرَسُولَهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ  
وَالصَّالِحِينَ مِنْ أُمَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَأَعْنِي بِالْوَصِيَّةِ فِي هَذَا الْبَحْثِ، مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ  
مِنْ نَحْوِ قَوْلِهِ: ((إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا  
بَعْدِي...))، أَي الْحَدِيثِ الَّذِي يُرْشِدُ فِيهِ أُمَّتَهُ لَمَّا يَعْصِمُهَا مِنَ الضَّلَالِ  
إِنْ هِيَ أَخَذَتْ بِهِ، وَهُوَ مَا يُسَمَّى بِحَدِيثِ التَّقْلِينِ، وَالَّذِي اقْتَرَنَ فِي  
بَعْضِ طَرَفِهِ بِقَوْلِهِ ﷺ: ((مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ)).

وَيُعْتَبَرُ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ أَهَمِّ النُّصُوصِ الَّتِي مَازَالَ الْخِلَافُ

حولها قائماً بين الشيعة وأهل السنة والجماعة، وليس الغرض من هذا البحث أن نخوض في الخلاف بين الفريقين، ولكن الذي يعيننا، هو التحقيق فيما أوصى به النبي ﷺ أمته مخبراً أنها لن تضلّ بعده إن هي تمسكت به، والضلال هنا بمعنى تفرّق الأمة عن صراط الله المستقيم الذي ارتضاه لها، وإن شئت قلت: هو خروجها عن مقتضى قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾<sup>(١)</sup>، وإن شئت قلت: هو ما عناه الرسول ﷺ حين أخبر بانتقاض عرى الإسلام عروة عروة، كلّما انتقضت عروة تشبّث الناس بالتي تليها، فأولهنّ نقضاً الحكم، وآخرهنّ نقضاً الصلاة، فبانتقاض عروة الحكم، انفكّت الجماعة التي أمر الله بها، وأمر بها رسوله ﷺ، حتّى آل أمرها إلى ما نحن فيه اليوم، إلى فتن يصير فيها الحليم حيراناً، وأصبح الإسلام بيننا غريباً.

فهذا وعد نبويّ تلحّ علينا الظروف التي نمرّ بها أن نرجع إليه، ونراجع أنفسنا أمامه، وقد تشبّثت شمل أمّتنا وتفرّقت مذاهبها، وتولّى أمرها أولياء حزب الشيطان، يوادّون من حادّ الله، ويحكمون بغير ما أنزل، وتكالب أعداء الله علينا يغزون أرضنا، ويستبيحون دماءنا، بعد أن أفسدوا شبابنا، وأشغلونا بزخرف الدّنيا عن أمر ديننا، ودسوا عملاءهم بيننا، وأشعلوا العداوات في صفوفنا، وفشا فينا الفساد بكلّ ألوانه، وشاعت في ديارنا الفاحشة حتّى صارت فيها جمعيات

(١) آل عمران: آية ١٠٣.

لأعمال قوم لوط، وتجارة الغلمان، وعبدة الشيطان، وما خفي أدهى وأمرّ، وأمّا تجارة الخمر ودور البغاء ولعب القمار، فتلك مصيبات صارت عندنا من المألوفات.

ويزيد من مصيبتنا أنّنا لا نكاد نصحو، حتّى تكثر آراؤنا وخلافاتنا، فنصير أحزاباً وجماعات، ويفرح كلّ حزب بما لديه، وترانا نُكفّر بعضنا بعضاً، ولا نعرف لتوحيد صفنا سبيلاً، فصدقت فينا كلمة الضلال التي حدّر نبيّنا ﷺ منها.

ألم يعدنا نبيّنا ﷺ أنّنا لن نضلّ إنّ تمسكنا بوصيّه؟

فأين هذه الوصيّة؟

وأين نحن منها؟

**بدر الدين**

منتريال، الخميس ٨ صفر ١٤٢٤



## الفصل الأول

### عرض الروايات

أعرض في هذا الفصل مجموع الروايات التي تيسر لي جمعها على أساس أنني اقتصرته فقط على الروايات ذات الإسناد الكامل، أما المراسيل وغيرها مما لم يتصل سنده كاملاً إلى رسول الله ﷺ فقد أعرضت عنها، لعدم قيام الحجة بها.

وقد جاء الحديث مروياً عن صحابة آخرين مثل أبي ذر الغفاري وحذيفة بن اليمان وفاطمة الزهراء عليها السلام وأم سلمة وغيرهم وذلك في كتاب **(الولاية)** لابن عقدة، وهو شيعي زيدي<sup>(١)</sup>، فلم أورد رواياته

---

(١) أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد: المعروف بابن عقدة، عرف بكثرة حفظه وتصنيفه للحديث، وصفه الذهبي في سير أعلام النبلاء بقوله: الحافظ العلامة أحد اعلام الحديث. ونقل اختلاف العلماء في توثيقه فردّه بعضهم كعبد الله بن أحمد بن حنبل وابن أبي غالب، ووثقه آخرون كالطبراني وابن عدي والحاكم والدارقطني. قال الطوسي من كبار علماء الشيعة: كان ابن عقدة زيدياً جارودياً، وكذلك نقل عن ابن عدي وابن النجار أنه كان شيعياً. توفي سنة ٣٣٣هـ.

مقتصراً على ما جاء في مصادر أهل السنة والجماعة.

كما قمنا بتتبع أحوال الرواة في مصادر علم الجرح والتعديل، وهناك بعض الأسماء لم أقف على ترجمة أصحابها في كتب الرجال، ومجموعة أخرى من الرواة لم يكن هناك داعٍ للبحث فيهم، كالذين يأتون في سند بعد راوي متروك مجمع على عدم توثيقه، فتكون الرواية ساقطة من الاعتبار دونما الحاجة إلى النظر في عدالة بقية الرواة، مثل السند الذي يروي به القاضي عياض والذي جاء فيه سيف ابن عمر وهو متروك، فلم يكن هناك داعٍ للتحقيق في بقية رجال السلسلة.

وأما الرواة الذين جاء ذكرهم في أكثر من رواية، فقد اقتصرنا على إيراد الكلام فيه على هامش أول رواية يأتي اسمه في سندها، فإذا لم تقف على حال أحد الرواة على هامش الرواية التي جاء في سندها فلأنه قد سبق ذكره في رواية سابقة، فارجع إليها، وبالنسبة للمراجع في الجرح والتعديل، فقد اقتصرنا أيضاً على مصادر أهل السنة والجماعة في هذا العلم، ومن بين ذلك ما تمّ برمجته في برنامج الكتب التسعة للحديث الشريف<sup>(١)</sup>.

---

(١) برنامج الكتب التسعة مع الشروح، الإصدار ٢،٠٠ إنتاج شركة البرامج

الإسلامية الدولية.

وإذا ثقل عليك أخي القارئ أن أسرد عليك كل هذه الروايات لحديث واحد تتكرر ألفاظه في أغلب الأحيان، فسترى إن شاء الله من خلال البحث، ما هي الضرورة التي ساقنتني إلى سرد الروايات جميعاً حرفاً بحرف، إذ الكلمة أمانة، وإنّ الكلمة الواحدة قد تختلف من روائي إلى آخر، فيتغير مضمون الحديث كُليّة، وإذا بالخلاف حول الحديث يستمرّ ويتشبه كل واحد بالرواية التي تناسب فهمه، خاصّة إن كانت الروايات المتعارضة كلّها روايات ثقات، وهكذا يبقى الخلاف على حاله. فوجب إذن بسط الأمور ما أمكن، لنعطي لهذا الحديث ما يستحقّ من البحث والتحليل إن شاء الله.

ثم إنّ من مقاصد هذا البحث، هو الوقوف على أكمل الصيغ وأصحّها لخطبة النبي ﷺ في غدير خمّ، فيلزمنا إذن أن نجمع أكبر عدد من الروايات، لدراستها ومقارنة ألفاظها.

وإليك عرض الروايات، وعددها (٦٧) رواية، منها (١٥) رواية ذكرت في الحجّ ضمن خطبة الوداع، ومنها (٥٢) رواية تتعلق بخطبته ﷺ بغدير خمّ عند عودته من مكّة إلى المدينة، ومنها روايتان لم يحدّد فيهما المكان. ولعلّك أخي القارئ ستلاحظ أنّ أكثر الروايات لم يُذكر فيها اسم المكان، فراجع الكيفيّة التي اعتمدها للتمييز بين روايات الحجّ وروايات الغدير في الفصل الثاني إن شاء الله.

## ● روايات غدير خم:

### رواية الحديث عن زيد بن أرقم:

١- عن مسلم في صحيحه: حدّثني زهير بن حرب<sup>(١)</sup> وشجاع ابن مخلّد<sup>(٢)</sup> جميعاً عن ابن عليّة<sup>(٣)</sup>، قال زهير: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم

---

(١) زهير بن حرب: أبو خيشمة زهير بن حرب بن شدّاد الحرشي النسائي، من أهل بغداد، توفي سنة ٢٣٤هـ، قال يحيى بن معين: ثقة. أبو حاتم الرازي: صدوق. الحسين بن فهم: ثقة ثبت. النسائي: ثقة مأمون. ابن حبان: متقن ضابط. الخطيب: ثقة ثبت حافظ متقن.

(٢) شجاع بن مخلّد: أبو الفضل شجاع بن مخلّد الفلاس البغوي، من أهل بغداد، وبها توفي سنة: ٢٣٥هـ. أحمد بن حنبل: ثقة، كتابه صحيح. يحيى ابن معين: ليس به بأس، ثقة. أبو زرعة الرازي: ثقة الحسين بن فهم: ثقة ثبت. صالح بن جزرة: صدوق. ابن حبان: ثقة.

(٣) إسماعيل بن إبراهيم: هو أبو بشر إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، الملقب بابن عليّة، من أهل البصرة، توفي ببغداد سنة ١٩٣هـ. قال عنه شعبة بن الحجاج: سيّد المحدثين. أحمد بن حنبل: إليه المنتهى في الثبّت. عليّ بن المديني: ما أقول إنّ أحداً أثبت في الحديث منه. يحيى بن معين: ثقة مأمون. النسائي: ثقة ثبت. محمّد بن سعد: ثقة ثبت حجة.



- أي ابن عليّة المذكور - حدّثني أبو حيّان<sup>(١)</sup>، حدّثني يزيد ابن حيّان<sup>(٢)</sup> قال: انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم، فلمّا جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً، رأيت رسول الله ﷺ وسمعت حديثه وغزوت معه... حدّثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله... قال: قام رسول الله ﷺ يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خمّاً بين مكّة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ وذكر، ثمّ قال: ((أَمَّا بَعْدُ أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ رَبِّي فَأَجِيبْ، وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ أَوْلَهُمَا كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ، فَخُذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ)) فحثّ على كتاب الله ورغب فيه، ثمّ قال: ((وَأَهْلَ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمْ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمْ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمْ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي))، فقال له حصين: ومن أهل بيته يا زيد، أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، ولكنّ أهل بيته من حرم الصدقة بعده. قال: ومن هم؟ قال: هم آل عليّ وآل عقيل، وآل جعفر، وآل عبّاس.

(١) يحيى التيمي: أبو حيّان يحيى بن سعيد بن حيّان التيمي، من أهل الكوفة. توفي سنة ١٤٥هـ. وثقه يحيى بن معين، وعمر بن الفلاس والعجلي والنسائي ويعقوب بن سفيان وأبو حاتم الرازي.

(٢) يزيد بن حيّان: أبو حيّان التيمي من أهل الكوفة، وثقه النسائي وابن حبّان والذهبي.

قال: كلُّ هؤلاء حرم الصدقة؟ قال: نعم.

وحدَّثنا محمَّد بن بكَّار بن الرِّيان<sup>(١)</sup>، حدَّثنا حسان يعني ابن إبراهيم<sup>(٢)</sup>، عن سعيد بن مسروق<sup>(٣)</sup>، عن يزيد بن حيَّان، عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ، وساق الحديث بنحوه بمعنى حديث زهير.

حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة<sup>(٤)</sup>، حدَّثنا محمَّد بن فضيل. وحدَّثنا

---

(١) أبو عبد الله محمَّد بن بكَّار بن الرِّيان الهاشمي الرصافي: من أهل بغداد، توفي سنة ٢٣٨هـ. أحمد بن حنبل: لا يرى بالكتابة عنه بأساً. يحيى بن معين: شيخ لا بأس به، وقال مرة: ثقة. وقال صالح جزرة: صدوق يحدث عن الضعفاء. ووثقه أيضاً ابن حبان والدارقطني والذهبي.

(٢) حسان بن إبراهيم: أو هشام حسان بن إبراهيم بن عبد الله الكرمانى العتري، من أهل كابل، توفي ١٨٦هـ. يحيى بن معين: ثقة، أبو زرعة الرازي: لا بأس به، ابن عدي: من أهل الصدق إلا أنه يغلط. ابن حبان: ذكره في الثقات وقال: ربّما أخطأ. علي بن المديني: ثقة وأشدّ الناس في القدر، أحمد بن حنبل وثقه.

(٣) سعيد بن مسروق: أبو سفيان سعيد بن مسروق الثوري، من أهل الكوفة وبها توفي سنة ١٢٧هـ. وثقه عمر بن عبد العزيز ويحيى بن معين وأبو حاتم الرازي والنسائي والعجلي وابن حبان.

(٤) أبو بكر بن أبي شيبة: أبو بكر عبد الله بن محمَّد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان العبسي، من أهل الكوفة، له مصنف في الحديث، توفي ٢٣٥هـ.

←

إسحق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، كلاهما عن أبي حيان بهذا الإسناد نحو حديث إسماعيل، وزاد في حديث جرير: ((كُتِبَ اللهُ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ، مَنْ اسْتَمْسَكَ بِهِ وَأَخَذَ بِهِ كَانَ عَلَى الْهُدَى، وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ)).

حدَّثنا محمد بن بكر بن الريان، حدَّثنا حسان يعني ابن إبراهيم، عن سعيد وهو ابن مسروق، عن يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم قال: دخلنا عليه فقلنا له: لقد رأيت خيراً، لقد صاحبت رسول الله ﷺ، وصليت خلفه، وساق الحديث بنحو حديث أبي حيان غير أنه قال: ((أَلَا وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ تَقْلِينَ، أَحَدُهُمَا كِتَابُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ حَبْلُ اللهِ، مَنْ اتَّبَعَهُ كَانَ عَلَى الْهُدَى، وَمَنْ تَرَكَهُ كَانَ عَلَى ضَلَالَةٍ)) وفيه: فقلنا: مَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ؟ نَسَاؤُهُ؟ قال: لا، وأيم الله إنَّ المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر، ثم يطلقها، فترجع إلى أبيها وقومها، أهل بيته أصله، وعصبته الذين حرّموا الصدقة بعده<sup>(١)</sup>.

٢- عن البيهقي في السنن الكبرى: أخبرنا أبو زكريا يحيى بن

→

أحمد بن حنبل ويحيى بن معين قالوا: صدوق. أبو حاتم الرازي وابن خراش قالوا: ثقة. العجلي: ثقة حافظ للحديث. أبو زرعة الرازي: ما رأيت أحفظ منه.

(١) صحيح مسلم: الحديث ٤٤٢٥.

إبراهيم بن محمد بن يحيى<sup>(١)</sup>، أنبا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب<sup>(٢)</sup>، أنبا جعفر بن عون<sup>(٣)</sup>، أنبا أبو حيان وهو يحيى بن سعيد، عن يزيد بن حيان، قال : سمعت زيد بن أرقم يقول: قام فينا رسول الله ﷺ ذات يوم خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ((أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبُهُ، وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ، أَوْلُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ، فَتَمَسَّكُوا بِكِتَابِ اللَّهِ وَخُذُوا بِهِ))، فحث عليه ورغب فيه، ثم قال: ((أَهْلُ بَيْتِي، أَذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي))، قال حصين لزيد: ومن أهل بيته؟ نساؤه من أهل بيته؟ قال: بلى، إن نساءه من أهل بيته،

(١) أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى: بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي الكوفي، قال النسائي: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات (تهذيب الكمال ٣١٠/١٩). قال في تقريب التهذيب: صدوق.

(٢) محمد بن عبد الوهاب: أبو يحيى محمد بن عبد الوهاب النقاد السكري، من أهل الكوفة، توفي سنة ٢١٢هـ. وثقه أحمد بن حنبل وأبو حاتم الرازي وابن حبان.

(٣) جعفر بن عون: أبو عون جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي، من أهل الكوفة، توفي سنة ٢٠٦هـ. قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس. أبو حاتم الرازي: صدوق وثقه أيضاً يحيى بن معين ومحمد بن سعد وابن قانع وابن حبان.

ولكنّ أهل بيته من حرم الصدقة بعده، قال: ومن هم، قال: آل عليّ، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل عباس، وقال: كلّ هؤلاء تحرم عليهم الصدقة؟ قال: نعم. أخرجهم مسلم في الصحيح من حديث أبي حيّان<sup>(١)</sup>.

٣- عن البيهقي في السنن الكبرى: أخبرنا أبو محمّد جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة، أنبا أبو جعفر محمّد بن عليّ بن دحيم الشيباني<sup>(٢)</sup>، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري<sup>(٣)</sup>، ثنا جعفر يعني ابن عون ويعلى يعني ابن عبيد<sup>(٤)</sup>، عن أبي حيّان التيمي، عن يزيد بن حيّان قال: سمعت زيد بن أرقم قال: قام فينا ذات يوم رسول الله ﷺ

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي: الحديث ١٣٤٠٠.

(٢) أبو جعفر محمّد بن عليّ بن دحيم الشيباني: قال الذهبيّ في سير أعلام النبلاء: الشيخ الثقة السند الفاضل أبو جعفر محمّد بن عليّ بن دحيم الشيباني الكوفي، كان أحد الثقات، وقال ابن حمّاد الكوفي: كان صالحاً صدوقاً قليل المعرفة، وسماعه في كتب أبيه. توفي سنة ٣٥٢هـ.

(٣) إبراهيم بن إسحاق الزهري: إبراهيم بن إسحاق الذي يروي عنه أحمد في المسند، قال عنه الذهبي: لا أدري من هو.

(٤) يعلى بن عبيد: أبو يوسف يعلى بن عبيد بن أميّة الطنافسي الأيادي، من أهل الكوفة، توفي سنة ٢٠٩هـ. قال أحمد بن حنبل: صحيح الحديث، يحيى بن معين: ضعيف: في سفیان، ثقة في غيره، أبو حاتم الرازي: صدوق، محمّد بن سعد والدارقطني وابن حبان قالوا: ثقة.

خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ((أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَنِي رَسُولُ رَبِّي فَأَجِيبُهُ، وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ، أَوْلَهُمَا كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ، فَتَمَسَّكُوا بِكِتَابِ اللَّهِ وَخَذُوا بِهِ))، فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: ((وَأَهْلُ بَيْتِي، أَدْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي))، ثلاث مرات (١).

٤- عن الدارمي في سننه: حدثنا جعفر بن عون، حدثنا أبو حيان عن يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم، قال: قام رسول الله ﷺ يوماً خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَنِي رَسُولُ رَبِّي فَأَجِيبُهُ، وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ، أَوْلَهُمَا كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ، فَتَمَسَّكُوا بِكِتَابِ اللَّهِ وَخَذُوا بِهِ))، فحث عليه ورغب فيه، ثم قال: ((وَأَهْلُ بَيْتِي، أَدْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي))، ثلاث مرات (٢).

٥- عن ابن خزيمة في صحيحه: حدثنا يوسف بن موسى (٣)،

(١) السنن الكبرى للبيهقي: الحديث ٢٠٧٧٨.

(٢) سنن الدارمي: ٣١٨٢.

(٣) يوسف بن موسى: أبو يعقوب يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان الرازي، من أهل بغداد وبها توفي سنة ٢٥٣هـ. قال يحيى بن معين: صدوق. النسائي: لا بأس به. أبو حاتم الرازي: صدوق. ابن حبان: ذكره في الثقات، مسلمة بن قاسم: ثقة.

## حدّثنا جرير<sup>(١)</sup>

ومحمّد بن فضيل<sup>(٢)</sup>، عن ابن حيّان التيمي وهو يحيى بن سعيد التيمي الرباب، عن يزيد بن حيّان قال: انطلقت أنا وحصين بن سمره وعمرو بن مسلم إلى زيد بن أرقم، فجلسنا إليه، فقال له حصين: يا زيد، رأيت رسول الله ﷺ وصليت خلفه، وسمعت حديثه وغزوت معه، لقد أصبت يا زيد خيراً كثيراً، حدّثنا يا زيد حديثاً سمعت رسول الله ﷺ وما شهدت معه؟ قال: بلى ابن أخي، لقد قدّم عهدي وكبرت سنّي ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله ﷺ، فما حدّثتكم فاقبلوه وما لم أحدّثتكم فلا تكفوني، قال: قال: قام فينا رسول الله ﷺ

---

(١) جرير بن عبد الحميد النخعي: الضبيّ الثقفيّ أبو عبد الله، من أهل الكوفة، توفي سنة ١٨٨هـ، وثقه النسائي وأبو حاتم الرازي ومحمّد بن سعد. قال ابن عمّار: حجّة، كانت كتبه صحاحاً. أبو القاسم اللالكائي: مجمع على ثقته الخلال: ثقة متفق عليه. وقال البيهقي: نسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ. وقال أبو حاتم: صدوق تعيّر قبل الموت.

(٢) محمّد بن فضيل: أبو عبد الرحمن محمّد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبيّ، من أهل الكوفة، توفي سنة ٢٩٥هـ، قال أحمد بن حنبل: يتشيع حسن الحديث. يحيى بن معين: ثقة. عليّ بن المديني: ثقة ثبت في الحديث. أبو زرعة الرازي: صدوق. النسائي: ليس به بأس. ابن حبان: ذكره في الثقات.

يوماً خطيباً بماء يُدعى خمّ فحمد الله وأنتى عليه ووعظ وذكر، ثمّ قال: ((أما بعد، أيّها الناس، فإنّما أنا بشرٌ يوشكُ أن يأتيني رسولُ ربّي فأجيبه، وإنّي تاركٌ فيكم الثقلين، أولهما كتابُ الله فيه الهدى والنور، مَنْ استمسكَ بهِ وأخذَ بهِ كانَ على الهدى، ومَنْ أخطأه كانَ على الضلالة، وأهل بيتي أذكركمُ اللهُ في أهل بيتي)) ثلاث مرّات، قال حصين: فمن أهل بيته يا زيد؟ أليست نساؤه من أهل بيته؟ قال: بلى، إنّ نساءه من أهل بيته، ولكنّ أهل بيته من حُرْم الصدقة بعده، قال: ومن هم؟ قال: آل عليّ، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل عباس، وقال: كلّ هؤلاء تحرم عليهم الصدقة؟ قال: نعم<sup>(١)</sup>.

٦- عن البيهقي في السنن الكبرى: عن محمد بن عبد الله الحافظ<sup>(٢)</sup> أنبا أبو الفضل الحسن بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء<sup>(٣)</sup> أنبا جعفر بن عون، أنبا أبو حيان يحيى بن سعيد بن حيان،

(١) صحيح ابن خزيمة ج ٤ ص ٦٢، الحديث رقم ٢٣٤٥.

(٢) محمد بن عبد الله الحافظ: هو الحاكم النيسابوري المحدث صاحب المستدرک على الصحيحين.

(٣) محمد بن عبد الوهاب الفراء: جاء في سير أعلام النبلاء: الإمام، العلامة، الحافظ الأديب، أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العبدي، الفراء النيسابوري، ويُعرف أيضاً بحمك، كان وجه مشايخ نيسابور عقلاً وعلماً وجلالةً وحشمةً، ولد بعد الثمانين ومائة، توفي سنة  
←



عن عمّه يزيد بن حيّان قال: وساق الحديث على نحو ما رواه مسلم<sup>(١)</sup>.

٧- عن النسائي في السنن الكبرى: أخبرنا زكريا بن يحيى<sup>(٢)</sup> قال: ثنا إسحاق<sup>(٣)</sup> قال: أنا جرير، عن أبي حيّان التيمي - يحيى بن سعيد بن حيّان - عن يزيد بن حيّان قال: (وساق الحديث على نحو ما ذكر عند ابن خزيمة)<sup>(٤)</sup>.

٨- عن عبد بن حميد<sup>(٥)</sup> في المنتخب: أخبرنا جعفر بن عون، أنا

→

٢٧٢هـ، قال أبو الحسن الداراجردي: هو عندي ثقة مأمون. وقال الحاكم: كان يفتي في الفقه والحديث والعربية ويُرجع إليه فيهما.

(١) السنن الكبرى للبيهقي: ج ٢ ص ٥١١، رقم الحديث ٢٩٠٩.

(٢) زكريا بن يحيى: أبو عبد الرحمن زكريا بن يحيى بن إياس السجزي الملقّب بخياط السنة، من أهل سامراء وتوفي بدجيل سنة ٢٨٩هـ. وثقه النسائي وعبد الغني بن سعيد والذهبي.

(٣) إسحاق: أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي، الملقّب بابن راهويه، من أهل حمص وتوفي بنهاوند سنة ٢٣٨هـ. قال: أحمد بن حنبل: من أئمة المسلمين. والنسائي: أحد الأئمة. ابن حبان: ذكره في الثقات.

(٤) سنن النسائي الكبرى: ج ٥ ص ٥٤، الحديث ٨٠٨١.

(٥) أبو محمّد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكشي: الملقّب بـ(عبد)، من

←

أبو حيان التميمي، عن يزيد بن حيان قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: قام فينا رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: ((أَمَا بَعْدُ، أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَنِي رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبُهُ، وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ، أَوْلَهُمَا كِتَابُ اللَّهِ، فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ، فَتَمَسَّكُوا بِكِتَابِ اللَّهِ، وَخَذُوا بِهِ)) فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال: ((وَأَهْلُ بَيْتِي أَذْكَرُكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي)) ثلاث مرات، فقال حصين: يا زيد، ومن أهل بيته؟ أليست نساؤه من أهل بيته؟ قال: بلى، إن نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده. قال: ومن هم؟ قال: آل علي وآل جعفر وآل عقيل وآل العباس. قال: كل هؤلاء حُرْمُ الصدقة؟ قال: نعم<sup>(١)</sup>.

٩- عن ابن حبان في صحيحه: أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدَّثنا عفان<sup>(٢)</sup>، حدَّثنا حسان بن إبراهيم ، عن

→

أهل حمص، وتوفي في كربلاء، له مصنف في الحديث اسمه (المنتخب)، توفي سنة ٢٤٩هـ. وثقه ابن حبان، وقال الذهبي عنه: حافظ.

(١) منتخب عبد بن حميد: ج ١ ص ١١٤، الحديث ٢٦٥.

(٢) عفان: هو أبو عثمان بن مسلم بن عبد الله البصري الملقب بالصفار، من أهل بغداد وبها توفي سنة ٢١٩هـ. قال أحمد بن حنبل: متبّت. يحيى بن معين: ثقة يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت متقن. ابن خراش: ثقة. أبو حاتم الرازي: ثقة متقن متين، العجلي: ثقة ثبت.

سعيد بن مسروق، عن يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم، قال: دخلنا عليه فقلنا له: لقد رأيت خيراً، صحبت رسول الله ﷺ وصليت خلفه. فقال: نعم، وإنه خطبنا، فقال: ((إني تارك فيكم كتاب الله هو حبلُ الله، من اتبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على الضلالة))<sup>(١)</sup>.

١٠- عن الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن حيان المازني<sup>(٢)</sup>، حدثنا كثير بن يحيى<sup>(٣)</sup>، ثنا أبو كثير بن يحيى ثنا أبو عوانة<sup>(٤)</sup>، وسعيد بن عبد الكريم بن سليط الحنفي، عن

(١) صحيح ابن حبان: ج ١ ص ٣٦، الحديث ١٢٢.

(٢) أبو العباس محمد بن حيان المازني البصري: قال في سير أعلام النبلاء: الشيخ الصدوق المحدث، توفي بعد ٢٩٠هـ. روى عنه السجزي ابن قانع وآخرون.

(٣) كثير بن يحيى بن كثير: أبو مالك الحنفي البصري، قال أبو حاتم الرازي وأحمد بن حنبل: كان يتشيع، وقال أبو زرعة الدمشقي: صدوق، وقال الأزدي: عنده مناكير.

(٤) أبو عوانة: هو وضاح بن عبد الله الشكري الواسطي: توفي سنة ١٧٦هـ، روى عنه البخاري ومسلم وبقية أصحاب السنن، قال عنه عفان بن مسلم: صحيح الكتاب ثبت. العجلي: ثقة. أبو حاتم الرازي: صدوق ثقة كتبه صحيحة يغلط كثيراً في حفظه. يعقوب بن شيبة: ثبت صالح الحفظ صحيح الكتاب. أبو زرعة الرازي: ثقة إذا حدث من كتابه. محمد بن سعد: ثقة صدوق.

الأعمش<sup>(١)</sup>، عن حبيب بن أبي ثابت<sup>(٢)</sup>، عن عمرو<sup>(٣)</sup> بن واثلة، عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع، ونزل غدير خم، أمر بدوحات فقامت، ثم قام فقال: ((كَأَنِّي قَدْ دُعِيتُ فَأَجَبْتُ، إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخِرِ، كِتَابُ اللَّهِ وَعَتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي، فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلُقُونِي فِيهِمَا، فَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ)) ثم قال: ((إِنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ وَأَنَا وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ)) ثم أخذ بيد علي فقال: ((مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ))، فقلت لزيد: أنت سمعت من رسول الله ﷺ؟ قال: ما كان في الدوحات أحد إلا قد رآه بعينه وسمعه بأذنيه<sup>(٤)</sup>.

(١) سليمان بن مهران الأعمش قال: علي بن المدني: حفظ العلم سنة، فذكره منهم، وقال يحيى بن معين: ثقة. النسائي: ثقة ثبت. العجلي: ثقة ثبت. أبو حاتم الرازي: ثقة يحتج بحديثه. ابن حبان: ذكره في الثقات وقال: كان مدلساً.

(٢) حبيب بن أبي ثابت: أبو يحيى حبيب بن أبي ثابت قيس بن دينار الأسدي، من أهل الكوفة. توفي سنة ١١٩هـ. قال يحيى بن معين: ثقة حجة. أبو حاتم الرازي: صدوق ثقة النسائي: ثقة العجلي: ثقة ثبت. ابن حبان: ذكره في الثقات، وقال: كان مدلساً. ابن عدي: ثقة حجة.

(٣) الصحيح أن اسمه عامر وليس (عمرو) كما في كتب السير والتراجم.

(٤) معجم الطبراني الكبير: ج ٥ ص ١٦٦.

١١- ابن أبي عاصم في السنة: حدثنا أبو مسعود الرازي، حدثنا زيد بن عوف<sup>(١)</sup> حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع، كان بغدير خم قال: ((كَأَنِّي قَدْ دُعِيتُ فَأَجَبْتُ، وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخِرِ، كِتَابُ اللَّهِ وَعَترَتِي، فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلُقُونِي فِيهِمَا، وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ، وَإِنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ، وَأَنَا وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ))، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: ((مَنْ كُنْتُ وَلِيًّا فَعَلِيٌّ وَلِيًّا))، فقال: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ فقال: ما كان في الركاب إلا قد سمعه بأذنيه، وراه بعينيه. قال الأعمش: فحدثنا عطية عن أبي سعيد بمثل ذلك<sup>(٢)</sup>.

١٢- عن النسائي في السنن: أخبرنا محمد بن المثنى<sup>(٣)</sup> قال: ثنا

(١) زيد بن عوف العامري القطعي: من أهل البصرة، توفي سنة ٢١٩، قال العجلي: لا بأس به. ابن حبان: وثقه، لكن ضعفه مرة بسبب الاختلاط. يحيى بن معين: اتقوا فهدين: ابن عوف وابن حيان. عمرو بن الفلاس: متروك الحديث. علي بن المديني: كذاب. البخاري: سكتوا عنه.

(٢) السنة: لابن أبي عاصم: حديث ١٥٥٥.

(٣) محمد بن المثنى: أبو موسى محمد بن المثنى بن عبيد العتري الملقب بالزمن، من أهل البصرة، توفي سنة ٢٥٢هـ. قال يحيى بن معين: ثقة. الدهلي: حجة. أبو حاتم الرازي: صالح الحديث، صدوق. ابن خراش: من  
←

يحيى بن حمّاد<sup>(١)</sup> قال: ثنا أبو عوانة، عن سليمان قال: ثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع ونزل غدير خمّ أمر بدوحات<sup>(٢)</sup> فقمنتم ثم قال: ((كأنّي قد دُعيتُ فأجبتُ، إنّي قد تركتُ فيكم الثقلين، أحدهما أكبرُ من الآخر، كتابُ الله وعترتي أهلُ بيتي، فانظروا كيف تخلّفوني فيهما، فإنهما لن يفرقا حتى يردا عليّ الحوض))، ثم قال: ((إنّ الله مولاي، وأنا وليُّ كلِّ مؤمن))، ثم أخذ بيد عليّ فقال: ((من كنتُ وليّه فهذا وليّه، اللهمّ والِ من والاهُ وعادِ من عاداهُ))، فقلت لزيد: سمعته من رسول الله ﷺ؟ فقال ما كان في الدوحات رجل إلا رآه بعينيه وسمعه بأذنيه<sup>(٣)</sup>.

١٣- عن الحاكم في المستدرک: حدّثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظليّ ببغداد، ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد

→

الأثبات. الدارقطني: أحد الثقات. الخطيب: ثقة ثبت.

(١) يحيى بن حمّاد: هو يحيى بن حمّاد بن أبي زياد الشيباني من أهل البصرة، توفي سنة ٢١٥. وثقه محمد بن سعد وأبو حاتم الرازي والعجليّ وابن حبان والذهبي.

(٢) جمع دوحه وهي الشجرة العظيمة.

(٣) سنن النسائي الكبرى: ج ٥ ص ٤٨، الحديث ٨٠٥٤.

الرقاشي<sup>(١)</sup>، ثنا يحيى بن حمّاد: وحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه<sup>(٢)</sup>، وأبو بكر أحمد بن جعفر البزار قالوا: ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل<sup>(٣)</sup>، حدثني أبي<sup>(٤)</sup>، ثنا يحيى بن حمّاد: وثنا أبو نصر أحمد

(١) أبو محمد عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي: الملقّب بابي قلابة، من أهل بغداد وبها توفي سنة ٢٧٦هـ. قال عنه أبو داود: رجل صدق أمين مأمون. الطبري: ما رأيت أحفظ منه. ابن حبان: وثقه، وقال: كان يحفظ أكثر حديثه. مسلمة بن قاسم: متقن ثقة، يحفظ حديث شعبة. الدارقطني: صدوق كثير الخطأ في الأسانيد. الذهبي: صدوق يخطيء.

(٢) أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه: قال: الذهبي في سير أعلام النبلاء: الإمام المفيد الرئيس أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه الجلاب النيسابوري، من كبراء بلده روى عنه أبو عليّ الحافظ وابن مئدة والحاكم وعدة. قال: الحاكم: سمعته يقول: كتبت عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ثلاثمائة جزء، توفي سنة ٣٤٠هـ.

(٣) عبد الله بن أحمد بن حنبل: أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني من أهل بغداد، توفي سنة ٢٩٠هـ. قال أحمد بن حنبل: إبنني محظوظ من علم الحديث. النسائي: ثقة. محمد بن سعد: نبل أبيه. الخليلي: صالح صادق للهجة.

(٤) أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي، من أهل بغداد وبها توفي سنة ٢٤١هـ. قال قتيبة بن سعيد: إمام الدنيا. العجلي: ثقة ثبت. يحيى بن معين: ما رأيت خيراً منه.

←

ابن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد الحافظ البغدادي، ثنا خلف بن سالم المخزومي، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن سليمان الأعمش قال: ثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع، ونزل غدير خم، أمر بدوحات فقممن فقال: ((كأني قد دُعيت فأجبت، إني قد تركت فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله تعالى وعترتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض))، ثم قال: ((إن الله عز وجل مولاي وأنا مولى كل مؤمن))، ثم أخذ بيد علي عليه السلام، فقال: ((من كنت مولاه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه))<sup>(١)</sup>، وذكر الحديث بطوله.

٤١- عن الحاكم في المستدرک: حدثناه أبو بكر بن إسحاق، ودعرج بن أحمد السجزي<sup>(٢)</sup> قالوا: أنبا محمد بن أيوب<sup>(٣)</sup>، ثنا الأزرق

→

يحيى بن سعيد القطان: خبر من أخبار هذه الأمة. علي بن المديني: ليس في أصحابنا أحفظ منه. أبو زرعة الرازي: يحفظ ألف ألف حديث.

(١) المستدرک على الصحيحين: ج ٣ ص ١١٨، الحديث ٤٦٢٦.

(٢) أبو محمد دعلج بن أحمد السجزي: قال عنه محمد بن جعفر الكتاني في الرسالة المستطرفة: من أوعية العلم وبحور الرواية. توفي سنة ٣٥١هـ.

(٣) محمد بن أيوب: جاء في الرسالة المستطرفة لمحمد بن جعفر الكتاني: هو أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى، المعروف بابن الضريس،

←



ابن عليّ، ثنا حسان بن إبراهيم الكرماني، ثنا محمد بن سلمة بن كهيل<sup>(١)</sup>، عن أبيه<sup>(٢)</sup>، عن أبي الطفيل، عن<sup>(٣)</sup> ابن واثلة أنه سمع زيد ابن أرقم يقول: نزل رسول الله ﷺ بين مكة والمدينة عند شجرات خمس دوحات عظام، فكنس الناس ما تحت الشجرات، ثم راح رسول الله ﷺ عشية فصلى، ثم قام خطيباً فحمد الله واثني عليه وذكر ووعظ، فقال ما شاء الله أن يقول، ثم قال: ((أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي تَارِكٌ فَيْكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا إِنْ اتَّبَعْتُمُوهُمَا، وَهُمَا كِتَابُ اللَّهِ وَأَهْلُ بَيْتِي عَتْرَتِي)). ثم قال: ((أَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ))، ثلاث مرات، قالوا: نعم، فقال رسول الله: ((مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ))<sup>(٤)</sup>.

→

بالتصغير، البجليّ الرازي الحافظ، المتوفى: بالري، سنة ٢٩٤هـ (في يوم عاشوراء). ووصفه الذهبي في سير أعلام النبلاء بالحافظ المحدث الثقة. وثقه أيضاً عبد الرحمن بن أبي حاتم، وابو يعلى.

(١) محمد بن سلمة: هو أبو يعلى محمد بن سلمة بن كهيل، وثقه ابن حبان.  
(٢) سلمة بن كهيل: وثقه أحمد ويحيى بن معين وأبو زرعة الرازي وجعله أبو حاتم الرازي والنسائي والعجلي من الثقات الأثبات في أعلى مراتب العدالة.

(٣) (عن) هنا زائدة لأنّ أبا الطفيل هو نفسه عامر بن واثلة الصحابي.

(٤) المستدرک علی الصحیحین: ج ٣ ص ١١٨، الحديث ٤٦٢٧.

١٥- عن الترمذي في الجامع: حدثنا علي بن المنذر<sup>(١)</sup> الكوفي، حدثنا محمد بن فضيل حدثنا الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد. والأعمش عن حبيب بن أبي ثابت، عن<sup>(٢)</sup> - عامر بن واثلة - عن زيد بن أرقم عنهما قالوا: قال رسول الله ﷺ: ((إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي، أَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الْآخِرِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَعَثْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي، وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ، فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْفُونِي فِيهِمَا)). قال هذا حديث حسن غريب<sup>(٣)</sup>.

(١) علي بن المنذر: أبو الحسن علي بن المنذر بن زيد الطريقي الأودي، من أهل الكوفة، توفي سنة ٢٥٦هـ. قال أبو حاتم الرازي: محله الصدق. ابن نمير: ثقة صدوق. ابن أبي حاتم: صدوق ثقة. النسائي: ثقة شيعي. ابن حبان: وثقه. الدارقطني: لا بأس به.

(٢) في الأصل: عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن أرقم فصَحَحنا السند، إذ لا نجد له إلا هذه الرواية يرويها مباشرة عن زيد بن أرقم، لكن نجد في سائر كتب الحديث أنه يروي عنه من طريق عامر بن واثلة وأبي المنهال عبد الرحمن بن مطعم. مما يدلُّ أنَّ اسم عامر بن واثلة قد سقط من السند هنا، لأنَّه يروي عنه الحديث في الكتب الأخرى. (توفي زيد بن أرقم سنة ٦٨هـ، وتوفي حبيب بن أبي ثابت سنة ١١٩هـ، أي بينهما ٥١ سنة).

(٣) الجامع الكبير المعروف بسنن الترمذي: ٣٧٢٠.

١٦- عن الطبراني في المعجم الكبير: حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا جعفر بن حميد. ح حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا النضر بن سعيد أبو صهيب قالوا: ثنا عبد الله بن بكير، عن حكيم بن جبير<sup>(١)</sup>، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: نزل النبي ﷺ يوم الجحفة، ثمّ أقبل على الناس، فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: ((إني لا أجد لنبيّ إلا نصف عمر الذي قبله، وإنّي أوشك أن أدعى فأجيب، فما أنتم قائلون)). قالوا: نصحت. قال: ((أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله وأنّ الجنّة حقّ والنار حقّ وإنّ البعث بعد الموت حقّ))؟ قالوا: نشهد. قال: فرفع يديه، فوضعهما على صدره، ثمّ قال: ((وأنا أشهد معكم. ثمّ قال: ألا تسمعون))؟ قالوا نعم، قال: ((فإني فرطكم على الحوض، وأنتم واردون عليّ الحوض، وإنّ عرضه ابعد ما بين صنعاء وبصرى، فيه أقذاح عدد النجوم من فضّة، فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين)). فنادى مناد: وما الثقلان يا رسول الله؟ قال: ((كتاب الله طرف بيد الله عزّ وجلّ وجلّ وطرف بأيديكم، فاستمسكوا به لا

---

(١) حكيم بن جبير: الاسدي، من أهل الكوفة. قال ابن مهدي: روى أحاديث يسيرة وفيها منكرات. أحمد بن حنبل: ضعيف الحديث، مضطرب. يحيى ابن معين: ليس بشيء. أبو داود: ليس بشيء. أبو حاتم الرازي: ضعيف الحديث، ليس بشيء. النسائي: ليس بالقوي.

تَضَلُّوا، وَالْآخِرَ عَتْرَتِي، وَإِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ نَبَّأَنِي أَنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا  
 حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ، وَسَأَلْتُ ذَلِكَ لِهَمَّا رَبِّي فَلَا تَقْدُمُوهُمَا  
 فَتَهْلِكُوا، وَلَا تَقْصِرُوا عَنْهُمَا فَتَهْلِكُوا، وَلَا تَعْلَمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ  
 مِنْكُمْ)). ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: ((مَنْ كُنْتُ أَوْلَى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ  
 فَعَلِيٌّ وَلِيَّهِ، اللَّهُمَّ وَالِي مَنْ وَالَاهُ وَعَادَ مِنْ عَادَاهُ))<sup>(١)</sup>.

١٧- عن الحاكم في المستدرک: حدَّثنا أبو بكر محمد بن الحسين  
 ابن مصلح الفقيه بالريّ، ثنا محمد بن أيوب، ثنا يحيى بن المغيرة  
 السعدي<sup>(٢)</sup>، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن الحسن بن عبد الله  
 النخعي<sup>(٣)</sup>، عن مسلم بن صبيح<sup>(٤)</sup>، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول

(١) معجم الطبراني الكبير: ج ٥، ص ١٦٦.

(٢) يحيى بن المغيرة السعدي: لم أعثر عليه في مراجع طبقات الرواة وكلّ  
 ما يمكننا قوله إذن، أنّ الرجل لم يرد فيه جرح، وقد وثّقه الحاكم، وروى  
 عنه محمد بن أيوب ويعقوب الفسوي وآخرون، فلا يُعدّ إذن من  
 المجاهيل.

(٣) الحسن النخعي: أبو عروة الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي، من أهل  
 الكوفة، توفي سنة ١٣٩هـ، وثّقه يحيى بن سعيد القطان ويحيى بن معين  
 وأبو حاتم الرازي ومحمد بن سعد والعجلي والساجي.

(٤) أبو الضحى مسلم بن صبيح الهمداني: وثّقه يحيى بن معين ومحمد بن  
 سعد والنسائي وأبو زرعة الرازي والعجلي وابن حبان.

الله ﷻ: ((إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابُ اللَّهِ وَأَهْلُ بَيْتِي، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرَقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ))<sup>(١)</sup>.

١٨- عن الفسوي<sup>(٢)</sup> في (المعرفة والتاريخ): حدَّثنا يحيى قال: حدَّثنا جرير عن الحسن بن عبيد الله، عن أبي الضحى - هو مسلم ابن صبيح - عن زيد بن أرقم قال: قال النبي ﷺ: ((إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا: كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَترَتِي أَهْلُ بَيْتِي، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرَقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ))<sup>(٣)</sup>.

١٩- عن أحمد بن حنبل في مسنده قال: حدَّثنا أسود بن عامر<sup>(٤)</sup>،

---

(١) المستدرک علی الصحیحین: ج ٣ ص ١٦٠، الحدیث ٤٧٦٢.

(٢) یعقوب الفسوی: هو أبو یوسف یعقوب بن سفیان بن جوان الفسوی من أهل فربر، توفي سنة ٢٧٧هـ. قال أبو حاتم الرازي: قوي أمره. أبو زرعة الرازي: أثني عليه جداً. النسائي: لا بأس به. ابن حبان: وثقه وقال: جمع وصنف. الحاكم: إمام أهل الحديث بفارس. مسلمة بن قاسم: لا بأس به.

(٣) المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفیان الفسوي: ٥٣٦/١.

(٤) أسود بن عامر: أبو عبد الرحمن الأسود بن عامر الشامي الملقب بشاذان، من أهل بغداد وبها توفي سنة ٢٠٨هـ. أحمد بن حنبل وعلي بن المديني: ثقة. يحيى بن معين: لا بأس به. أبو حاتم الرازي: صدوق صالح. محمد ابن سعد: صالح الحديث. ابن حبان: ذكره في الثقات.

حدَّثنا إسرائيل<sup>(١)</sup>، عن عثمان بن المغيرة<sup>(٢)</sup>، عن عليّ بن ربيعة<sup>(٣)</sup> قال: لقيت زيد بن أرقم وهو داخل على المختار أو خارج من عنده، فقلت له: أسمعت رسول الله ﷺ يقول: ((إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ))؟ قال: نعم<sup>(٤)</sup>.

٢٠- عن الطبراني في المعجم الكبير: حدَّثنا عليّ بن عبد العزيز، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل<sup>(٥)</sup>، ثنا إسرائيل، عن عثمان ابن

(١) إسرائيل: هو أبو يوسف بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، من أهل الكوفة، توفي سنة ١٦٠هـ. وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين ومحمد بن سعد والعجلي وأبو حاتم الرازي. وقال يعقوب بن شيبة: صالح الحديث وفي حديثه لين.

(٢) عثمان بن المغيرة: أبو المغيرة عثمان بن المغيرة الثقفي، الملقب بالأعشى بن أبي زرعة. من أهل الكوفة. وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو حاتم الرازي وابن نمير والعجلي والنسائي.

(٣) عليّ بن ربيعة: أبو المغيرة عليّ بن ربيعة بن نضلة الوابلي الاسدي، من أهل الكوفة. وثقه العجلي وابن حبان وابن نمير والنسائي وأبو حاتم.

(٤) مسند أحمد: الحديث ١٨٥٠٨.

(٥) أبو غسان مالك بن إسماعيل بن درهم النهدي: من أهل الكوفة، توفي سنة ٢١٩هـ. قال يحيى بن معين والنسائي: ثقة. عثمان بن أبي شيبة: صدوق ثبت متقن. أبو حاتم الرازي: متقن ثقة. يعقوب بن شيبة: ثقة متقن. العجلي: ثقة صحيح الكتاب.

المغيرة، عن عليّ بن ربيعة قال: لقيت زيد بن أرقم داخلاً على المختار أو خارجاً، قال: قلت: حديثاً بلغني عنك، سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((إني تاركٌ فيكم ثقَلَيْنِ كتابُ الله وَعَتْرَتِي)). قال: نعم<sup>(١)</sup>.

٢١- عن الحاكم في المستدرک: أخبرني محمد بن عليّ الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا أبو نعيم<sup>(٢)</sup>، ثنا كامل أبو العلاء<sup>(٣)</sup> قال: سمعت حبيب بن أبي ثابت يخبر عن يحيى بن جعدة، عن زيد بن أرقم قال: خرجنا مع رسول الله حتّى انتهينا إلى غدير خمّ، فأمر بروح فكسح في يوم ما أتى علينا يوم كان أشدّ حرّاً منه، فحمد الله وأثنى عليه، وقال: ((يا أيّها النّاسُ إنّهُ لم يُبعثْ نبيٌّ قطّ إلا

---

(١) معجم الطبراني الكبير: ج ٥ ص ١٨٦.

(٢) أبو نعيم: هو أبو نعيم الفضل بن دكين بن حمّاد بن زهير الملائي التيمي، الملقّب بالأحول، من أهل الكوفة وبها توفي سنة ٢١٨هـ. قال أحمد ابن حنبل: صدوق ثقة موضع للحجّة. يحيى بن معين: عدّه في ثقات أصحاب سفيان. النسائي: ثقة مأمون. أبو حاتم الرازي: ثقة. العجلي: ثقة ثبت. محمد بن سعد: ثقة مأمون حجّة.

(٣) كامل أبو العلاء: أبو العلاء كامل بن العلاء التيمي السعدي، من أهل الكوفة. قال يحيى بن معين: ثقة. النسائي: ليس به بأس، وقال مرة: ليس بالقوي. يعقوب بن سفيان: ثقة. ابن عدي: له أشياء أنكرتها وأرجو أنّه لا بأس به. محمد بن سعد: ليس بذلك.

مَا عَاشَ نَصْفَ مَا عَاشَ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ، وَإِنِّي أَوْشِكُ أَنْ أُدْعَى  
فَأَجِيبُ، وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ، كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ))، ثُمَّ  
قَامَ فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ مِنْ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ  
أَنْفُسِكُمْ))؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: ((مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ  
مَوْلَاهُ))<sup>(١)</sup>.

### رواية الحديث عن أبي سعيد الخدري

٢٢- عن أحمد بن حنبل في المسند: حدثنا أسود بن عامر، أخبرنا  
أبو إسرائيل يعني إسماعيل بن أبي إسحاق الملائني<sup>(٢)</sup>، عن عطية<sup>(٣)</sup>،

(١) المستدرک علی الصحیحین: ج ٣ ص ٦١٣، الحدیث ٦٣٢٦.

(٢) إسماعيل الملائني: أبو إسرائيل إسماعيل بن خليفة العبسي الملائني، من  
أهل الكوفة، توفي سنة ١٦٩هـ، قال عنه يحيى بن معين: ثقة ومرة: صالح  
الحديث، وضعفه مرة أخرى. أبو زرعة الرازي: صدوق، في رأيه غلو. أبو  
حاتم الرازي: حسن الحديث، له أغاليط. يعقوب بن سفيان: ثقة. أحمد  
ابن حنبل: يكتب حديثه، خالف في أحاديث.

(٣) عطية العوفي: أبو الحسن عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي، من  
أهل الكوفة، توفي سنة ١١١هـ، قال يحيى بن معين: صالح. محمد بن  
سعد: ثقة إن شاء الله، وقال: له أحاديث صحيحة، وله أحاديث سالحة.  
أحمد بن حنبل: ضعيف الحديث. أبو زرعة الرازي: لين. أبو حاتم  
الرزاي: ضعيف، يكتب حديثه. أبو داود: ليس بالذي يعتمد عليه. ووثقه  
←



عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: ((إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض))<sup>(١)</sup>.

٢٣- عن أبي يعلى في مسنده: حدثنا سفيان بن وكيع<sup>(٢)</sup>، حدثنا محمد بن فضيل، عن عبد الملك بن أبي سليمان<sup>(٣)</sup>، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((يا أيها الناس إني كنت قد تركت ما إن أخذتم به لم تضلوا بعدي، الثقلين أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى

→

الحافظ ابن الجوزي في تذكرة الخواص.

(١) مسند أحمد: الحديث ١٠٦٨١.

(٢) سفيان بن وكيع: أبو محمد سفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسي، من أهل الكوفة، توفي سنة ٢٤٧هـ. البخاري: يتكلمون فيه لأشياء لقنوه. أبو زرعة الرازي: لا يشتغل به، وحكى اتهامه بالكذب. أبو حاتم الرازي: لئن النسائي: ليس بثقة. ابن حبان: كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بوراقة. ابن عدي: يتلقن ما لقن.

(٣) عبد الملك بن أبي سليمان: أبو محمد ميسرة العرزمي، من أهل الكوفة، توفي سنة ١٤٥هـ، قال يحيى بن معين: ثقة صدوق. أحمد بن حنبل: ثقة. ابن عمار: ثقة حجة. العجلي: ثقة ثبت. النسائي: ثقة. ابن حبان: وثقه وقال: ربما أخطأ.

الأَرْضِ وَعِزَّتِي أَهْلُ بَيْتِي، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ  
((الْحَوْضُ))<sup>(١)</sup>.

٢٤- عن أحمد بن حنبل في المسند: حدّثنا ابن نمير<sup>(٢)</sup>، حدّثنا عبد  
الملك يعني ابن أبي سليمان، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال:  
قال رسول الله ﷺ: ((إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ  
الْآخِرِ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ  
وَعِزَّتِي أَهْلُ بَيْتِي إِلَّا إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضُ))<sup>(٣)</sup>.  
ويفس السند يرويه أيضاً بلفظ: ((إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ  
لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي، الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخِرِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ  
مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَعِزَّتِي أَهْلُ بَيْتِي إِلَّا وَإِنَّهُمَا لَنْ  
يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضُ))<sup>(٤)</sup>

٢٥- ابن أبي عاصم في (السنة): حدّثنا عليّ بن ميمون<sup>(٥)</sup>، حدّثنا

(١) مسند أبي يعلى: ج ٢ ص ٣٧٦، الحديث ١١٤٩.

(٢) ابن نمير: أبو هشام عبد الله بن نمير الهمداني الخارفي، من أهل الكوفة،  
توفي سنة ١٩٩هـ. يحيى بن معين: ثقة. أبو حاتم الرازي: مستقيم الأمر.  
العجلي: ثقة صالح الحديث. محمد بن سعد: وثقه. الذهبي: حجة.

(٣) مسند أحمد: الحديث ١٠٧٧٩.

(٤) مسند أحمد: الحديث ١١١٣٥.

(٥) عليّ بن ميمون: أبو الحسن الرقيّ العطار، من أهل الجزيرة، توفي سنة

سعيد بن سلمة<sup>(١)</sup>، عن عبد الملك، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ فَلَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي الثَّقَلَيْنِ وَأَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخِرِ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَعَتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ))<sup>(٢)</sup>.

٢٦- عن الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا منجاب بن الحارث<sup>(٣)</sup>، ثنا علي بن مسهر<sup>(٤)</sup>، عن عبد

→

٢٤٦هـ. أبو حاتم الرازي: ثقة. النسائي: لا بأس به. ابن حبان: وثقه.

(١) في سنن ابن ماجه: سعيد بن مسلمة، وهو سعيد بن مسلمة، بن هشام ابن عبد الملك القرشي الأموي، من أهل الجزيرة، قال ابن حبان: ثقة، وقال: يُخطيء. يحيى بن معين: ليس بشيء. البخاري: منكر الحديث، في حديثه نظر. أبو حاتم الرازي: ليس بالقوي، ضعيف الحديث، منكر الحديث. ابن عدي: لا يُترك ولا يُحتمل.

(٢) السنة لابن أبي عاصم: حديث ١٥٥٣.

(٣) منجاب بن الحارث: أبو محمد منجاب بن الحارث بن عبد الرحمن

التميمي، من أهل الكوفة، توفي سنة ٢٣١هـ. وثقه ابن حبان والذهبي

(٤) علي بن مسهر: أبو الحسن علي بن مسهر القرشي، من أهل الكوفة، توفي سنة

١٨٩هـ. قال أحمد بن حنبل: صالح الحديث، يحيى بن معين: ثقة. أبو زرعة

الرازي: صدوق ثقة. النسائي: ثقة. محمد بن سعد: ثقة. العجلي: ثقة ثبت.

الملك بن أبي سليمان، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي ﷺ: (( أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي، أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخِرِ: كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَعَتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ ))<sup>(١)</sup>.

٢٧- عن العقيلي في (الكامل في الضعفاء): حدثنا محمد بن الحسين بن حفص، ثنا عباد بن يعقوب<sup>(٢)</sup>، ثنا أبو عبد الرحمن المسعودي، عن كثير النواء<sup>(٣)</sup>، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: (( إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخِرِ:

(١) معجم الطبراني الكبير ٦٦٣.

(٢) عباد بن يعقوب: أبو سعيد عباد بن يعقوب الرواجي الأسدي، من أهل الكوفة، توفي سنة ٢٥٠هـ. أبو حاتم الرازي: ثقة. ابن خزيمة: ثقة في روايته، متهم في دينه. الدارقطني: شيعي صدوق. صالح جزرة: كان يشتم عثمان. ابن حبان: استحقق الترك. ابن عدي: فيه غلو في التشيع.

(٣) كثير النواء: هو أبو إسماعيل كثير بن إسماعيل التيمي الملقب بالنواء، من أهل الكوفة. قال العجلي: لا بأس به ابن حبان و ثقته. محمد بن بشر: لم يمت حتى رجع عن التشيع. أبو حاتم الرازي: ضعيف الحديث. النسائي: ضعيف. الجوزجاني: زائغ. السعدي: متروك.

حَبْلٌ<sup>(١)</sup> مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَعَتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَنْفَرَقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ))<sup>(٢)</sup>.

٢٨- عن الترمذي في الجامع: حدّثنا عليّ بن المنذر الكوفي، حدّثنا محمد بن فضيل، حدّثنا الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد. والأعمش عن حبيب بن أبي ثابت، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: ((إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِن تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا بَعْدِي، أَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الْآخِرِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَعَتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي، وَلَنْ يَنْفَرَقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ، فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلُقُونِي فِيهِمَا. قال هذا حديث حسن غريب))<sup>(٣)</sup>.

٢٩- عن العقيلي في (الكامل في الضعفاء): حدّثنا أحمد بن يحيى الحلواني قال: حدّثنا عبد الله بن داهر<sup>(٤)</sup>، قال: حدّثنا عبد الله بن عبد القدوس<sup>(٥)</sup>،

---

(١) الظاهر أنه وقع إسقاط كلمة (كتاب الله) خطأ.

(٢) الكامل في الضعفاء: ج ٦ ص ٦٦.

(٣) الجامع الكبير المعروف بسُنن الترمذي ٣٧٢٠.

(٤) عبد الله بن داهر الرازي: قال فيه العقيلي: رافضي خبيث.

(٥) عبد الله بن عبد القدوس: أبو محمد عبد الله بن عبد القدوس التميمي السعدي، من أهل الري. قال البخاري: صدوق. ابن حبان: وثقه وقال: ربّما أغرب يحيى بن معين: ليس بشيء، رافضي خبيث. أبو داود

عن الأعمش بن<sup>(١)</sup> (عن) عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: ((إني تاركٌ فيكم الثقلين كتابُ الله وعترتي، فإنهما لن يَزالاَ جمِيعاً حتى يرداَ عليَّ الحوضَ، فأنظروا كيف تخلفوني فيهما))<sup>(٢)</sup>.

٣٠- عن ابن سعد في الطبقات: أخبرنا هاشم بن القاسم الكناني<sup>(٣)</sup>، أخبرنا محمد بن طلحة<sup>(٤)</sup>، عن الأعمش، عن عطية، عن

→

السجستاني: ضعيف الحديث النسائي: ضعيف. أبو أحمد الحاكم: في حديثه بعض المناكير. وقال العقيلي: رافضي خبيث.

(١) وقع اشتباهه على الناقل بين (عن) و(ابن) فكتب (ابن) والصواب (عن) عطية) كما تدلّ على ذلك الروايات الأخرى.

(٢) العقيلي ج ٢ ص ٢٥٠.

(٣) أبو النضر هاشم بن القاسم: بن مسلم بن مقسم الليثي الخراساني، الملقّب بقيصر، من أهل بغداد وبها توفي سنة ٢٠٧هـ. يحيى بن معين وعلي بن المدني ومحمد بن سعد وأبو حاتم الرازي والعجلي قالوا: ثقة. النسائي: لا بأس به.

(٤) محمد بن طلحة: أبو عبد الله محمد بن طلحة بن مصرف الياضي، من أهل الكوفة، توفي سنة ١٦٧هـ، قال فيه أحمد بن حنبل: لا بأس به، أبو زرعة الرازي: صالح. العجلي: ثقة. ابن حبان: ذكره في الثقات وقال: يُخطيء. يحيى بن معين: ضعيف. النسائي: ليس بالقوي.

أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: ((إني أوشك أن أدعى فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما))<sup>(١)</sup>.

٣١- عن ابن يعلى في مسنده: حدثنا بشر بن الوليد، حدثنا محمد ابن طلحة، عن الأعمش، عن عطية بن سعد، عن أبي سعيد، ان النبي ﷺ قال: ((إني أوشك أن أدعى فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله حبل ممدود بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا به، تخلفوني فيهما))<sup>(٢)</sup>.

٣٢- عن أحمد بن حنبل في المسند: حدثنا أبو النضر، حدثنا محمد يعني بن طلحة، عن الأعمش، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: ((إني أوشك أن أدعى فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله عز وجل، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروني به

(١) الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ١٤٧.

(٢) مسند أبي يعلى: ج ٢ ص ٢٩٧، الحديث ١٠٢٠.

## تَخْلَفُونِي فِيهِمَا<sup>(١)</sup>.

٣٣- عن القاضي عياض في (الإلماع) : أخبرنا القاضي أبو عليّ الحسين بن محمد - رحمه الله - قراءة منّي عليه، قال : أخبرنا الشيخ الإمام أبو الفضل أحمد بن أحمد الاصبهان، قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ ، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر، أخبرنا بنان بن أحمد القطّان ، أخبرنا عبد الله بن عمر بن أبان ، أخبرنا شعيب بن إبراهيم، أخبرنا سيف بن عمر<sup>(٢)</sup> ، عن أبان ابن إسحاق الأُسدي<sup>(٣)</sup> ، عن الصباح بن محمد<sup>(٤)</sup> ، عن أبي

---

(١) مسند أحمد: الحديث ١٠٧٠٧.

(٢) سيف بن عمر التميمي الضبّي: قال ابن معين والنسائي والدارقطني: ضعيف الحديث. وقال أبو حاتم: متروك الحديث. وقال أبو داود: ليس بشيء. وقال ابن عديّ: بعض أحاديثه مشهورة، وعامّتها منكّرة لم يتابع عليها. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات، وقال: اتّهم بالزندقة. قال وقال: إنّه كان يضع الحديث. وقال البرقاني عن الدارقطني: متروك. وقال الحاكم: اتّهم بالزندقة وهو في الرواية ساقط.

(٣) أبان بن إسحاق الأُسدي: من أهل الكوفة، يحيى بن معين: ليس به بأس. العجلي وابن حبان: ثقة. الأزدي: متروك الحديث.

(٤) الصباح بن محمد بن أبي حازم البجلي الأحمسي: من أهل الكوفة. قال العقيلي: في حديثه وهم ويرفع الموقوف. ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات.



حازم<sup>(١)</sup>، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: ((أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابُ اللَّهِ وَسُنَّتِي، فَلَا تَفْسُدُوهُ، وَإِنَّهُ لَا تَعْمَى أَبْصَارَكُمْ، وَلَنْ تَزِلَّ أَقْدَامُكُمْ، وَلَنْ تَقْصُرَ أَيْدِيكُمْ، مَا أَخَذْتُمْ بِهِمَا))<sup>(٢)</sup>.

٣٤- عن العقيلي في (الضعفاء): حدثنا محمد بن عثمان، قال: حدثنا يحيى بن الحسن بن فرات القزاز، قال: حدثنا محمد بن أبي حفص العطار، عن هارون بن سعد<sup>(٣)</sup>، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري<sup>(٤)</sup>، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: ((إِنِّي تَارِكٌ

---

(١) أبي حازم سلمة بن دينار: التمار، الملقب بالأعرج، من أهل المدينة، توفي سنة ١٣٥هـ. وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين والنسائي وابن خزيمة ومحمد بن سعد وأبو حاتم الرازي.

(٢) الإلماع في ضبط الرواية وتقييد الأسماع.

(٣) هارون بن سعد العجلي الأعور: من أهل الكوفة. قال أحمد بن حنبل: روي عنه الناس وهو صالح. يحيى بن معين: ليس به بأس وقال: كان من غلاة الشيعة. أبو حاتم الرازي: لا بأس به. الذهبي: صدوق. ابن حبان: كان غالباً في الرفض، لا تحل عنه الرواية.

(٤) أبو حفص عبد الرحمن بن أبي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري الأنصاري: من أهل المدينة وبها توفي سنة ١١٢هـ. وثقه النسائي والعجلي وابن حبان، وقال محمد بن سعد: ليس بثبت.

فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - سَبَبُ طَرَفُهُ بِيَدِ  
اللَّهِ وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ، وَعَتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا  
عَلَيَّ الْحَوْضَ))<sup>(١)</sup>.

### الرواية عن زيد بن ثابت:

٣٥- عن أحمد بن حنبل في المسند: حدثنا الأسود بن عامر،  
حدثنا شريك<sup>(٢)</sup>، عن الركين<sup>(٣)</sup>، عن القاسم بن حسان<sup>(٤)</sup> عن زيد بن

---

(١) ضعفاء العقيلي: ج ٤ ص ٣٦٢.

(٢) شريك: أبو عبد الله شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي الملقب  
بالقاضي، من أهل الكوفة، توفي سنة ١٧٧هـ. قال عنه أحمد بن حنبل:  
صدوق. يحيى بن معين: صدوق ثقة، إذا خالف فغيره أحب إلينا منه. أبو  
داود السجستاني: ثقة يُخطيء. أبو حاتم الرازي: صدوق، له أغاليط. صالح  
جزرة: صدوق، ولما ولي القضاء اضطرب حفظه. يحيى القطان: رأيتُ في  
أصوله تخليطاً.

(٣) الركين: هو أبو الربيع ركين بن الربيع بن عميلة الفزاري، من أهل  
الكوفة، توفي سنة ١٣١هـ. وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين  
والنسائي ويعقوب بن سفيان وابن حبان، وقال أبو حاتم الرازي: صالح  
الحديث.

(٤) القاسم بن حسان العامري: من أهل الكوفة. وثقه أحمد بن صالح المصري  
وابن حبان وابن شاهين والذهبي، وقال ابن قطن: لا يُعرف حاله.

ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: ((إني تاركٌ فيكم خليفَتينِ، كتابُ الله حَبْلٌ مَمْدُودٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَوْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَعَرَّتِي أَهْلُ بَيْتِي، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَنْفَرَقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ))<sup>(١)</sup>.

٣٦- عن أحمد بن حنبل في المسند: حدّثنا أبو أحمد الزبيري<sup>(٢)</sup>، حدّثنا شريك، عن الركين، عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: ((إني تاركٌ فيكم خليفَتينِ، كتابُ الله، وأهلُ بَيْتِي، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَنْفَرَقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ جَمِيعًا))<sup>(٣)</sup>.

٣٧- عن الطبراني في المعجم الكبير: حدّثنا عبيد بن غنّام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عمر بن سعد أبو داود الحفري<sup>(٤)</sup>، ثنا

---

(١) مسند أحمد: الحديث ٢٠٥٩٦.

(٢) أبو أحمد الزبيري: هو أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الزبيري الأسدي، من أهل الكوفة، توفي بالأهواز سنة ٢٠٣هـ. قال عنه أحمد بن حنبل: كثير الخطأ في حديث سفيان. يحيى بن معين: ثقة. ابن نمير: ثقة صحيح الكتاب. أبو زرعة الرازي: صدوق. أبو حاتم الرازي حافظ للحديث له أوهام. العجلي: ثقة يتشعّع.

(٣) مسند أحمد: الحديث ٢٠٦٦٧.

(٤) عمر بن سعد بن عبيد أبو داود الحفري: من أهل الكوفة، توفي سنة ٢٠٣هـ. يحيى بن معين: ثقة. أبو حاتم الرازي: صدوق. العجلي: حافظ لحديثه، ثبت. ابن وضاح ثقة. ابن حبان: وثقه.

شريك، عن الركين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: ((إني تارك فيكم الثقلين من بعدي، كتاب الله عز وجل، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض))<sup>(١)</sup>.

٣٨- عن الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن مسعود المقدسي، ثنا الهيثم بن جميل<sup>(٢)</sup>، وحدثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري، ثنا عصمة بن سليمان الخزاز، وحدثنا أبو حصين القاضي، ثنا يحيى الحماني<sup>(٣)</sup>، قالوا: ثنا شريك، عن الركين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت، عن رسول الله ﷺ

(١) معجم الطبراني الكبير: ج ٥ ص ١٥٤.

(٢) الهيثم بن جميل: أبو سهل الهيثم بن جميل البغدادي، من أهل أنطاكية، توفي سنة ٢١٣هـ. وثقه أحمد بن حنبل ومحمد بن سعد والعجلي وإبراهيم الحربي وابن حبان والدارقطني.

(٣) يحيى بن عبد الحميد الحماني: الذي يروي عن شريك هو أبو زكريا يحيى بن عبد الحميد بن عبد الله الحماني، من أهل الكوفة توفي سنة ٢٢٨هـ. قال عنه يحيى بن معين: صدوق ثقة. أبو حاتم الرازي: وصفه بالحفظ خاصة لحديث شريك. ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. أحمد بن حنبل: رماه - أي بالكذب - علي بن المديني: يحدث بما لا يحفظ. ابن نمير: كذاب.

قال: ((إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ، كِتَابُ اللَّهِ، وَأَهْلُ بَيْتِي وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ))<sup>(١)</sup>.

٣٩- عن عبد بن حميد في المنتخب: حدّثني يحيى بن عبد الحميد، ثنا شريك، عن الركين، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: ((إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا، كِتَابُ اللَّهِ وَعَترَتِي أَهْلُ بَيْتِي، فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ))<sup>(٢)</sup>.

### الرواية عن حذيفة بن أسيد الغفاري:

٤٠- روى الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد) قال: أخبرنا المطيّن<sup>(٣)</sup>، حدّثنا نصر بن عبد الرحمن، حدّثنا زيد بن الحسن، عن معروف، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد، أنّ رسول الله ﷺ قال: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ، وَأَنْتُمْ وَارِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ، وَإِنِّي سَاءُ لَكُمْ حِينَ تَرِدُونَ عَلَيَّ عَنِ الثَّقَلَيْنِ، فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي

(١) المعجم الكبير: ج ٥ ص ١٥٣.

(٢) منتخب عبد بن حميد: ج ١ ص ٤٦٢، الحديث ٢٤٠.

(٣) المطيّن: أبو جعفر، محمّد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، الكوفي الملقب بمطيّن. توفي سنة ٢٩٧هـ. وقال ابن أبي دارم. كتبت بأصبعي عن مطيّن مائة ألف حديث. وسئل عنه الدارقطني فقال: ثقة جبل. وتكلم فيه محمّد بن عثمان بن أبي شيبة. وقال الخليلي: ثقة حافظ.

فِيهِمَا، الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ كِتَابُ اللَّهِ، وَطَرْفُهُ بِيَدِ اللَّهِ، وَطَرْفُهُ بِأَيْدِيكُمْ، فَاسْتَمْسِكُوا بِهِ وَلَا تَضَلُّوا وَلَا تَبَدَّلُوا))<sup>(١)</sup>.

٤١- عن الحكيم الترمذي في التداوين: عن نصر بن عبد الرحمن<sup>(٢)</sup>، حدَّثنا زيد بن الحسن<sup>(٣)</sup>، عن معروف<sup>(٤)</sup>، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد، أن رسول الله ﷺ قال: ((إِنِّي فَرَطُ لَكُمْ، وَإِنِّي سَاءُ لَكُمْ حِينَ تَرِدُونَ عَلَيَّ عَنِ الثَّقَلَيْنِ، فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا، الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ كِتَابُ اللَّهِ، سَبَبُ طَرْفِهِ بِيَدِ اللَّهِ، وَطَرْفُهُ بِأَيْدِيكُمْ، فَاسْتَمْسِكُوا بِهِ وَلَا تَضَلُّوا وَلَا تَبَدَّلُوا، وَعَتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي، فَاِنِّي قَدْ

(١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٨ ص ٤٤٢. تعليق: أين الثقل الثاني.

لاحظ كيف بترت كلمة ((أهل البيت)) من الحديث بشكل واضح.

(٢) نصر بن عبد الرحمن: أبو سليمان نصر بن عبد الرحمن بن بكار الناجي، من أهل الكوفة، توفي سنة ٢٤٨هـ. وثقه النسائي وابن حبان ومسلمة بن قاسم والذهبي، أبو حاتم الرازي: يحفظ.

(٣) زيد بن الحسن الأنماطي: أبو الحسين القرشي الملقب بصاحب الأنماط، من أهل الكوفة. وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم الرازي: منكر الحديث. الذهبي: ضعيف.

(٤) معروف بن خربوذ: المكي، مولى عثمان، من أهل مرو الروذ. قال الساجي: صدوق. ابن حبان: ثقة. يحيى بن معين: ضعيف. أبو حاتم الرازي: يُكتب حديثه.

نَبَأَنِي اللطيف الخبير أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْضَ))<sup>(١)</sup>

٤٢- عن الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي وزكريا بن يحيى الساجي قالوا: ثنا نصر بن عبد الرحمن الوشاء. ح وحدثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي<sup>(٢)</sup> قال: ثنا زيد بن الحسن الأنماطي، ثنا معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: لما صدر رسول الله ﷺ من حجة الوداع، نهى أصحابه عن شجرات بالبطحاء متقاربات أن ينزلوا تحتهن، ثم بعث إليهن فقم ما تحتهن من الشوك، وعمد إليهن فصلى تحتهن، ثم قام فقال: ((يا أيها الناس، إنِّي قد نبأني اللطيف الخبير أَنَّهُ لم يُعَمَّر نبيّ إلا نصف عمر الذي يليه من قبله، وإنِّي لأظنّ أَنِّي يوشك أن أدعي فأجيب، وإنِّي مسؤول وإنكم مسؤولون، فماذا أنتم قائلون))؟ قالوا: نشهد أَنك قد بلغت وجاهدت ونصحت، فجزاك الله خيراً، فقال: ((أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وأنّ جنّته حقّ، وناره حقّ، وأنّ الموت حقّ، وأنّ السبعث بعد الموت حقّ، وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها،

(١) نواذر الأصول: ٦٨.

(٢) سعيد بن سليمان: أبو عثمان سعيد بن سليمان بن كنانة الضبيّ الواسطي الملقّب بسعدويه، من أهل بغداد، توفي سنة ٢٢٥هـ. وثقه أبو حاتم الرازي ومحمد بن سعد والعجلي وابن حبان.

وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ))؟ قالوا: بلى نشهد بذلك، قال: اللَّهُمَّ اشْهَد. ثُمَّ قَالَ: ((أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ مُوَلَّيٌّ، وَأَنَا مُوَلَّى الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنَا أَوْلَى بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ كُنْتُ مُوَلَّاهُ فَهَذَا مُوَلَّاهُ، يَعْنِي عَلِيًّا، اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالِيهِ، وَعَادِ مِنْ عَادِيهِ)).

ثُمَّ قَالَ: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي فَرَطُكُمْ، وَإِنَّكُمْ وَارِدُونَ عَلِيَّ الْحَوْضِ، حَوْضَ أَعْرَضَ مَا بَيْنَ بَصْرَى وَصَنْعَاءَ، فِيهِ عَدَدُ النُّجُومِ قَدْحَانَ مِنْ فِضَّةٍ، وَإِنِّي سَأَلْتُكُمْ حِينَ تَرِدُونَ عَلِيَّ عَنِ الثَّقَلَيْنِ، فَاظْطَرُّوا كَيْفَ تَخْلَفُونِي فِيهِمَا، الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَبَبُ طَرْفِهِ بِيَدِ اللَّهِ وَطَرْفِهِ بِأَيْدِكُمْ، فَاسْتَمْسِكُوا بِهِ، لَا تَضَلُّوا وَلَا تَبَدَّلُوا، وَعَتَرْتِي أَهْلَ بَيْتِي فَإِنَّهُ نَبَأَتِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُمَا لَنْ يَنْقُضِيَا حَتَّى يَرِدَا عَلِيَّ الْحَوْضِ))<sup>(١)</sup>.

### الرواية عن أبي هريرة:

٤٣- عن البيهقي في السنن الكبرى: أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل بيغداد، أنبا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس، ثنا عبد الكريم بن الهيثم، أنبا العباس بن الهيثم، ثنا صالح ابن

---

(١) معجم الطبراني الكبير: ج ٣ ص ١٨٠.



موسى الطلحي<sup>(١)</sup>، عن عبد العزيز بن ربيع<sup>(٢)</sup> عن أبي صالح<sup>(٣)</sup>، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((إني قد خلفت فيكم ما لن تضلوا بعدهما، ما أخذتم بهما، أو عملتم بهما: كتاب الله وسنتي، ولن يفترقا حتى يردا على الحوض))<sup>(٤)</sup>.

٤٤- عن العقيلي في (الكامل في الضعفاء): حدثنا موسى بن إسحاق، حدثنا محمد بن عبيد المحاربي، حدثنا صالح بن موسى

(١) صالح بن موسى الطلحي: لم يوثقه أحد من رجال الجرح والتعديل. أحمد: لم يرضه، قال يحيى بن معين: ليس بشيء. وقال البخاري: منكر الحديث عن سهل. أبو حاتم الرازي: ضعيف الحديث، منكر الحديث جداً. الجوزجاني: ضعيف الحديث على حسنه. النسائي: لا يكتب حديثه، وقال عنه أيضاً: متروك الحديث. ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به. أبو نعيم: متروك الحديث، يروي المناكير.

(٢) أبو عبد الله عبد العزيز بن ربيع الأسدي الطائفي: من أهل الكوفة، توفي سنة ١٣٠هـ. وثقه أحمد بن حنبل وابن معين والنسائي والعجلي وابن شيبه.

(٣) أبو صالح ذكوان السمان الزيات: من أهل المدينة، وبها توفي سنة ١٠١هـ. أحمد بن حنبل: ثقة ثقة. الساجي: ثقة صدوق. يحيى بن معين: ثقة أبو زرعة الرازي: مستقيم الحديث. أبو حاتم الرازي: ثقة صالح الحديث، يُحتج به، محمد بن سعد: ثقة كثير الحديث.

(٤) السنن الكبرى ج ١٠ ص ١١٤.

الطلحي، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((إِنِّي قَدْ خَلَفْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ، لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا، أَوَّلًا مَا أَخَذْتُمْ بِهِمَا، أَوْ عَمَلْتُمْ بِهِمَا، كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّتِي، وَلَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضِ))<sup>(١)</sup>.

٤٥- عن القرطبي في (التمهيد): عن داود بن عمرو الضبي، عن صالح بن موسى الطلحي، عن العزيز بن رفيع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((إِنِّي قَدْ خَلَفْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا مَا أَخَذْتُمْ بِهِمَا، أَوْ عَمَلْتُمْ بِهِمَا: كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّتِي، وَلَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضِ))<sup>(٢)</sup>.

٤٦- عن الحاكم في المستدرک: أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبا محمد بن عيسى بن السكن الواسطي، ثنا داود بن عمرو الضبي، ثنا صالح بن موسى الطلحي، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((أَنِّي قَدْ تَرَكَتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا: كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّتِي، وَلَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضِ))<sup>(٣)</sup>.

---

(١) ضعفاء العقيلي: ج ٢ ص ٢٥٠، في حديثه عن عبد الله بن داهر الرازي.

(٢) ابن عبد البر القرطبي في التمهيد: الحديث ٣٢.

(٣) المستدرک على الصحيحين: ٩٣/١ الحديث ٣٢٤.

٤٨- عن الدارقطني في سننه: حدّثنا أبو بكر الشافعي، نا أبو قبيصة محمّد بن عبد الرحمن بن عمارة بن الققعاع، نا داود بن عمرو، نا صالح بن موسى، عن عبد العزيز بن ربيع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((خَلَفْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا، كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّتِي، وَلَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ))<sup>(١)</sup>.

### الرواية عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام

٤٩- عن ابن أبي عاصم في السنّة: حدّثنا سليمان بن عبيد الله الغيلاني<sup>(٢)</sup>، حدّثنا أبو عامر<sup>(٣)</sup>،

(١) سنن الدارقطني: ج ٤ ص ٢٤٥ الحديث ٥٤١١.

(٢) أبو أيوب سليمان بن عبد الله بن عمرو الغيلاني المازني: من أهل البصرة، توفي سنة ٢٤٦هـ. قال أبو حاتم الرازي: صدوق. النسائي: ثقة، مسلمة بن قاسم: لا بأس به. ابن حبان: وثقه.

(٣) أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقديّ القيسيّ: من أهل البصرة وبها توفي سنة ٢٠٤هـ. قال يحيى بن معين: صدوق. إسحاق بن راهويه: الثقة الأمين. أبو حاتم الرازي: صدوق. النسائي: ثقة مأمون. محمّد بن سعد: ثقة. عثمان الدارمي: ثقة.

حدَّثنا كثير بن زيد<sup>(١)</sup>، عن محمد بن عمر بن علي<sup>(٢)</sup>، عن ابيه<sup>(٣)</sup> عن علي<sup>(٤)</sup> أن رسول الله ﷺ قال: ((إني تركتُ فيكم ما إن أخذتم به لن تزلوا، كتاب الله سببه بيد الله وسببه بأيديكم، وأهل بيتي))<sup>(٤)</sup>.

### الرواية عن عمرو بن عوف المزني:

٥٠- عن القرطبي في التمهيد: حدَّثنا عبد الرحمن بن يحيى، قال: نا أحمد بن سعيد، قال: نا محمد بن إبراهيم، قال: نا علي بن زيد الفرائضي، قال: حدَّثنا الحنيني، عن كثير بن عبد الله بن عمرو ابن

(١) أبو محمد كثير بن زيد الأسلمي السهمي: الملقَّب بابن صافنة، من أهل المدينة، توفي سنة ١٥٧هـ. قال أحمد بن حنبل: ما أرى به بأساً. يحيى ابن معين: ليس به بأس. أبو زرعة الرازي: صدوق فيه لين. ابن عمَّار: ثقة. ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. ابن حبان: ثقة.

(٢) أبو عبد الله بن محمد عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي: وثَّقه ابن حبان والذهبي، وقال ابن القطَّان: حاله مجهول.

(٣) عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي، وأمّه أم حبيبة بنت زمعة بن بحر ابن العبد بن علقمة التغلبيّة، وهي أم ولد، من السبي اللذين سباهم خالد من بني ثعلب حين أغار على عين التمر، فولدت له عمر - وقد عمَّر ٣٥ سنة - ورقية. (البداية والنهاية ابن كثير ٧ / ٣٦٧). وثَّقه العجلي وابن حبان والذهبي.

(٤) السنَّة لابن أبي عاصم: حديث ١٥٥٨.

عوف<sup>(١)</sup>، عن أبيه ، عن جدّه قال : قال رسول الله ﷺ :  
 ((تَرَكْتُ فِـيْكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا ، كِتَابُ اللَّهِ  
 وَسُنَّةُ نَبِيِّهِ ﷺ))<sup>(٢)</sup> .

### الرواية عن أبي شريح الخزاعي<sup>(٣)</sup>

٥١- عن ابن حبان في صحيحه: أخبرنا الحسن بن سفيان،  
 حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر<sup>(٤)</sup>، عن عبد

(١) كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف: قال ابن معين: ليس بشيء. الشافعي  
 وأبو داود: ركن من أركان الكذب. وضرب أحمد على حديثه.  
 الدارقطني: متروك. أبو حاتم الرازي: ليس بالمتين. النسائي: ليس بثقة. ابن  
 حبان: له عن أبيه عن جدّه نسخة موضوعة. ابن عدي: عامّة ما يرويه لا  
 يتابعه عليه أحد.

(٢) التمهيد للقرطبي: ج ٢٣ ص ٣٣١، الحديث ١٢٨. وعلّق عليه: وهذا أيضاً  
 محفوظ معروف مشهور عن النبيّ عند أهل العلم شهرة يكاد يستغني بها  
 عن الإسناد.

(٣) هو الصحابي أبو شريح خويلد بن عمرو بن صحر الخزاعي الكعبي،  
 توفي سنة ٦٨هـ .

(٤) أبو خالد سليمان بن حبان الأزدي: الملقب بالأحمر، من أهل الكوفة وبها توفي سنة  
 ١٨٩هـ . قال يحيى بن معين: صدوق وليس بحجّة. عليّ ابن المديني: ثقة. أبو حاتم  
 الرازي: صدوق. العجلي: ثقة ثبت. النسائي: ليس به بأس. ابن عدي: له أحاديث  
 صالحة يغلط ويخطيء.

الحميد بن جعفر<sup>(١)</sup>، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري<sup>(٢)</sup>، عن أبي شريح الخزاعي، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ، فقال: ((أَبْشِرُوا وَأَبْشِرُوا، أَلَيْسَ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ))؟ قالوا: نعم، قال: ((فَإِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ سَبَبٌ طَرْفُهُ بِيَدِ اللَّهِ، وَطَرْفُهُ بِأَيْدِيكُمْ، فَتَمَسَّكُوا بِهِ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَضِلُّوا، وَلَنْ تَهْلِكُوا بَعْدَهُ أَبَدًا))<sup>(٣)</sup>.

٥٢- عن عبد بن حميد في (المنتخب): حدثنا ابن أبي شيبة، ثنا أبو خالد الأحمر، عن عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي شريح الخزاعي، قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: ((أَبْشِرُوا، أَلَيْسَ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ))؟ قالوا نعم؟ قال: ((فَإِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ سَبَبٌ طَرْفُهُ بِيَدِ اللَّهِ وَطَرْفُهُ بِأَيْدِيكُمْ، فَتَمَسَّكُوا بِهِ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَضِلُّوا وَلَنْ تَهْلِكُوا بَعْدَهُ أَبَدًا))<sup>(٤)</sup>.

(١) أبو الفضل عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري الأوسى: من أهل المدينة وبها توفي سنة ١٥٣هـ. أحمد بن حنبل ويحيى ابن معين: ثقة ليس به بأس. أبو حاتم الرازي: محله الصدق. النسائي: ليس به بأس. محمد بن سعد. ابن حبان: وثقه وقال: ربما أخطأ.

(٢) أبو سعد سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري: من أهل المدينة وبها توفي سنة ١٢٣هـ. قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس. أبو حاتم الرازي: صدوق. علي بن المديني والعجلي وأبو زرعة الرازي والنسائي: ثقة.

(٣) صحيح ابن حبان: ج ١ ص ٣٦.

(٤) المنتخب لعبد بن حميد: ج ١ ص ١٧٥. الحديث ٤٨٣.

## روايات الحج

### الرواية عن جابر بن عبد الله:

٥٣- عن الترمذي في الجامع: حدثنا نصر بن عبد الرحمن الكوفي، حدثنا زيد بن الحسن هو الأنماطي، عن جعفر بن محمد<sup>(١)</sup>، عن أبيه<sup>(٢)</sup>، عن جابر بن عبد الله قال: رأيت رسول الله ﷺ في حجّته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعتة يقول: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا، كِتَابُ اللَّهِ وَعَتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي)).

قال: وفي الباب عن أبي ذر وأبي سعيد وزيد بن أرقم وحذيفة بن أسيد.

(١) جعفر الصادق: أبو عبد الله جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ ابن أبي طالب الهاشمي القرشي، من أهل المدينة وبها توفي سنة ١٤٨هـ. ابن خيثمة والنسائي والشافعي ويحيى بن معين: ثقة يحيى بن سعيد القطان: ما كان كذوباً. أبو حاتم الرازي: لا يُسأل عن مثله.

(٢) محمد الباقر: هو أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب الهاشمي القرشي، الملقّب بالباقر، من أهل المدينة وبها توفي سنة ١١٤هـ. وثقه العجلي ومحمد بن سعد وابن حبان.

قال: وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

قال: وزيد بن الحسن قد روى عنه سعيد بن سليمان، وغير واحد من أهل العلم<sup>(١)</sup>.

٥٤- عن أبي داود في سننه: حدّثنا عبد الله بن محمد النفيلي<sup>(٢)</sup> وعثمان بن أبي شيبة وهشام بن عمار وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقيان، وربّما زاد بعضهم على بعض الكلمة والشيء قالوا: حدّثنا حاتم بن إسماعيل<sup>(٣)</sup>، حدّثنا جعفر بن محمد، عن أبيه قال: دخلنا على جابر بن عبد الله، فلمّا انتهينا إليه، سأل عن القوم حتّى انتهى إليّ،

---

(١) الجامع الكبير المعروف بسُنن الترمذي: ٣٧١٨.

(٢) عبد الله النفيلي: أبو جعفر عبد الله بن محمد بن عليّ بن نفيل النفيلي القضاعي، من أهل الجزيرة، توفي سنة ٢٣٤هـ. النسائي: ثقة أبو داود: ما رأيت أحفظ منه. أبو حاتم الرازي: ثقة مأمون. ابن حبان: وثقه. الدارقطني: ثقة مأمون يُحتجّ به. ابن قانع: صالح ثقة.

(٣) حاتم بن إسماعيل: أبو إسماعيل حاتم بن إسماعيل بن أبي الحارثي، من أهل المدينة وبها توفي سنة ١٨٧هـ. يحيى بن معين: ثقة. النسائي: ليس به بأس، وقال مرّة: ليس بالقوي. والعجلي: ثقة. محمد بن سعد: ثقة مأمون. ابن حبان: ذكره في الثقات. الدارقطني: ثقة. في تقريب التهذيب: ١٤٤/١ كان يهَمّ الجرح والتعديل: ٢٥٨/٣، ميزان الاعتدال به غفلة النسائي على ما في ميزان الاعتدال: ليس بالقوي.



فقلت: أنا محمد بن علي بن حسين فأهوى بيده إلى رأسي فنزع زري الأعلى، ثن نزع زري الأسفل، ثم وضع كفه بين ثديي وأنا يومئذ غلام شاب فقال: مرحباً بك وأهلاً يا ابن أخي، سل عما شئت، فسألته وهو أعمى، وجاء وقت الصلاة، فقام في نساجة ملتحفاً بها يعني ثوباً ملففاً، كلما وضعها على منكبه رجع طرفاها إليه من صغرها، فصلّى بنا ورداؤه إلى جنبه على المشجب، فقلت: أخبرني عن حجة رسول الله ﷺ، فقال بيده فعقد تسعاً، ثم قال: إن رسول الله ﷺ مكث تسع سنين... إلى أن قال: ((وإني قد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به، كتاب الله وأنتم مسؤولون عني فما أنتم قائلون))؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت واديت ونصحت، ثم قال بأصبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكبها إلى الناس: ((اللهم أشهد اللهم أشهد))، ثم أذن بلال... إلى آخر الحديث<sup>(١)</sup>.

٥٥- عن العقيلي في (الكامل في الضعفاء): وحدثنا محمد بن اسماعيل<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا محمد بن سعيد بن الاصبهاني<sup>(٣)</sup> قال: حدثنا

(١) سنن أبي داود: ١٦٢٨.

(٢) محمد بن إسماعيل: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي، من أهل بخارى، توفي سنة ٢٥٦هـ. صاحب الصحيح.

(٣) محمد بن سعيد بن الأصبهاني: أبو جعفر محمد بن سعيد بن سليمان بن عبد الله الأصبهاني، الملقب بحمدان، من أهل الكوفة، توفي سنة ٢٢٠هـ. أبو حاتم الرازي: حافظ يُحدث من حفظه. يعقوب بن شيبة: متقن. النسائي: ثقة. ابن حبان: ذكره في الثقات. ابن عدي: ثقة.

حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر أن النبي ﷺ خطب يوم عرفة فقال في خطبته: ((قد تركت فيكم مالن تصلوا بعده إن اعتصمتم به، كتاب الله وأنتم مسؤولون عني فما أنتم قائلون))؟

قالوا: نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت، فقال: ((بأصبعه السبابة يرفعها إلى السماء ويكبها إلى الناس اللهم اشهد))<sup>(١)</sup>.

٥٦- عن ابن خزيمة في صحيحه: ثنا محمد بن الوليد، ثنا يزيد ثنا، محمد بن يحيى، ثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا حاتم بن إسماعيل، ثنا جعفر بن محمد، عن أبيه قال: دخلنا على جابر بن عبد الله: فذكر الحديث، وقال: فأجاز رسول الله ﷺ حتى أتى عرفة حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء فرحلت له، فركب حتى أتى بطن الوادي، فخطب الناس فقال: ((إن دمانكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ألا وإن كل شيء من أهل الجاهلية موضوع تحت قدمي هاتين، ودماء الجاهلية موضوعة، وأول دم أضعه دمانا دم ابن ربيعة ابن الحارث، كان مسترضعاً في بني سعد، فقتلته هذيل، وربا الجاهلية موضوع، وأول ربا أضعه ربانا ربا العباس بن عبد المطلب، فإنه موضوع كله، اتقوا الله في النساء، فإنكم أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم

(١) الكامل في الضعفاء، العقيلي: ج ٢ ص ٢٥٠.

فروجهنّ بكلمة الله، وإنّ لكم عليهن أن لا يوطين فرشكم أحداً  
تكرهونه، فإن فعلن فاضربوهن ضرباً غير مبرح، ولهن عليكم  
رزقهنّ وكسوتهنّ بالمعروف، وإنّي قد تركتُ فيكم ما لن تضلّوا  
بعده إن اعتصمتم به: كتاب الله، وأنتم مسؤولين عني، ما أنتم  
قائلون))؟ فقالوا: نشهد أنك قد بلّغت رسالات ربك، ونصحت لأمتك،  
وقضيت الذي عليك، فقال بأصبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكسها  
إلى الناس: ((اللهم اشهد، اللهم اشهد))<sup>(١)</sup>.

٥٧- عن مسلم في صحيحه: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق  
بن إبراهيم جميعاً عن حاتم. قال أبو بكر: حدّثنا حاتم بن إسماعيل  
المدني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: دخلنا على جابر بن عبد  
الله - فذكر خطبة الوداع عن رسول الله ﷺ إلى أن قال - : ((وقد  
تركتُ فيكم ما لن تضلّوا بعده إن اعتصمتم به، كتاب الله، وأنتم  
تسألون عني فما أنتم قائلون))؟ قالوا: نشهد أنك قد بلّغت وأديت  
ونصحت، فقال بأصبعه السبابة، يرفعها إلى السماء وينكسها إلى  
الناس: ((اللهم اشهد اللهم اشهد))، ثلاث مرات، ثمّ أذن، ثمّ أقام  
فصلي الظهر، ثمّ أقام فصلي العصر، ولم يصل بينهما شيئاً<sup>(٢)</sup>.

(١) صحيح ابن خزيمة: ج ٤ ص ٢٥١، الحديث ٢٧٩٠، وفي ترقيم العالمية

برقم ٢١٣٧.

(٢) صحيح مسلم: الحديث ٢١٣٧.

٥٨- عن ابن ماجة في سننه: حدّثنا هشام بن عمّار، عن حاتم ابن إسماعيل، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله (ثمّ ساق الحديث على نحو ما رواه مسلم في الحديث السابق: رقم (٥٧)<sup>(١)</sup>).

٥٩- عن ابن حبان في صحيحه: ثنا محمّد بن الوليد، ثنا يزيد وثنا محمّد بن يحيى، ثنا عبد الله بن محمّد النفيلي، ثنا حاتم بن إسماعيل، ثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه قال: دخلنا على جابر بن عبد الله: فذكر الحديث، وقال: فأجاز رسول الله ﷺ حتّى أتى عرفة، حتّى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء فرحلت له، فركب حتّى أتى بطن الوادي، فخطب النّاس فقال: ((أَنَّ دِمَائَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحَرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا وَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ تَحْتَ قَدَمِي هَاتَيْنِ، وَدِمَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ، وَأَوَّلُ دَمٍ أَضَعُهُ دِمَانًا دَمَ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ، كَانَ مُسْتَرْضِعًا فِي بَنِي سَعْدِ فَقَتَلْتَهُ هُدَيْلٌ وَرَبَا الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ وَأَوَّلُ رَبَا أَضَعُهُ رَبَاتًا رَبَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ، اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ، فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللَّهِ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ، وَإِنَّ لَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِينَ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ، فَإِنْ فَعَلْنَ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرِحٍ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ

(١) سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٠٢٨ الحديث ٣٠٦٥.

رَزْفُهُنَّ وَكَسَوْتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا  
بَعْدَهُ إِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ: كِتَابُ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ مَسْئُولُونَ<sup>(١)</sup> عَنِّي، مَا أَنْتُمْ  
قَائِلُونَ؟)) فقالوا: نشهد أنك قد بلغت رسالات ربك، ونصحت  
لأمتك، وقضيت الذي عليكم، فقال بأصبعه السبابة يرفعها إلى السماء  
وينكسها إلى الناس: ((اللَّهُمَّ اشْهَدْ لِلَّهِمَّ اشْهَدْ))<sup>(٢)</sup>.

٦٠- عن البيهقي في السنن الكبرى: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ،  
ثنا أبو الفضل بن إبراهيم، ثنا الحسين بن محمد بن زياد وأحمد بن  
سلمة قالوا: ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبا حاتم بن إسماعيل (ح وأخبرنا)  
أبو عليّ الرودباري واللفظ له، أنبا أبو بكر محمد بن بكر بن داسة،  
ثنا أبو داود السجستاني<sup>(٣)</sup>: (وساق حديث أبي داود المذكور تحت رقم  
٥٤).

٦١- عن النسائي في السنن: أخبرني إبراهيم بن هارون قال:  
حدّثنا حاتم بن إسماعيل قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن عليّ بن  
حسين، عن أبيه، قال: دخلنا على جابر بن عبد الله... (وساق  
الحديث باللفظ المذكور عند ابن حبان الرواية رقم ٥٩)<sup>(٤)</sup>.

(١) في الأصل (مسؤولين).

(٢) صحيح ابن حبان: ج ٢ ص ٩٠، الحديث ١٦٨٣.

(٣) السنن الكبرى للبيهقي: ج ٧ ص ١٤، الحديث ٨٨٣٣.

(٤) سنن النسائي الكبرى: ج ٢ ص ٢٩٦، الحديث ٣٩٦٥.

٦٢- عن عبد بن حميد في المنتخب: حدّثني أبو بكر بن أبي شيبه، ثنا حاتم بن إسماعيل المدنيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه قال: دخلنا على جابر ابن عبد الله (وساق الحديث على نحو ما في سنن أبي داود: رقم ٥٤)(١).

### الرواية عن ابن عباس:

٦٣- عن الحاكم في المستدرک: حدّثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبا العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس(٢): وأخبرني إسماعيل بن محمّد بن الفضل الشعراي، ثنا

---

(١) منتخب عبد بن حميد: ج ١ ص ٣٤٠، الحديث ١١٣٥.

(٢) إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي: من أهل المدينة، توفي سنة ٢٢٦هـ. قال عنه أحمد بن حنبل: لا بأس به. يحيى بن معين: ضعيف، وقال أيضاً: ابن أبي أويس وأبوه يسرقان الحديث، وقال أيضاً: مخلط يكذب ليس بشيء. النسائي: ضعيف، ليس بثقة. أبو حاتم الرازي: مغفل محلّه الصدق. وقال عنه ابن حجر العسقلاني في مقدمة فتح الباري: لا يُحتج بشيء من حديثه. وقال الحافظ السيّد أحمد بن الصديق في فتح الملك العليّ ص ١٥: (وقال سلمة بن شبيب: سمعت إسماعيل ابن أبي أويس يقول: ربما كُنْتُ أضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيء فيما بينهم).

جَدِّي، ثنا ابن أبي أويس، حدَّثني أبي<sup>(١)</sup> عن ثور بن زيد الديلمي<sup>(٢)</sup>، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رسول الله خطب الناس في حجة الوداع فقال: ((قَدْ يَسَّ الشَّيْطَانُ بَأْنَ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ، وَلَكِنَّهُ رَضِيَ أَنْ يُطَاعَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِمَّا تُحَاقِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَأَحْذَرُوا يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ فَلَنْ تَضَلُّوا أَبَدًا، كَتَابَ اللَّهُ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ ﷺ))<sup>(٣)</sup>.

٦٤- عن البيهقي في السنن الكبرى: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ<sup>(٤)</sup>، أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدِّي، ثنا ابن أبي أويس، ثنا أبي، عن ثور بن زيد الديلمي<sup>(٥)</sup>، عن عكرمة،

(١) أبو أويس عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي: من أهل المدينة، توفي سنة ١٦٧هـ. قال عنه أحمد بن حنبل: صالح، وقال مرة: ليس بشيء. يحيى بن معين: صدوق وليس بحجة. البخاري: ما روى من كتابه أصح. أبو زرعة الرازي: صالح صدوق، كأنه لين. أبو داود: صالح الحديث. العجلي: ثقة.

(٢) ثور بن زيد الديلمي (عوض الديلمي) على الأشهر. من أهل المدينة، توفي سنة ١٣٥هـ.

(٣) المستدرک علی الصحیحین: حدیث ٣٢٣.

(٤) هو أبو عبد الله الحاكم صاحب المستدرک.

(٥) ثور بن الديلمي: من أهل المدينة، توفي سنة ١٣٥هـ. وثقه يحيى بن معين والنسائي وأبو زرعة الرازي وابن حبان. وقال أحمد وأبو حاتم الرازي: صالح الحديث.

عن ابن عباس عنهما: أن رسول الله ﷺ خطب الناس في حجة الوداع فقال: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ فَلَنْ تَضِلُّوا أَبَدًا، كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ))<sup>(١)</sup>.

٦٥- عن ابن أبي عاصم في (السنة): حدثنا فضل بن سهل، عن ابن أبي أويس، حدثنا أبي، عن عبد الله ابن أبي عبد الله النضري وعن ثور بن يزيد، عن عكرمة، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا، كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ))<sup>(٢)</sup>.

### رواية الحديث عن عبد الله بن عمر:

٦٦- عن عبد بن حميد: حدثني ابن أبي شيبة، ثنا زيد بن حباب العكلي<sup>(٣)</sup>، ثنا موسى بن عبيدة<sup>(٤)</sup> قال: حدثني صدقة بن

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي: ج ١٥ ص ٩٠، الحديث ٢٠٧٧٩.

(٢) السنة لابن أبي عاصم: الحديث ١٥٥٧.

(٣) أبو الحسين زيد بن حباب بن الريان العكلي: من أهل الكوفة، توفي سنة ٢٣٠ هـ. أحمد بن حنبل: صدوق، كثير الخطأ. يحيى بن معين: يقلب حديث الثوري، ولم يكن به بأس. علي بن المديني: ثقة. عثمان بن أبي شيبة: وثقه. أحمد المصري: صدوق. أبو حاتم الرازي: صدوق صالح.

(٤) أبو عبد العزيز موسى بن عبيدة بن نسيط الريذي: من أهل المدينة. توفي سنة ١٥٣ هـ. قال محمد بن سعد: ثقة وليس بحجة. أحمد بن حنبل: ما يحل وما



يسار<sup>(١)</sup>، عن ابن عمر: - وساق خطبة الوداع إلى قوله ﷺ: (( أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ النَّسَاءَ عِنْدَكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللَّهِ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ، وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ حَقٌّ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ حَقٌّ، وَمِنْ حَقِّكُمْ أَنْ لَا يُوطِئَنَّ فُرُشَكُمْ<sup>(٢)</sup> وَلَا يَعْصِبَنَّكُمْ فِي مَعْرُوفٍ، فَإِذَا فَعَلْنَ ذَلِكَ، فَلَهُنَّ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، فَإِذَا ضَرَبْتُمْ فَاضْرِبُوا ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرِحٍ، أَيُّهَا النَّاسُ، تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِذَا اعْتَصَمْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا، كِتَابُ اللَّهِ))<sup>(٣)</sup>.

٦٧- عن ابن أبي عاصم في (السنة): ثنا أبو بكر، ثنا زيد بن الحباب، حدثنا موسى بن عبيدة، حدثني صدقة بن يسار - عن ابن يسار -<sup>(٤)</sup> عن ابن عمر أن النبي ﷺ خطب فحمد الله وأثنى عليه بما

→

ينبغي الرواية عنه. يحيى بن معين: ليس بالكذوب ولكنه روى عن ابن دينار. أبو زرعة الرازي: ليس بالقوي الحديث. أبو حاتم الرازي: منكر الحديث. (١) صدقة بن يسار الجزري: من مرو الروذ. توفي سنة ١٣٢هـ. وثقه أحمد ابن حنبل ويحيى بن معين وأبو حاتم الرازي وأبو داود ومحمد بن سعد والنسائي.

(٢) حذف هنا كلمة: أحداً تكرهونه.

(٣) منتخب عبد بن حميد: ج ١ ص ٢٧٠، الحديث ٨٥٨.

(٤) وقعت هنا زيادة (عن ابن يسار) في السند لأن صدقة بن يسار يروي مباشرة عن ابن عمر كما هو في صحيح مسلم وسنن النسائي وابن ماجه  
←

هو أهل، ثُمَّ قَالَ: ((أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ تَرَكَتُ فِيكُمْ مَا إِنِ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا، كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ))<sup>(١)</sup>.

→

ومسند أحمد، ولا يروي عنه أحد باسم (ابن يسار) ويؤكد هذا أيضاً

السند المذكور في الرواية ٦٦.

(١) السنة لابن أبي عاصم: حديث ١٥٥٦.

## الفصل الثاني

### التمييز بين

### روايات الحجّ وروايات الغدير

جاء في الصواعق المحرقة لأبن حجر الهيتمي أنّ الوصيّة قد ذكرت في أكثر من موضع. وهذا ما نلمسه من خلال القراءة الأولى لمختلف الروايات، فالأمر إذن لا يتعلق هنا بحديث واحد، ومن ثمّ فإنّ دراسة أحاديث الوصيّة تتطلب منّا أولاً أن نقسّم الروايات حسب الموضع الذي ذكرت فيه، غير أنّ أغلب الروايات كما تلاحظ لم تحدّد الموضع الذي ذكر فيه الحديث، وعليه فإنّنا سنلجأ إلى الروايات التي ذكر فيها المكان للفرز بينها بالمقارنة بين ألفاظها، ومن ثمّ يتيسّر علينا إن شاء الله معرفة المكان الذي ذكرت فيه بقيّة الروايات، ولتحقيق ذلك سنستعين بهذا الجدول التوضيحي الذي جمعت فيه المعلومات الأساسية التي نحتاج إليها:

الرواية	المصدر	الراوي	المكان	الصفة	١	٢	٣	٤	٥
١	مسلم	زيد بن أرقم	غدير خمّ	ثقلين	نعم	-	-	-	نعم
٥	ابن خزيمة	زيد بن أرقم	غدير خمّ	ثقلين	نعم	-	-	-	نعم
٦	البيهقي	زيد بن أرقم	غدير خمّ	ثقلين	نعم	-	-	-	نعم

٧	النسائي	زيد بن أرقم	غدير خَمّ	ثقلين	نعم	-	-	-	نعم
١٠	الطبراني	زيد بن أرقم	غدير خَمّ	ثقلين	نعم	نعم	نعم	نعم	-
١١	ابن ابي عاصم	زيد بن أرقم	غدير خَمّ	ثقلين	نعم	نعم	نعم	نعم	-
١٢	النسائي	زيد بن أرقم	غدير خَمّ	ثقلين	نعم	نعم	نعم	نعم	-
١٣	الحاكم	زيد بن أرقم	غدير خَمّ	ثقلين	نعم	نعم	نعم	نعم	-
١٤	الحاكم	زيد بن أرقم	غدير خَمّ	أمرين	-	-	-	-	نعم
٢١	الحاكم	زيد بن أرقم	غدير خَمّ	-	نعم	-	-	-	نعم
٤٢	الطبراني	حذيفة بن أسيد	غدير خَمّ	ثقلين	نعم	نعم	نعم	نعم	-
١٦	الطبراني	زيد بن أرقم	الجحفة	ثقلين	نعم	نعم	-	-	نعم
٥٣	الترمذي	جابر بن عبد الله	الحجّ	-	-	-	-	-	-
٥٤	أبو داود	جابر بن عبد الله	الحجّ	-	-	-	-	-	-
٥٥	العقيلي	جابر بن عبد الله	الحجّ	-	-	-	-	-	-
٥٦	ابن خزيمة	جابر بن عبد الله	الحجّ	-	-	-	-	-	-
٥٧	مسلم	جابر بن عبد الله	الحجّ	-	-	-	-	-	-
٥٨	ابن ماجه	جابر بن عبد الله	الحجّ	-	-	-	-	-	-
٥٩	ابن حبان	جابر بن عبد الله	الحجّ	-	-	-	-	-	-
٦٠	البيهقي	جابر بن عبد الله	الحجّ	-	-	-	-	-	-
٦١	النسائي	جابر بن عبد الله	الحجّ	-	-	-	-	-	-
٦٢	عبد بن حميد	جابر بن عبد الله	الحجّ	-	-	-	-	-	-
٦٣	الحاكم	ابن عباس	الحجّ	-	-	-	-	-	-
٦٤	البيهقي	ابن عباس	الحجّ	-	-	-	-	-	-
٦٦	عبد بن حميد	عبد الله بن عمر	الحجّ	-	-	-	-	-	-

الأرقام التي على رأس الاعمدة الخمسة الأخيرة ترمز إلى  
الألفاظ الآتية:

١- نعي الرسول ﷺ نفسه لأُمَّته.

- ٢- عبارة: (وإنهما لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْضَ).
- ٣- عبارة: (فانظروا كيف تخلفوني فيهما).
- ٤- عبارة: (من كُنْتُ مَوْلَاهُ فعلي مَوْلَاهُ) أو نحو ذلك.
- ٥- عبارة: (إذركم الله في أهل بيتي).

نلاحظ بوضوح أنّ جميع الروايات التي نُقلت من الحجّ لم تُذكر فيها العبارات من (١ إلى ٥)، كما لم تُذكر فيها أيضاً كلمة (الثقلين) أو نحوها كخليفتين أو أمرين في صفة ما أوصى به النبي ﷺ، بينما ذُكرت جُلُّ روايات الغدير الصفة بثقلين أو غيرها، وكذلك وردت فيها العبارات من (١ إلى ٥). ومن هذه الملاحظة يمكن استنتاج المكان الذي نُقلت منه بقيّة الروايات بتحريّ المواضيع التي ذُكرت فيها هذه العبارات أو لم تُذكر. وهناك أيضاً فرق آخر وهو الحديث عن وجود الناقة القصواء التي خطب عليها النبي ﷺ في الحجّ، بينما لم يُذكر وجود هذه الناقة في غدير خمّ.

وبهذا نستنتج أنّ الروايات من (١ إلى ٤٨) والرواية ٥٠ كلّها ذُكرت في غدير خمّ، وهي روايات زيد بن أرقم، وأبي سعيد الخدريّ وزيد بن ثابت، وحذيفة بن أسيد، وأبي هريرة، وعمرو بن عوف، بينما الروايات من (٥٣ إلى ٦٧) فقد ذُكرت في الحجّ، وهي روايات جابر بن عبد الله، وابن عبّاس، وعبد الله بن عمر.

أمّا رواية عليّ بن أبي طالب عليه السلام (رقم ٤٩)، فقد وردت بوجه

أكمل في مراجع أخرى مثل كتاب الإرشاد للشيخ المفيد<sup>(١)</sup>، وفيه ذكر الموضوع وهو غدير خمّ، ومن شواهد ذلك أيضاً حديث المناشدة (أنظر في الفصل العاشر)

وأما روايتي أبي شريح الخزاعي (٥١ و ٥٢)، فنستدلُّ على كونها من روايات الغدير بدلالة قوله: (خرج علينا رسول الله ﷺ)، التي تُطابق لفظ الرواية التي عند جابر بن عبد الله الأنصاري (انظر الرواية ٨٠ في الفصل العاشر ص ٨٠ - ٨١)، والتي ذُكر فيها اسم المكان وهو غدير خمّ، ومن ناحية أخرى فإنّ حديث الثقلين وحديث (من كنتُ مولاه فعليُّ مولاه)، ورد في نفس الخطبة، كما هو مثبت عن زيد بن أرقم، وروي هكذا أيضاً عن حذيفة بن أسيد وعن عليّ ابن أبي طالب عليه السلام.

والحاصل في النهاية أنّ لدينا هنا (٦٧) رواية موزعة حسب الأماكن كالآتي:

- ٥٢ رواية ذكرت في غدير خمّ.
- ١٥ رواية ذكرت في الحجّ.

---

(١) الإرشاد: ج ١ ص ١٧٥.

## الفصل الثالث

### شجرة الأسانيد

في هذا الفصل نعرض الأسانيد لمختلف الروايات في رسم توضيحي مما يسهل تتبع مصادر الحديث حسب الرواة، هذه الرسوم التوضيحية تفيد أيضاً في عدم الاغترار ببعض الأحاديث التي تنتشر بشكل واسع في مراجع كثيرة، فتبدو كأنها أحاديث متواترة مقطوع بصحتها، لكن بتتبعنا لأسانيدنا قد نجدنا كلها متفرعة عن راوي واحد انتشرت عنه الرواية، كما تفيد في معرفة عدد الرواة للحديث في كل طبقة.

لاحظ مثلاً الروايات المرويّة عن أبي هريرة، والتي جاءت فيها الوصيّة بـ (كتاب الله وسنتي)، فيرسم كلّ الأسانيد التي تنتهي إلى أبي هريرة، نرى أنّها كلّها تتفرّع عن صالح بن موسى الطلحي، مع أنّه لا يأتي إلا في الطبقة الرابعة من الرواة، لكن شهرة الحديث أوهمت الكثيرين بصحته، ومن هنا قال القرطبي معلّقاً على حديث (كتاب الله وسنتي): وهذا أيضاً محفوظ معروف مشهور عن النبيّ

عند أهل العلم شهرة يكاد يستغني بها عن الإسناد<sup>(١)</sup>.

ونفس الملاحظة بالنسبة لروايات زيد بن ثابت، بحيث تمرّ كلها من طريق شريك النخعي، وهو من الطبقة الرابعة أيضاً.

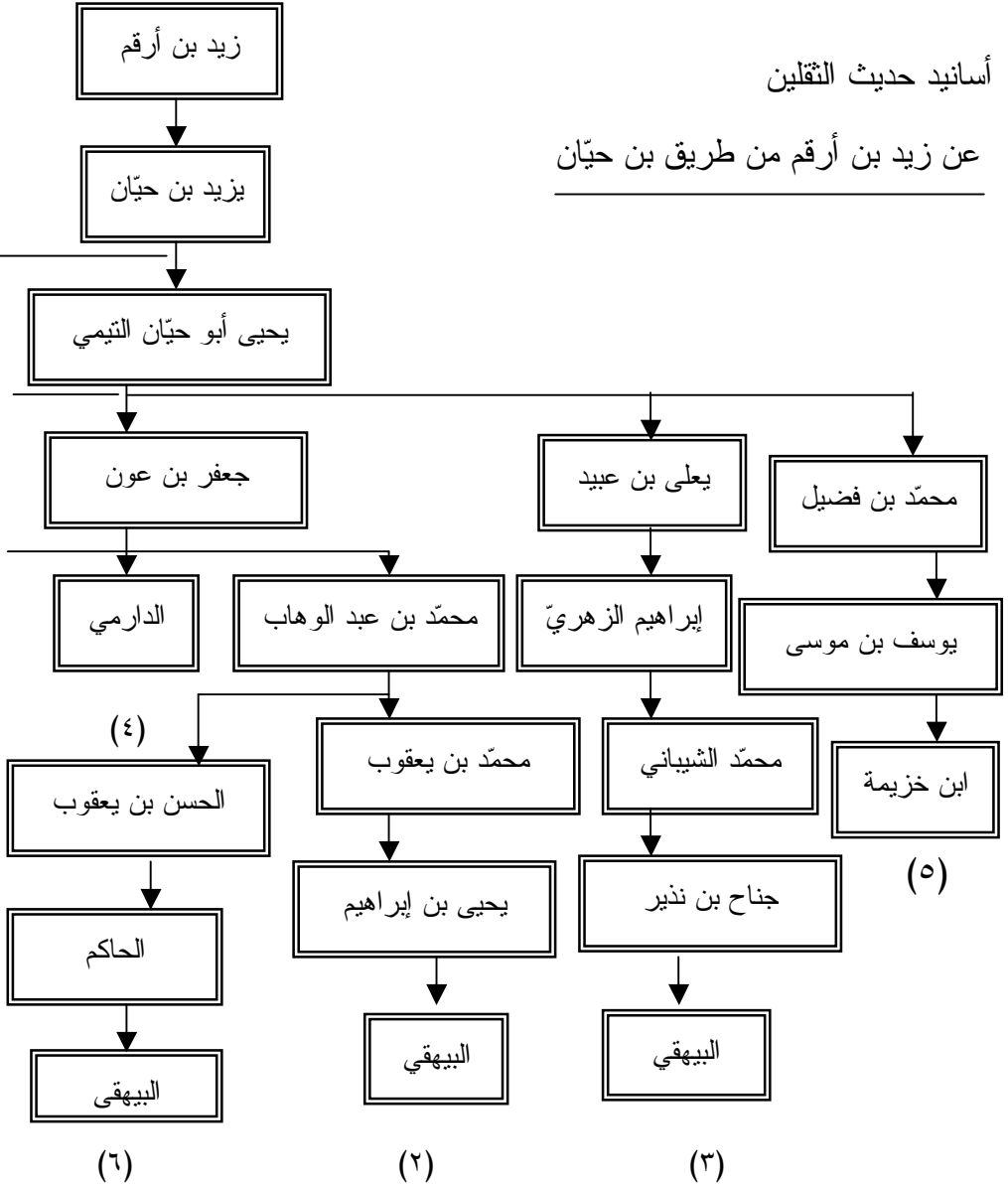
كما يُلاحظ انتشار الحديث عن يزيد بن حيّان بشكل واسع، ممّا جعل هذه الرواية هي الأكثر شهرة عن زيد بن أرقم من غيرها، مع أنّ هناك ثلاثة رواة آخرين يروون عنه. ونفس الملاحظة نسجّلها بالنسبة لروايات جابر بن عبد الله الأنصاري، حيث انتشر عنه الحديث بشكل واسع، خاصّة من طريق حاتم بن إسماعيل الذي يرويّه عن جعفر الصادق، لكن يرويّه عن هذا الأخير راوي آخر هو زيد بن الحسن صاحب الأنماط، لكن لم تنقل عنه إلا رواية واحدة عند الترمذي، بينما نُقلت رواية حاتم بن إسماعيل في تسعة مصادر.

---

(١) التمهيد: ج ٢٤ ص ٣٣١. واجتهد أحد الكتاب المعاصرين (د. عليّ السالوس) فكتب كتاباً خاصّاً في تصحيح الحديث بهذا اللفظ أسماء (حديث الثقلين وفقهه).

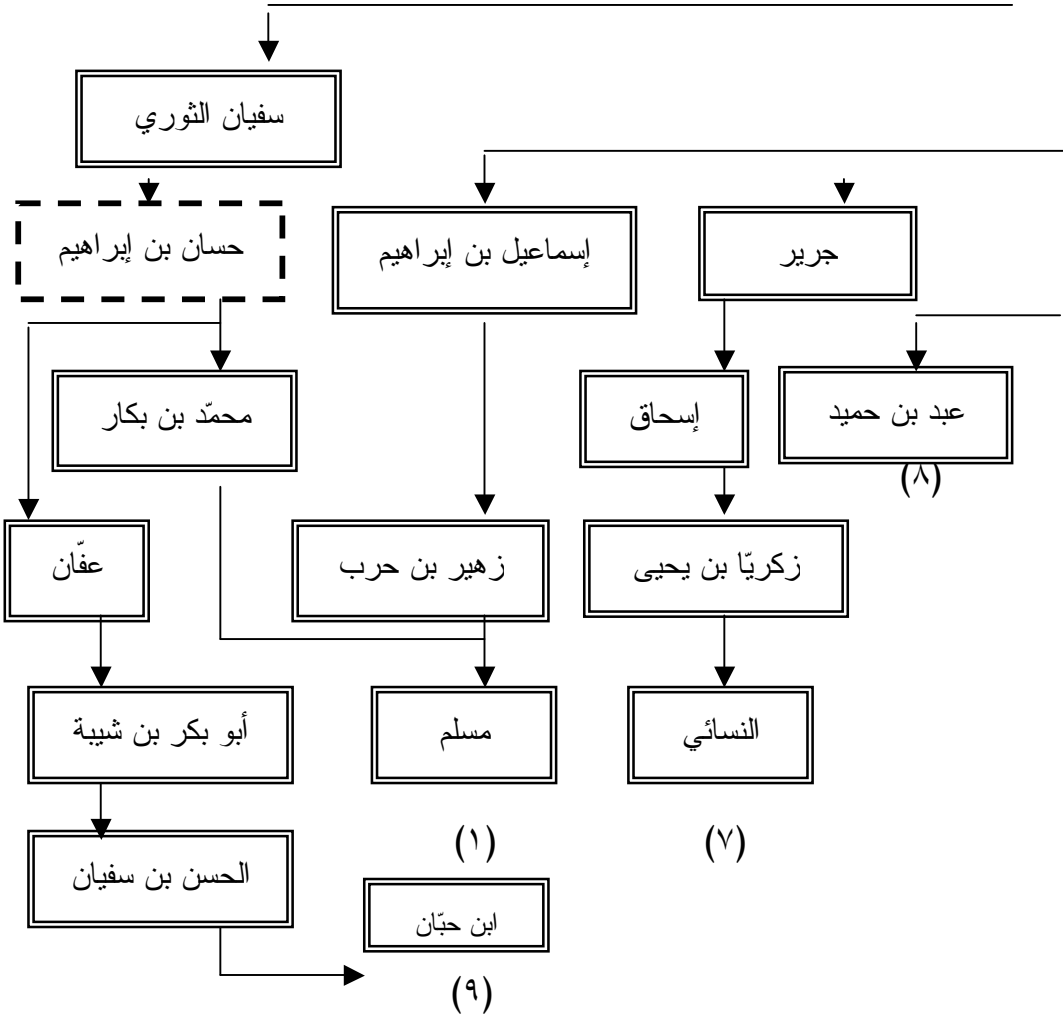






روايات يزيد بن حيّان أجمعت على الوصية بالكتاب فقط مع ذكر أهل البيت من باب التذكير بهم

□ إطار بخط مزدوج يعني أنّ الراوي ثقة. □ إطار بخط منقوط يعني أنّ الراوي ضعيف. بدون إطار: يعني أنّ الراوي متروك.



أسانيد حديث الثقلين

عن زيد بن أرقم من طريق عامر بن  
وائلة

زيد بن أرقم

عامر بن وائلة

حبيب بن أبي ثابت

سلمة بن كهيل

حكيم بن جبير

سليمان الأعمش

محمد بن سلمة

عبد الله بن بكير

أبو عوانة

محمد بن فضل

حسان الكرماني

أبو بكر بن أبي شيبه

كثير بن يحيى

زيد بن عوف

علي بن المنذر

الأزرق بن علي

النضر بن سعيد

محمد بن حبان

أبو مسعود الرازي

الترمذي

محمد بن أيوب

الطبراني

الطبراني

ابن أبي عاصم

(١٥)

أبو بكر بن إسحاق

(١٦)

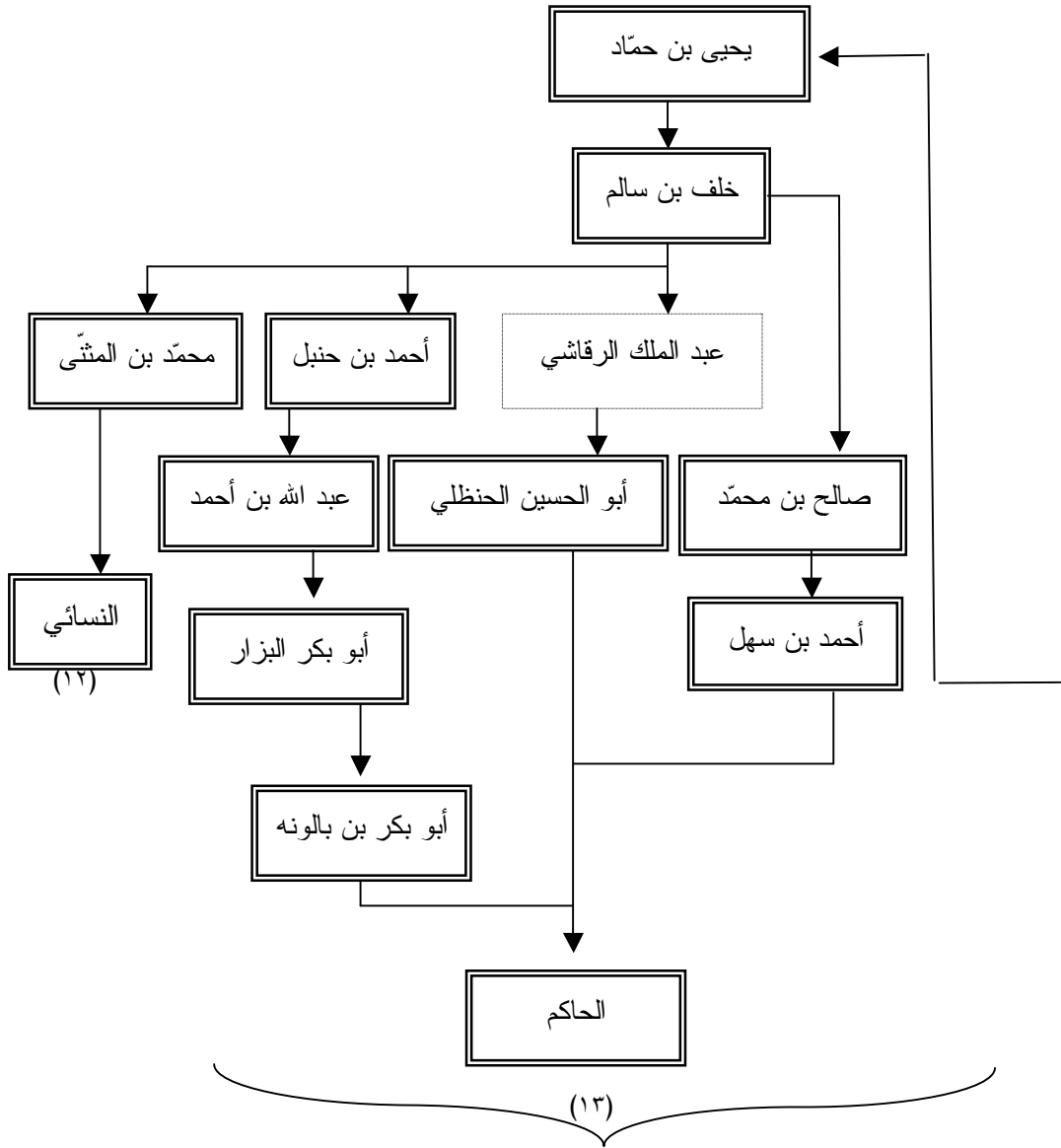
(١٠)

رواية محمد بن فضيل عن الأعمش تختلف عن

روايات أبي عوانة بذكر لفظ التمسك بالكتاب وأهل البيت.

الحاكم

(١٤)



كل الروايات عن أبي عوانة ذكرت الكتاب وأهل البيت دون لفظ محدد للوصية

بقية أسانيد حديث الثقلين

عن زيد بن أرقم

زيد بن أرقم

عليّ بن ربيعة

عثمان بن المغيرة

مسلم بن صبيح

إسرائيل

الحسن النخعي

اسود بن عامر

جرير بن عبد الحميد

أحمد  
(١٩)

يحيى بن المغيرة

محمد بن أيوب

يعقوب الفسويّ

أبو بكر محمد الفقيه

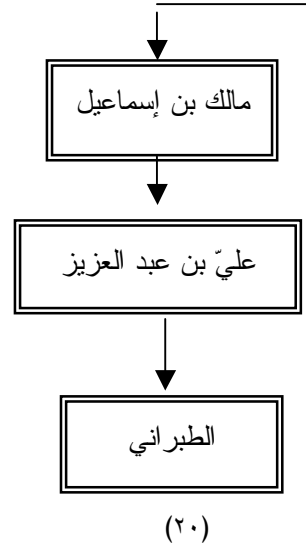
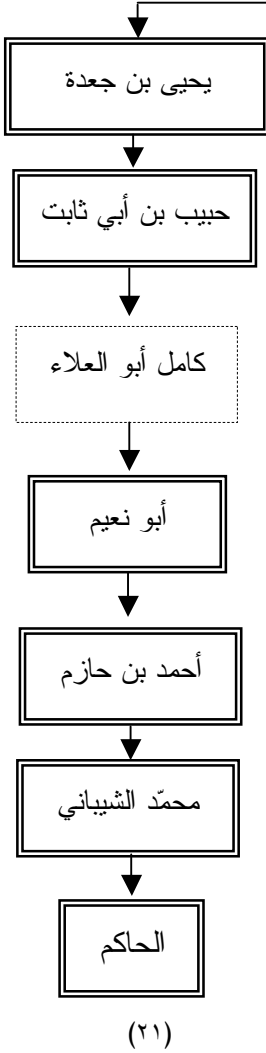
(١٨)

الوصيّة بالكتاب وأهل البيت

الحاكم

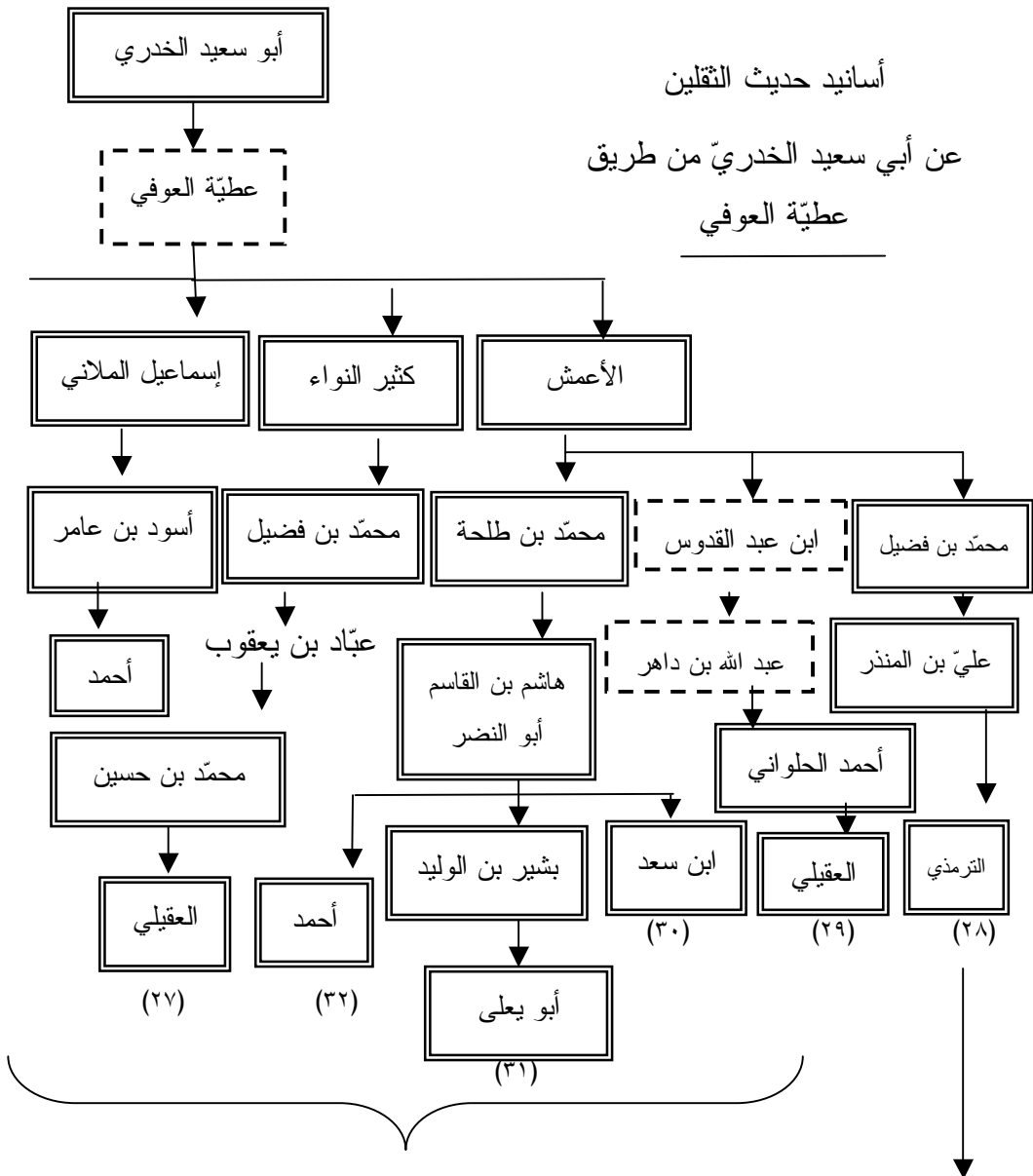
(١٧)

ذكر الكتاب وأهل البيت دون لفظ للوصيّة



أسانيد حديث الثقلين

عن أبي سعيد الخدري من طريق عطية العوفي

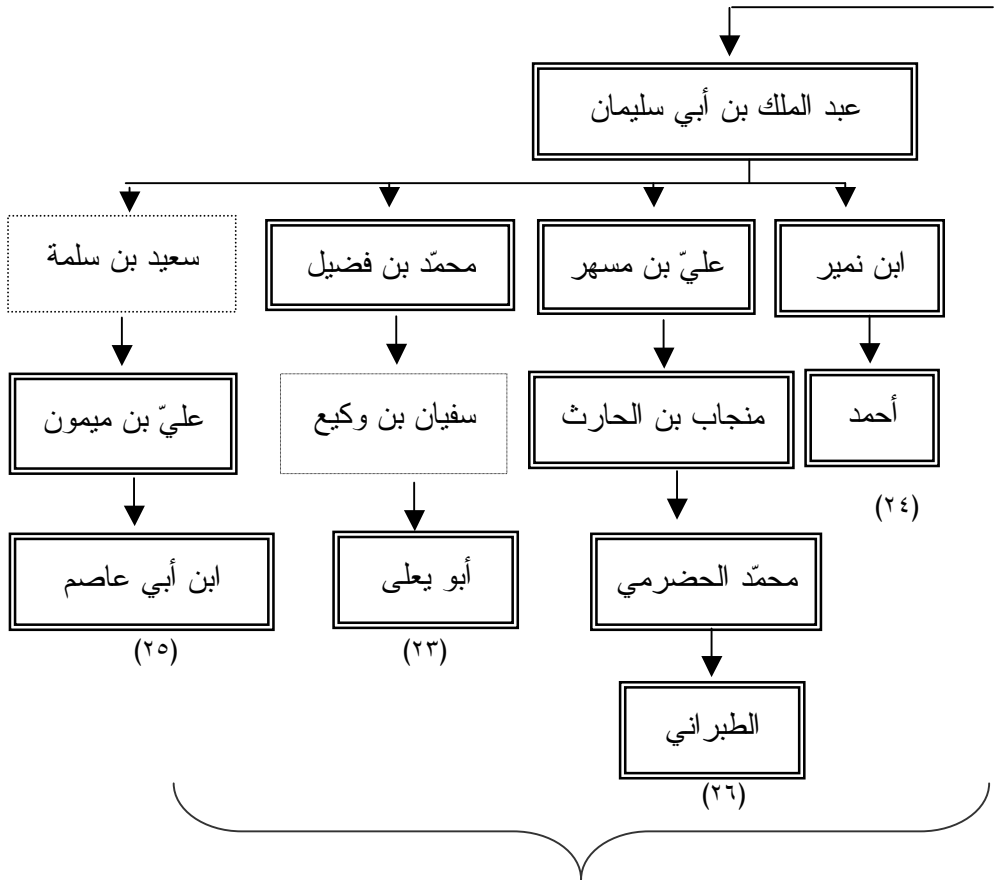


كلّ الروايات هنا ذكرت الكتاب وأهل البيت دون لفظ محدّد للوصية

الوصية بالكتاب

وأهل البيت





الوصية بالكتاب وأهل البيت

أبو سعيد الخدري

أبو حازم بن دينار

الصباح بن محمد

أبان بن إسحاق

سيف بن عمر

شعيب بن إبراهيم

(سلسلة من ستة رواة)

القاضي عياض

(٣٣)

الوصية بالكتاب والسنة

عبد الرحمن بن أبي سعيد

هارون بن سعد

محمد العطار

يحيى بن الحسن

محمد بن عثمان

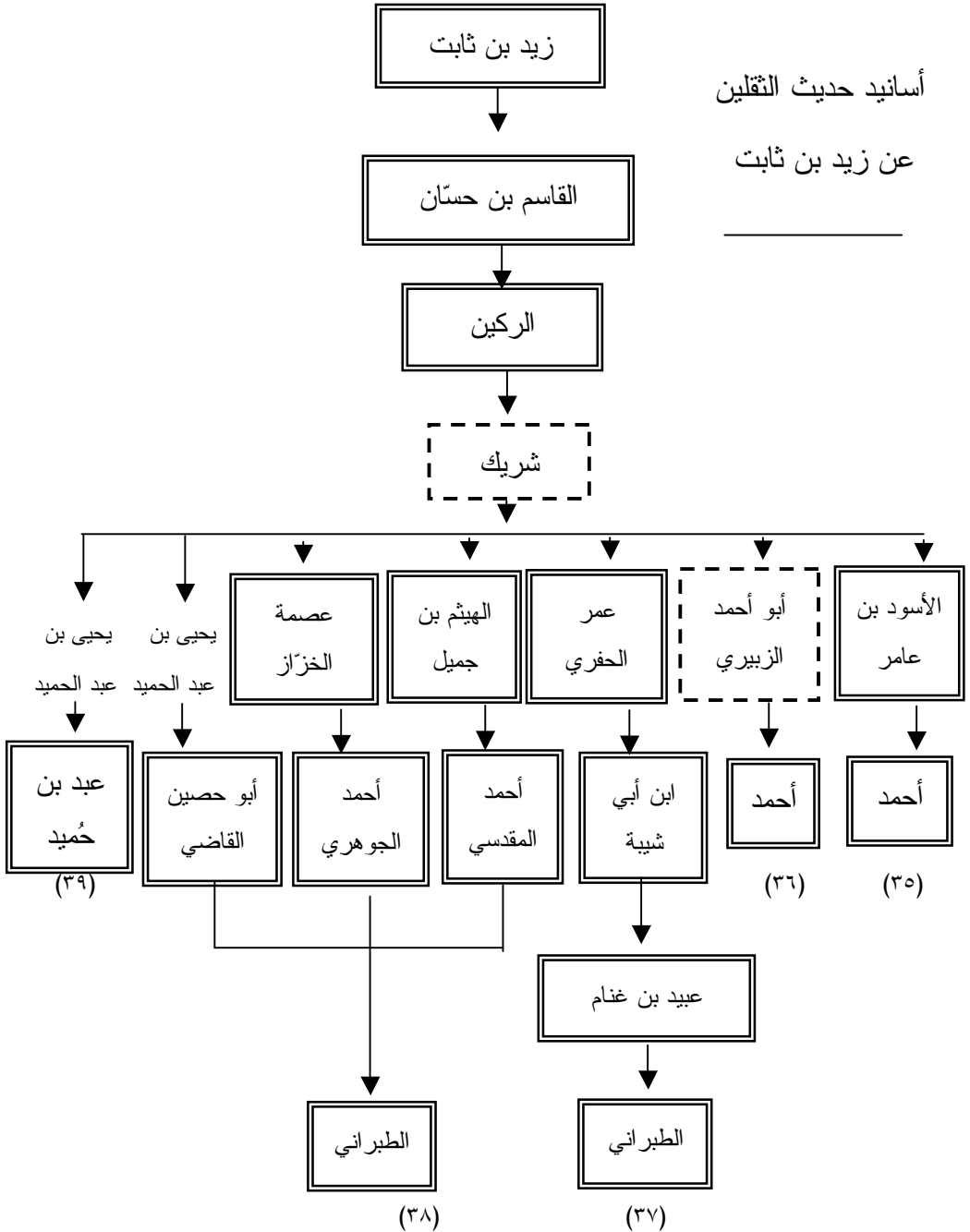
العقبلي

(٣٤)

متروك متهم  
بالزندقة

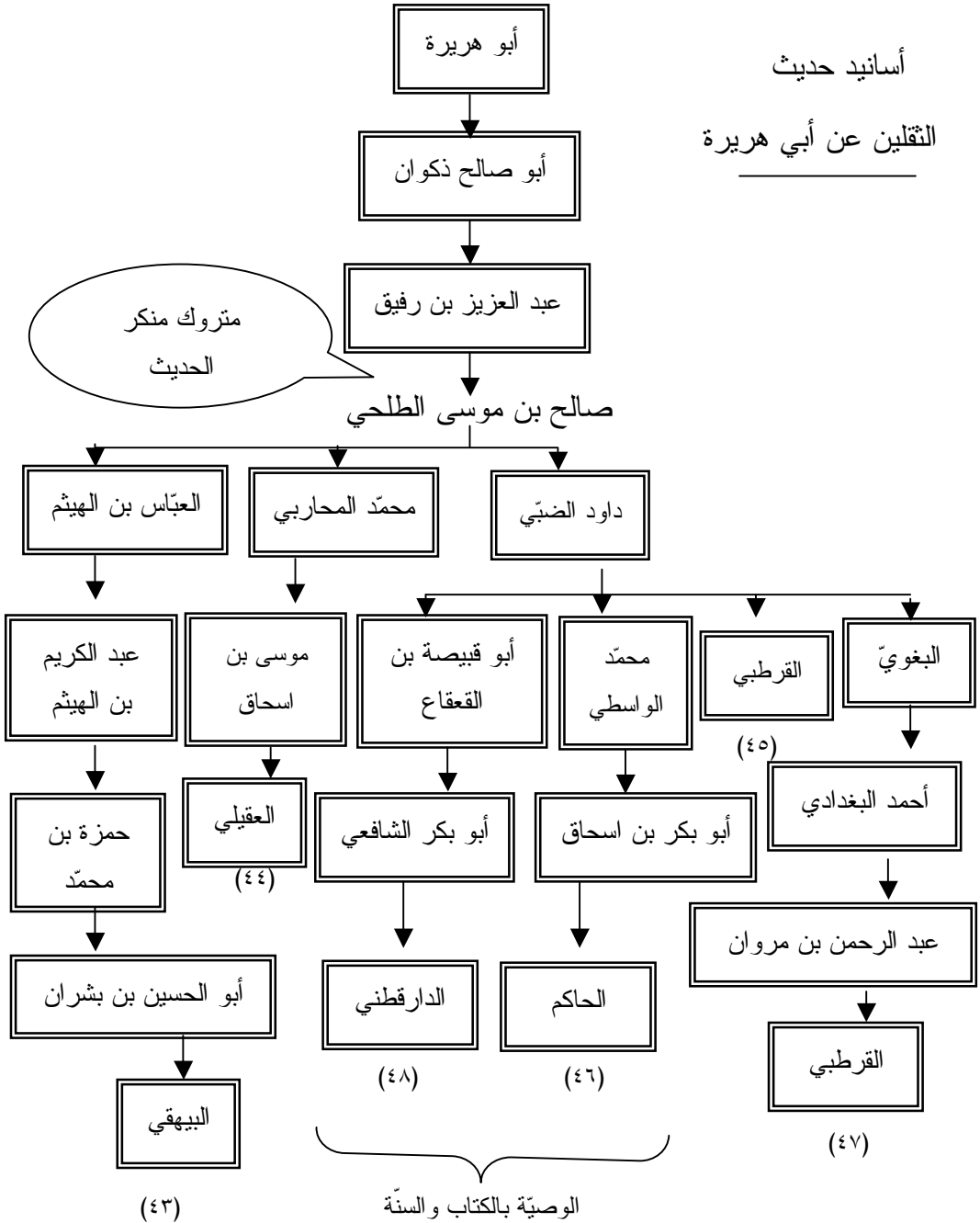
أسانيد حديث الثقلين

عن زيد بن ثابت



أسانيد حديث

التقليين عن أبي هريرة



أسانيد حديث الثقلين

عن حذيفة بن أسيد الغفاري

حذيفة بن أسيد الغفاري

عامر بن وائلة

معروف بن خربود

زيد بن الحسن الأنماطي

سعید الواسطي

نصر بن عبد الرحمن

أحمد الجوهري

زكريا الساجي  
ومحمد الحضرمي

الحكيم الترمذي

المطين

الطبراني

الخطيب البغدادي

(٤٢)

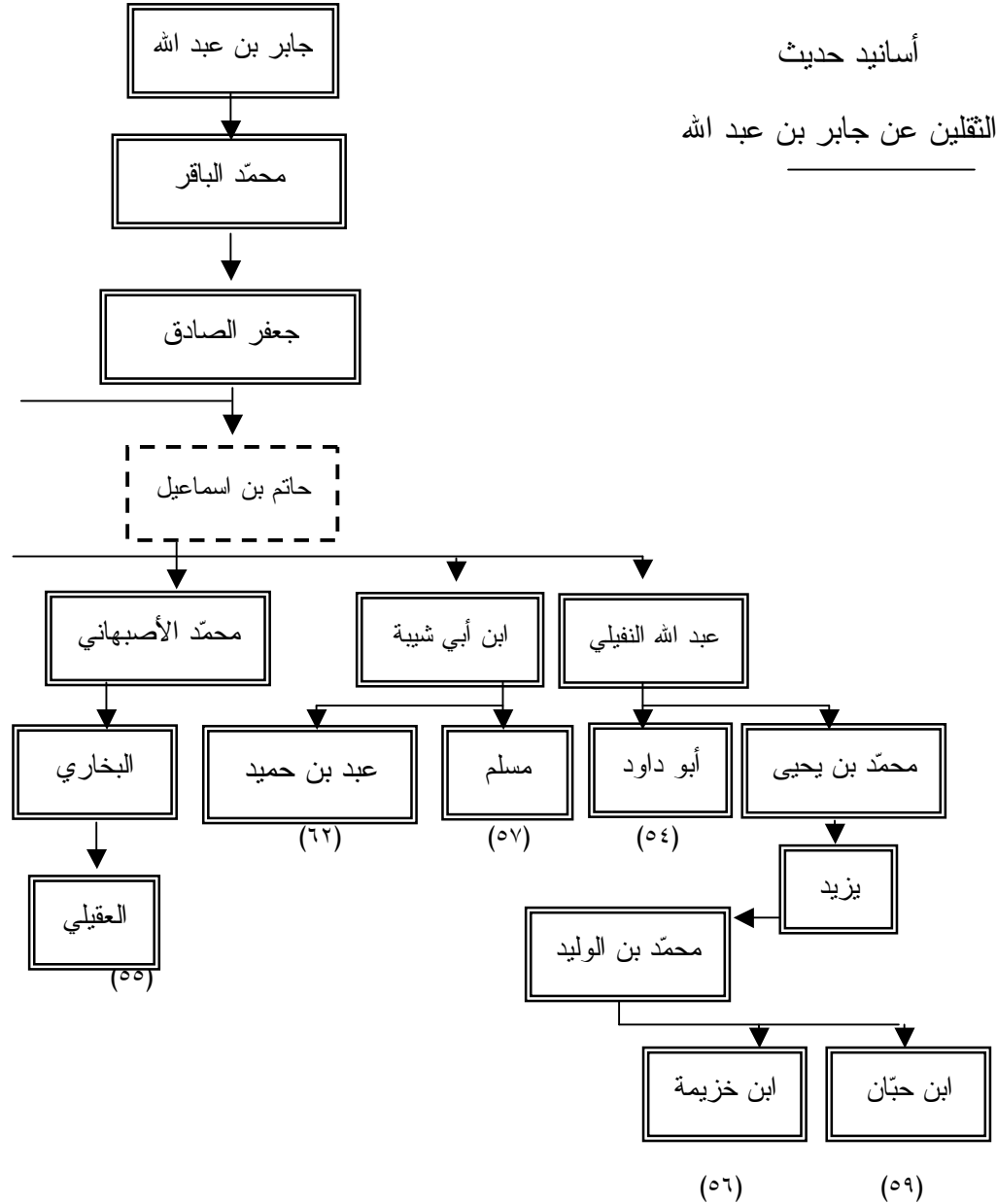
(٤١)

(٤٠)

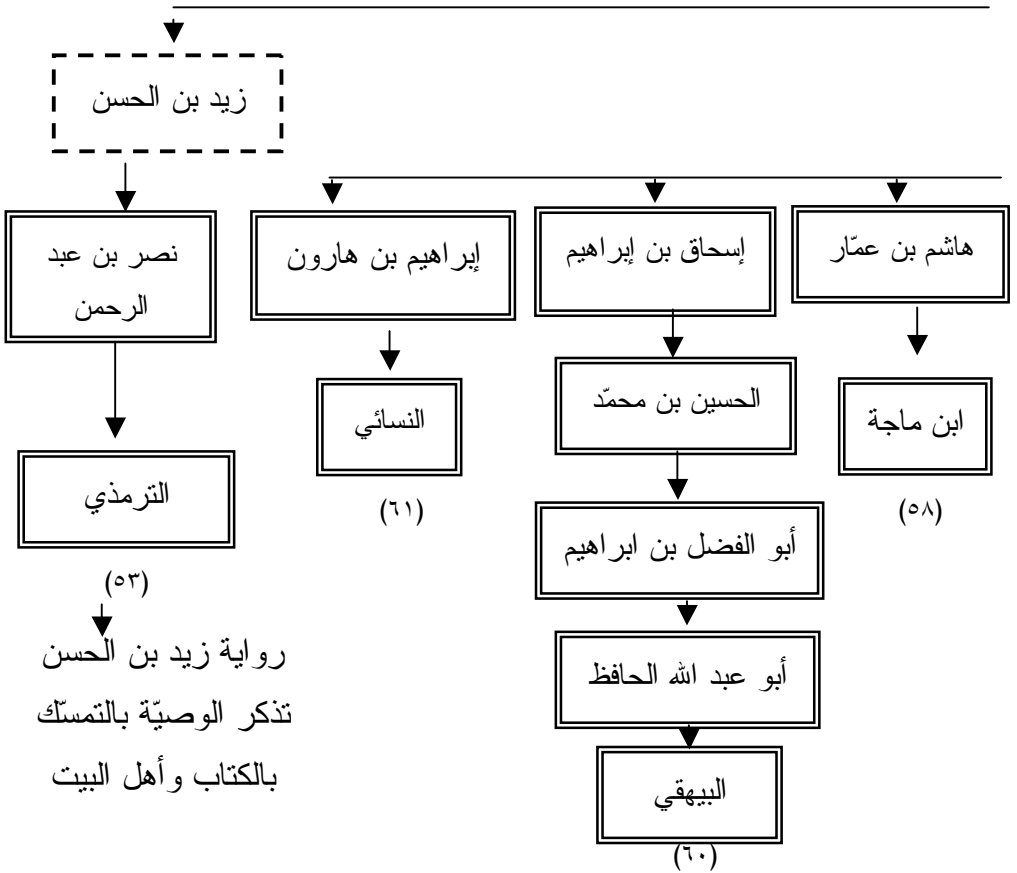
الوصية بالكتاب فقط ، مع ذكر أهل البيت

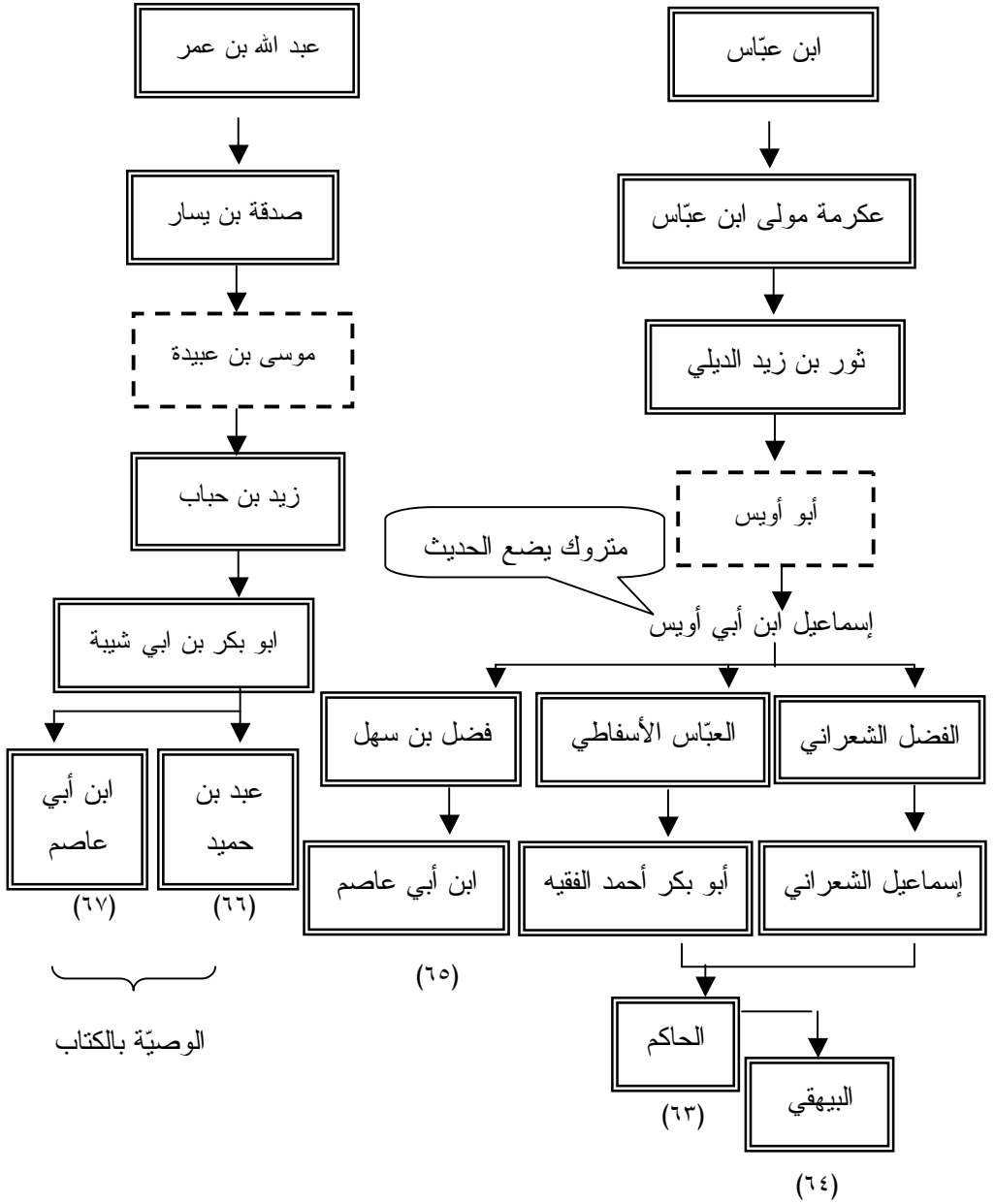
أسانيد حديث

النقلين عن جابر بن عبد الله



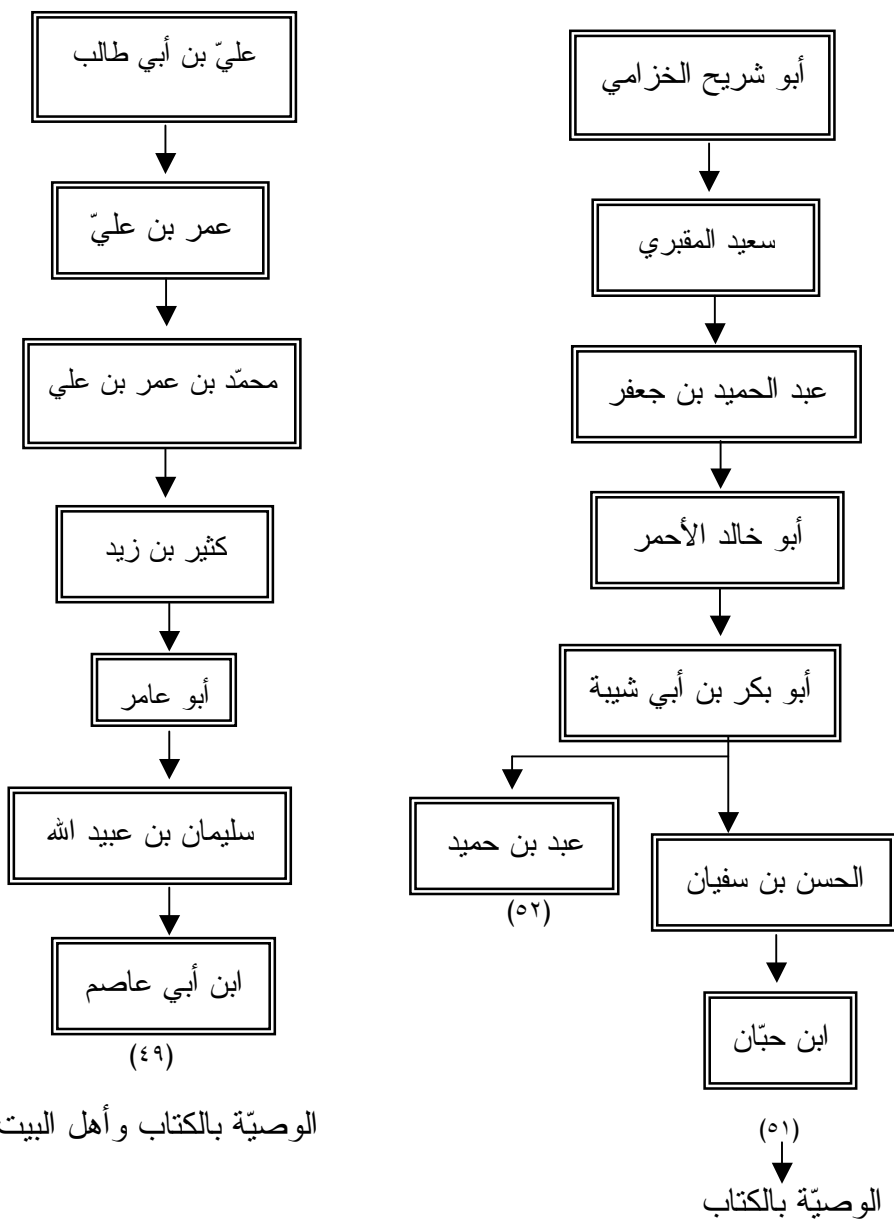
روايات حاتم بن إسماعيل كلها تذكر الوصيّة بالتمسك بالكتاب فقط





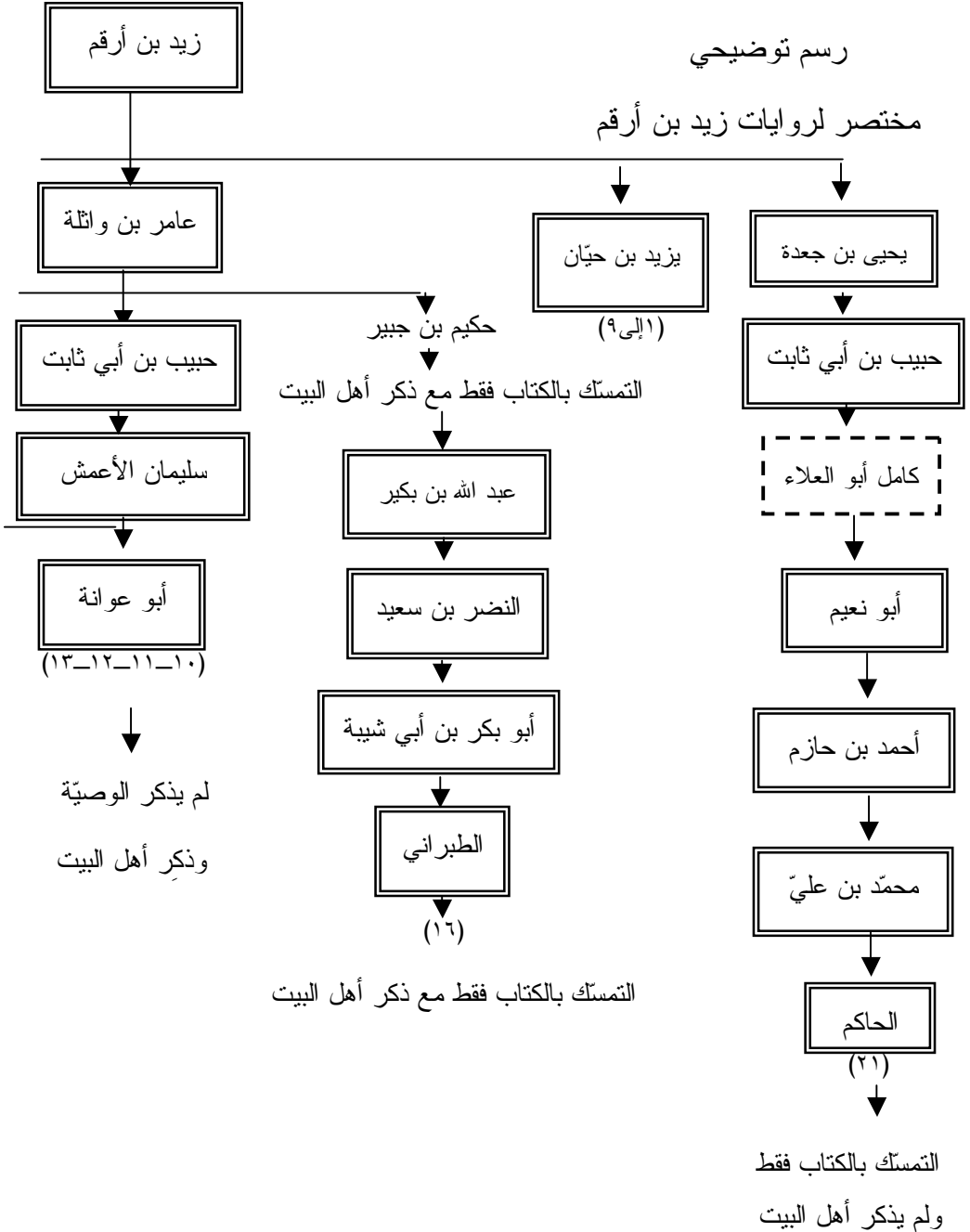
الوصية بالكتاب والسنة

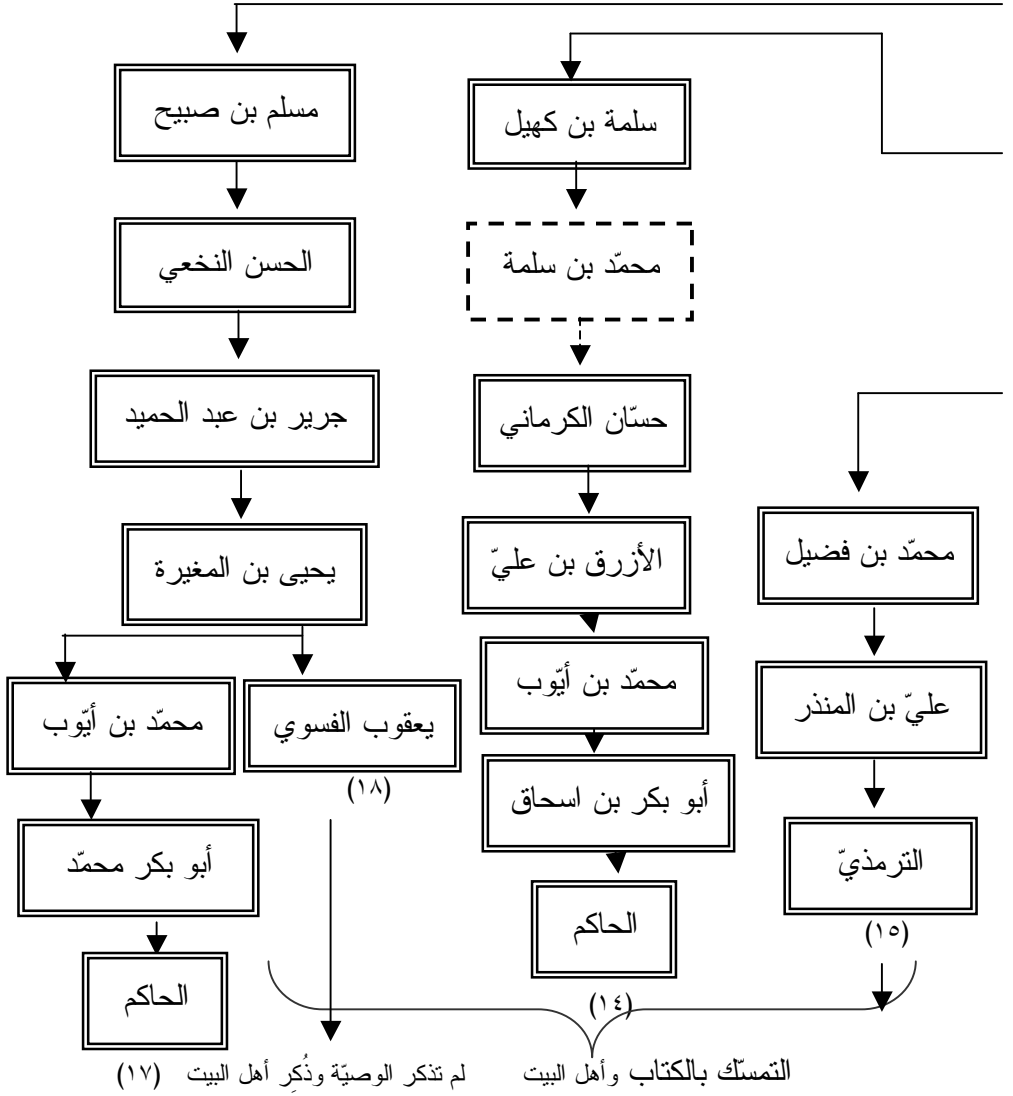




رسم توضيحي

مختصر لروايات زيد بن أرقم







## الفصل الرابع

### روايات الوصية في الحجّ

جاءت الوصية مروية عن النبي ﷺ في ضمن خطبته بالحجّ المعروفة بخطبة الوداع في ١٥ رواية، عن ٣ من الصحابة هم: جابر ابن عبد الله وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر عنهم، لكنّ بالنظر إلى أسانيد جميع هذه الروايات نجد أنّ رواتها إمّا من الضعفاء أو من المتروكين، وهذا جدول توضيحي لبيان ذلك:

رقم	المصدر	الرواي	السند
٥٣	الترمذيّ	جابر بن عبد الله	فيه زيد بن الحسن الأنماطي: ضعيف
٥٤	أبو داود	جابر بن عبد الله	فيه حاتم بن إسماعيل: ضعيف
٥٥	العقيلي	جابر بن عبد الله	فيه حاتم بن إسماعيل: ضعيف
٥٦	ابن خزيمة	جابر بن عبد الله	فيه حاتم بن إسماعيل: ضعيف
٥٧	مسلم	جابر بن عبد الله	فيه حاتم بن إسماعيل: ضعيف
٥٨	ابن ماجه	جابر بن عبد الله	فيه حاتم بن إسماعيل: ضعيف
٥٩	ابن حبان	جابر بن عبد الله	فيه حاتم بن إسماعيل: ضعيف

٦٠	البيهقيّ	جابر بن عبد الله	فيه حاتم بن إسماعيل: ضعيف
٦١	النسائيّ	جابر بن عبد الله	فيه حاتم بن إسماعيل: ضعيف
٦٢	عبد بن حميد	جابر بن عبد الله	فيه حاتم بن إسماعيل: ضعيف
٦٣	الحاكم	ابن عباس	فيه ابن أبي أويس: متروك
٦٤	البيهقيّ	ابن عباس	فيه ابن أبي أويس: متروك
٦٥	ابن أبي عاصم	ابن عباس	فيه ابن أبي أويس: متروك
٦٦	عبد بن حميد	عبد الله بن عمر	فيه موسى بن عبيدة: ضعيف جداً
٦٧	ابن أبي عاصم	عبد الله بن عمر	فيه موسى بن عبيدة: ضعيف جداً

ما جاء في حال هؤلاء الرواة:

• **زيد بن الحسن الأنماطي:**

أبو الحسن القرشيّ الملقّب بصاحب الأنماط، من أهل الكوفة. وثقّه ابن حبان، وقال أبو حاتم الرازي: منكر الحديث. الذهبي: ضعيف.

• **حاتم بن إسماعيل:**

أبو إسماعيل حاتم بن إسماعيل بن أبي الحارثي، من أهل المدينة وبها توفي سنة ١٨٧هـ. يحيى بن معين: ثقة. النسائي: ليس به بأس، وقال مرة: ليس بالقويّ. العجلي: ثقة. محمد بن سعد: ثقة

مأمون. ابن حبان: ذكره في الثقات. الدارقطني: ثقة. في تقريب التهذيب ١/١٤٤: كان يهيم. الجرح والتعديل: ٢٥٨/٣، ميزان الاعتدال: به غفلة. النسائي في ميزان الاعتدال: ليس بالقوي.

### • إسماعيل بن عبد الله بن أويس الأصبحي:

من أهل المدينة، توفي سنة ٢٢٦هـ. قال عنه أحمد بن حنبل: لا بأس به. يحيى بن معين: ضعيف، وقال أيضاً: ابن أبي أويس وأبوه يسرقان الحديث، وقال: أيضاً: مخطئ، يكذب، ليس بشيء. النسائي: ضعيف، ليس بثقة. أبو حاتم الرازي: مغفل محلّه الصدق. وقال عنه ابن حجر العسقلاني في مقدّمة فتح الباري: لا يُحتج بشيء من حديثه. وقال الحافظ السيّد أحمد بن الصديق في فتح الملك العليّ ص ١٥: (وقال سلمة بن شبيب: سمعت إسماعيل بن أبي أويس يقول: ربما كنتُ أضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيء فيما بينهم).

### • أبو عبد العزيز موسى بن عبيدة بن نشيط الربذي:

من أهل المدينة. توفي سنة ١٥٣هـ. قال محمد بن سعد: ثقة وليس بحجة. أحمد بن حنبل: ما يحلّ وما ينبغي الرواية عنه. يحيى ابن معين: ليس بالكذوب ولكنه روى عن ابن دينار. أبو زرعة الرازي: ليس بالقويّ الحديث. أبو حاتم الرازي: منكر الحديث.

فكلّ روايات خبر الوصيّة في الحجّ ضعيفة أو ساقطة، ولا يتقوى

بعضها لوجود روايات أخرى لخطبة الوداع بأسانيد صحيحة لم نذكر فيها الوصية، منها:

روى البخاري في صحيحه، قال: حدثنا يحيى بن سليمان قال: أخبرني ابن وهب قال: حدثني عمر بن محمد أن أباه حدثه عن ابن عمر عنهما قال: كنا نتحدث بحجة الوداع والنبى ﷺ بين أظهرنا، ولا ندري ما حجة الوداع، فحمد الله وأنتى عليه، ثم ذكر المسيح الدجال فأطنب في ذكره وقال: ((مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَ أُمَّتَهُ، أَنْذَرَهُ نُوحٌ وَالنَّبِيُّنَ مِنْ بَعْدِهِ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ فِيكُمْ فَمَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِهِ، فَلَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَنْ رَبِّكُمْ لَيْسَ عَلَى مَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ ثَلَاثًا، إِنَّ رَبِّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّهُ أَعْوَرَ عَيْنِ الْيَمْنَى، كَأَنَّ عَيْنَهُ عَنَبَةٌ طَافِيَةٌ إِلَّا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بِلَادِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثَلَاثًا وَيَلِكُمْ أَوْ وَيَحْكَمْ انظُرُوا لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ))<sup>(١)</sup>.

وروى مسلم في صحيحه، قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا عبد الله بن عون، عن محمد بن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه قال: لما كان ذلك اليوم، قعد على بغيره، وأخذ إنسان بخطامه فقال: ((أَنْذَرُونَ أَيَّ يَوْمٍ هَذَا؟))

(١) صحيح البخاري: الحديث ٤٠٥١.



قالوا الله ورسوله أعلم، حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه فقال: (( أَلَيْسَ بِيَوْمِ النَّحْرِ ))؟ قلنا: بلى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قال: (( فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا ))؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: (( أَلَيْسَ بِذِي الْحِجَّةِ ))؟ قلنا: بلى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قال: (( فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا ))؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه. قال: (( أَلَيْسَ بِالْبَلَدَةِ ))؟ قلنا: بلى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قال: (( فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدَ الْغَائِبِ ))<sup>(١)</sup>.

وفي سنن الترمذي: حدثنا الحسن بن عليّ الخلال، حدثنا حسين ابن عليّ الجعفي، عن زائدة عن شبيب بن غرقدة، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، حدثنا أبي أنه شهد حجة الوداع مع رسول الله ﷺ، فحمد الله وأتى عليه وذكر ووعظ، ثم قال: (( أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمٌ، أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمٌ، أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمٌ ))؟ قال: فقال الناس: يوم الحج الأكبر يَا رَسُولَ اللَّهِ. قال: (( فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، أَلَا لَا يَجْنِي جَانٍ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ وَلَا يَجْنِي وَالِدٌ عَلَى وَادِهِ وَلَا وَلَدٌ عَلَى وَادِهِ إِلَّا إِنْ الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، فَلَيْسَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ إِلَّا مَا أَحَلَّ مِنْ نَفْسِهِ إِلَّا وَإِنَّ كُلَّ رِبَاٍّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، لَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ

(١) صحيح مسلم: الحديث ٣١٨٠.

لَا تَظْلَمُونَ وَلَا تَظْلَمُونَ غَيْرَ رَبِّ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَإِنَّهُ  
 مَوْضُوعٌ كُلُّهُ، أَلَا وَإِنَّ كُلَّ دَمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، وَأَوَّلُ دَمٍ  
 وُضِعَ مِنْ دِمَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ دَمُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، كَانَ مُسْتَرَضَعًا  
 فِي بَيْتِ لَيْثٍ فَفَقَتَلَتْهُ هَذِيلُ الْأَى وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا، فَإِنَّمَا هُنَّ  
 عَوَانٌ عِنْدَكُمْ، لَيْسَ تَمْلِكُونَ مِنْهُنَّ شَيْئًا غَيْرَ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ  
 بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ، فَإِنْ فَعَلْنَ فَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ، وَاضْرِبُوهُنَّ  
 ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرِحٍ، فَإِنْ أَطَعْتَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِلَّا أَنْ لَكُمْ عَلَى  
 نِسَائِكُمْ حَقًّا وَلِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا، فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ فَلَا يُوطِنَنَّ  
 فُرُشَكُمْ مَنْ تَكَرَّهُونَ، وَلَا يَأْذَنَنَّ فِي بُيُوتِكُمْ لِمَنْ تَكَرَّهُونَ، أَلَا وَإِنَّ  
 حَقَّهُنَّ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحْسِنُوا إِلَيْهِنَّ فِي كِسْوَتِهِنَّ وَطَعَامِهِنَّ<sup>(١)</sup>.

وعلى العموم، فإنَّ أغلب روايات خطبة الوداع التي جاءت  
 بأسانيد يُعتمد عليها لم يرد فيها ذكر الوصيَّة، والأخذ بالأصح أولى.

أمَّا إذا فرضنا أنَّ الوصيَّة ربما قيلت في خطبة غير خطبة  
 الوداع، بحيث جاء في بعض كتب السير أنَّ النبي ﷺ خطب في  
 حجة الوداع أكثر من خطبة، فإنَّ هذا الفرض لا يمكن أن يُصدَّق إلا  
 في روايات عبد الله بن عباس (وفي سندها ابن أبي أويس المتروك  
 كما سبق بيانه)، ورواية زيد بن الحسن الأنماطي (ضعيف) عن جابر

(١) سنن الترمذي: الحديث ٣٠١٢. وراه أيضاً ابن ماجه في سننه: الحديث

ابن عبد الله، بحيث جاءت ألفاظ الروايات الأخرى عن جابر بن عبد الله وعبد الله بن عمر هي نفسها ألفاظ خطبة الوداع، ومهما يكن فهي أيضاً روايات ضعيفة. وعليه فإنّ هذا الافتراض أيضاً لا يمكن الاعتماد عليه.



## الفصل الخامس

### ((كتاب الله وسنتي))

العبارة الشائعة بين عامّة المسلمين لوصيّة النبي ﷺ هي أنّه قال: ((إني تاركٌ فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا من بعدي، كتابُ الله وسنتي)) أو نحو ذلك، ويعلّق القرطبي على هذا الحديث بقوله: وهذا أيضاً محفوظ معروف مشهور عن النبيّ عند أهل العلم شهرةً يكاد يستغني بها عن الإسناد<sup>(١)</sup>. لكننا نفاجاً حقيقةً عندما لا نجد للحديث بهذا اللفظ أيّ سند يُعتمد عليه، وإنّما نشره رواة متّهمون عند علماء الجرح والتعديل بالكذب والزندقة.

---

(١) التمهيد: ج ٢٤ ص ٣٣١. واجتهد أحد الكتاب المعاصرين (د. عليّ السالوس) فكتب كتاباً خاصّاً في تصحيح الحديث بهذا اللفظ أسماه (حديث الثقلين وفقهه).

### جدول توضيحي لبيان ذلك:

الرواية	المصدر	الراوي	المكان	السند
٣٣	الفاضي عياض	أبو سعيد الخدريّ	الغدِير	فيه سيف بن عمر الضبّي: مّتهم بالزندقة
٤٣	البيهقي	أبو هريرة	الغدِير	فيه صالح بن موسى الطلحي: منكر الحديث
٤٤	العقيلي	أبو هريرة	الغدِير	فيه صالح بن موسى الطلحي: منكر الحديث
٤٥	القرطبي	أبو هريرة	الغدِير	فيه صالح بن موسى الطلحي: منكر الحديث
٤٦	الحاكم	أبو هريرة	الغدِير	فيه صالح بن موسى الطلحي: منكر الحديث
٤٧	القرطبي	أبو هريرة	الغدِير	فيه صالح بن موسى الطلحي: منكر الحديث
٤٨	الدارقطني	أبو هريرة	الغدِير	فيه صالح بن موسى الطلحي: منكر الحديث
٥٠	القرطبي	عمرو بن عوف	الغدِير	فيه كثير بن عبد الله: من أركان الكذب
٦٣	الحاكم	ابن عباس	الحجّ	فيه إسماعيل بن أبي أويس: كان يضع الحديث
٦٤	البيهقي	ابن عباس	الحجّ	فيه إسماعيل بن أبي أويس: كان يضع الحديث
٦٥	ابن أبي عاصم	ابن عباس	الحجّ	فيه إسماعيل بن أبي أويس: كان يضع الحديث

وهذا ما جاء من رجال الجرح والتعديل في شأن هؤلاء الرواة.

### • سيف بن عمر التميمي الضبي:

قال فيه يحيى بن معين والنسائي والدارقطني: ضعيف الحديث. وقال أبو حاتم: متروك الحديث. وقال أبو داود: ليس بشيء. وقال ابن عدي: بعض أحاديثه مشهورة، وعامتها منكرة لم يتابع عليها. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات، وقال: اتهم بالزندقة. قال: وقالوا: إنه كان يضع الحديث. وقال البرقاني: متروك. وقال الحاكم: اتهم بالزندقة وهو في الرواية ساقط.

### • صالح بن موسى الطلحي:

لم يوثقه أحد من رجال الجرح والتعديل. قال فيه يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال فيه البخاري: منكر الحديث عن سهيل، وأما أحمد ابن حنبل فلم يرضه، وقال أبو حاتم الرازي: ضعيف الحديث، منكر الحديث جداً، وقال الجوزجاني: ضعيف الحديث على حسنه. وقال النسائي: لا يُكتب حديثه، وقال عنه أيضاً: متروك الحديث وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به. وقال أبو نعيم: متروك الحديث، يروي المناكير.

### • كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف:

قال عنه ابن معين: ليس بشيء. وقال عنه الشافعي وأبو داود:

ركن من أركان الكذب. وضرب أحمد على حديثه. وقال الدارقطني: متروك. وقال أبو حاتم الرازي: ليس بالمتين. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال ابن حبان: له عن أبيه عن جدّه نسخة موضوعة. ابن عدي: عامّة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد.

### • إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي:

من أهل المدينة، توفي سنة ٢٢٦هـ. قال عنه أحمد بن حنبل: لا بأس به. وقال عنه يحيى بن معين: ضعيف، وقال أيضاً: ابن أبي أويس وأبوه يسرقان الحديث، وقال أيضاً: مخّط، يكذب، ليس بشيء. وقال عنه النسائي: ضعيف، ليس بثقة. وقال أبو حاتم الرازي: مغفّل محلّه الصدق. وقال عنه ابن حجر العسقلاني في مقدمة فتح الباري: لا يُحتج بشيء من حديثه. وقال الحافظ السيّد أحمد بن الصديق في فتح الملك العلي<sup>(١)</sup>: (وقال سلمة بن شبيب: سمعت إسماعيل بن أبي أويس يقول: ربّما كنتُ أضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيء فيما بينهم).

فكل هؤلاء رواة متروكون لا تحلّ الرواية عنهم ولو في باب الترغيب الذي جوزّ فيه طائفة من العلماء الرواية عن الضعفاء، فكيف يؤخذ بروايتهم في وصيّة النبي ﷺ لأمتّه فيما يعصمها من

(١) فتح الملك العليّ: ص ١٥.



الضلال من بعده! هذا، وقد اقتصرنا على ذكر العلة في راوي واحد لكلّ سند، وإلا ففي أسانيد هذه الروايات رواة آخرون متروكون وضعفاء ومجاهيل، وفيما بيّناه من حال هؤلاء الأربعة كفاية لردّ هذه الروايات.

وكما ذكرنا في الفصل الأول، فقد اقتصرنا في هذا البحث على الروايات المتصلة الإسناد، وأعرضنا عن المراسيل والمنقطة السند لعدم حجّيتها أصلاً، ومن بين هذه المراسيل رواية الطبري في تاريخه عند ذكره لخطبة الوداع، وأيضاً رواية مرسلّة جاءت في موطأ مالك عن عمرو بن عوف بعبارة: (كتاب الله وسنتي)، وقد روى القرطبي عنه هذه الرواية بسند متصل سبق بيان العلة فيه.

ولعلّ العامل الرئيسي في انتشار هذه الرواية مع أنّها لم تصدر إلا من رواة لا عدالة لهم في رواية الحديث، هو براءة مضمونها، واتّفاق المسلمين بإجماع على أنّ العمل بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ أمر واجب لا يجاحد فيه أحد، ممّا سهّل لهذه الصيغة أن تحظى بالمصداقية والقبول ليس عند العوامّ فحسب، بل عند الخطباء والكتّاب وطائفة من العلماء أيضاً، دونما بحث أو تمحيص، إذ ليس في مضمونها ما يدعو للشكّ والتحقيق.



## الفصل السادس

### ((كتاب الله وعترتي أهل بيتي))

نتتبع في هذا الفصل أسانيد الروايات التي وردت فيها الوصيّة بالتمسك بكتاب الله والعترّة أهل البيت، وعددها ١١ رواية من بين ٦٧ رواية التي عرضناها في هذا البحث، وهي كالآتي:

رقم	المصدر	الراوي	المكان	السند
١٤	الحاكم	زيد بن أرقم	الغدِير	فيه محمّد بن سلمة: ضعيف
١٥	الترمذي	زيد بن أرقم	الغدِير	سند صحيح، كلّ رواته ثقّات
١٨	الفسوي	زيد بن أرقم	الغدِير	سند صحيح، كلّ رواته ثقّات
٢٢	أحمد	أبو سعيد الخدري	الغدِير	فيه عطية العوفي: ضعيف، وبقية رواته ثقّات
٢٣	أبو يعلى	أبو سعيد الخدري	الغدِير	فيه عطية العوفي: ضعيف، وبقية رواته ثقّات
٢٤	أحمد	أبو سعيد الخدري	الغدِير	فيه عطية العوفي: ضعيف، وبقية رواته ثقّات
٢٥	ابن أبي عاصم	أبو سعيد الخدري	الغدِير	فيه عطية العوفي: ضعيف، وبقية رواته ثقّات
٢٨	الترمذي	أبو سعيد الخدري	الغدِير	فيه عطية العوفي: ضعيف، وبقية رواته ثقّات
٣٩	عبد بن حميد	زيد بن ثابت	الغدِير	فيه يحيى بن عبد الحميد: متروك
٤٩	ابن أبي عاصم	عليّ بن أبي طالب	الغدِير	سند صحيح، كلّ رواته ثقّات
٥٣	الترمذي	جابر بن عبد الله	الحج	فيه زيد بن الحسن الأنماطي: ضعيف

عدد المصادر: ٧، عدد الرواة من الصحابة: ٥.

تفصيل الأسانيد الصحيحة: ١٨، ٤٩

الرواية ١٥:

• حبيب بن أبي ثابت:

جاء في سير أعلام النبلاء: هو الإمام الحافظ فقيه الكوفة، وهو ثقة بلا تردد، قال أحمد بن يونس: عن أبي بكر بن عيَّاش: كان بالكوفة ثلاثة ليس لهم رابع، حبيب بن أبي ثابت والحكم وحمّاد، ولم يكن أحد بالكوفة إلا يذلّ لحبيب. وقال العجلي: كوفيّ تابعيّ ثقة، كان مفتي الكوفة قبل حمّاد بن أبي سليمان، قال يحيى بن معين: ثقة حجة. أبو حاتم الرازي: صدوق ثقة. النسائي: ثقة.

العجلي: ثقة ثبت. ابن حبان: ذكره في الثقات، وقال كان مُدلساً. ابن عدي: ثقة حجة. روى عن ابن عباس وابن عمر، وأخرج له البخاري ومسلم وغيرهما، توفي سنة ١٢٢ هـ .

• سليمان بن مهران الأعمش الكاهلي:

شيخ المقرئين والمحدثين، ولد سنة ٦١ هـ ، في قرية بطبرستان، قال سفيان بن عيينة: كان الأعمش أقرأهم لكتاب الله، وأحفظهم للحديث، وأعلمهم بالفرائض. وقال يحيى القطان: هو علامة الإسلام. وقال وكيع بن الجراح: كان الأعمش قريباً من السبعين سنة، لم تفته

التكبيرة الاولى. وقال الحربي: ما خلف الأعمش أعبد منه. عليّ بن  
المديني قال: حفظ العلم ستة، فذكره منهم. يحيى بن معين: ثقة.  
النسائي: ثقة ثبت. العجلي: ثقة ثبت. أبو حاتم الرازي: ثقة يحتج  
بحديثه. ابن حبان: ذكره في الثقات وقال: كان مدلساً.

### • محمد بن فضيل:

أبو عبد الرحمن محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي،  
من أهل الكوفة، توفي سنة ٢٩٥هـ ، قال أحمد بن حنبل: يتشيع حسن  
الحديث. يحيى بن معين: ثقة. عليّ بن المديني: ثقة ثبت في الحديث.  
أبو زرعة الرازي: صدوق. النسائي: ليس به بأس. ابن حبان: ذكره  
في الثقات.

### • عليّ بن المنذر:

أبو الحسن عليّ بن المنذر بن زيد الطريقي الأزدي، من أهل  
الكوفة، توفي سنة ٢٥٦هـ . قال أبو حاتم الرازي: محله الصدق. ابن  
نمير: ثقة صدوق. ابن أبي حاتم: صدوق ثقة. النسائي: ثقة شيعي. ابن  
حبان: وثقة. الدارقطني: لا بأس به.

### الرواية ١٨:

### • أبو الضحى مسلم بن صبيح الهمداني:

وثقه يحيى بن معين ومحمد بن سعد والنسائي وأبو زرعة

الرازي والعجلي وابن حبان.

• **الحسن النخعي:**

أبو عروة الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي، من أهل الكوفة، توفي سنة ١٣٩هـ ، وثقه يحيى بن سعيد القطان ويحيى بن معين وأبو حاتم الرازي ومحمد بن سعد والعجلي والساجي.

• **جرير بن عبد الحميد النخعي:**

الضبيّ الثقفى أبو عبد الله، من أهل الكوفة، توفي سنة ١٨٨هـ ، وثقه النسائي وأبو حاتم الرازي ومحمد بن سعد. قال ابن عمّار: حجة، كانت كتبه صحاحاً. أبو القاسم اللالكائي: مجمع على ثقته. خلال ثقة منقّق عليه. وقال البيهقي: نسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ. وقال أبو حاتم: صدوق تغيّر قبل الموت.

• **يحيى بن المغيرة السعدي:**

لم أعثر عليه في مراجع طبقات الرواة، وكلّ ما يمكننا قوله هو أن الرجل لم يرد فيه جرح، وقد وثقه الحاكم، وروى عنه محمد بن أيوب ويعقوب الفسوي وآخرون، فلا يُعدّ إذن من المجاهيل.

• **يعقوب الفسوي**

هو أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفسوي من أهل فربس، توفي سنة ٢٧٧هـ . قال أبو حاتم الرازي: قويّ أمره. أبو

زرعة الرازي: أثنى عليه جداً. النسائي: لا بأس به. ابن حبان: وثقه وقال: جمَع وصنّف. الحاكم: إمام أهل الحديث بفارس. مسلمة بن قاسم: لا بأس به.

### الرواية ٤٩:

#### • عمر بن عليّ بن أبي طالب الهاشمي:

وأمه أمّ حبيبة بنت زمعة بن بحر بن العبد بن علقمة التغلبيّة، وهي أمّ ولد من السبي الذين سباهم خالد من بني تغلب حين أغار على عين التمر، فولدت له عمر، وقد عمّر خمساً وثلاثين سنة، ورقية<sup>(١)</sup>. وثقه العجلي وابن حبان والذهبي.

#### • أبو عبد الله محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب الهاشمي:

وثقه ابن حبان والذهبي، وقال ابن القطان: حاله مجهول.

#### • أبو محمد كثير بن زيد الأسلمي السهمي:

الملقب بابن صافنة، من أهل المدينة، توفي سنة ١٥٧هـ. قال أحمد بن حنبل: ما أرى به بأساً. يحيى بن معين: ليس به بأس. أبو زرعة الرازي: صدوق فيه لين. ابن عمّار: ثقة. ابن عديّ: أرجو أنّه لا بأس به. ابن حبان: ثقة.

#### • أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي القيسي:

---

(١) البداية والنهاية لابن كثير ج ٧ ص ٣٦٧.

من أهل البصرة وبها توفي سنة ٢٠٤هـ . قال يحيى بن معين:  
صدوق. إسحاق بن راهويه: الثقة الأمين. أبو حاتم الرازي: صدوق.  
النسائي: ثقة مامون. محمد بن سعد: ثقة. عثمان الدارمي: ثقة.

• أبو أيوب سليمان بن عبيد الله بن عمرو الغيلاني المازني:

من أهل البصرة، توفي سنة ٢٤٦هـ . قال أبو حاتم الرازي:  
صدوق. النسائي: ثقة. مسلم بن قاسم: لا بأس به. ابن حبان: وثقه.

هذه ثلاثة أسانيد جميع رواها ثقات، أما ما ذكر ابن حبان من  
التدليس في حق حبيب بن أبي ثابت وسليمان بن مهران فهذا لا  
ينقص من عدالتهم التي شهد بها بقية رجال الجرح والتعديل جميعهم،  
وابن حبان نفسه. وكذلك قول ابن قطان في حال محمد بن عمر بن  
علي بن أبي طالب أنه مجهول، فهذا القول لا يعتد به بحيث وثقه ابن  
حبان والذهبي.

نضيف هنا أن هذه الأسانيد الصحيحة جاءت متفرقة، أي ليس  
بينها راوي مشترك، مما يعزز من صحتها بوجود ثلاثة رواة لهذا  
الخبر من الثقات في كل طبقة. وبهذا نكون قد توصلنا بتوفيق من الله  
إلى أن خبر الوصية بالتمسك بالثقلين: كتاب الله وعترته النبي ﷺ،  
حديث صحيح يبلغ مرتبة الشهرة، ويزيد أيضاً من تقويته بقية  
الأسانيد التي جاء فيها ضعف، أضف إلى ذلك بقية الروايات التي لم  
يرد فيها لفظ محدد للوصية، ولكن السياق يدل عليها. فليتبوأ مقعده



من النار من حرّف وصيّة رسول الله ﷺ، فجعلها (كتاب الله وسنتي) بدل (كتاب الله وعترتي أهل بيتي) حسداً من عند أنفسهم، ولتكن هذه الرسالة إن شاء الله سيفاً يقطع به الله ألسنة الذين مازالوا يروّجون لهذه الكذبة، يُضللّون بها الناس عن الحقّ، ﴿إِن فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُمْ بِبَالِغِيهِ﴾<sup>(١)</sup>.

---

(١) سورة غافر: آية ٥٦.



## الفصل السابع

### أربعة أسئلة حول حديث الغدير

بعد أن بيّنا في الفصلين الخامس والسادس أنّ الثابت هو الوصيّة بالتمسك بالكتاب والعترّة، وليس الكتاب والسنة، نأتي هنا لتوضيح ذلك بطريقة أخرى، حيث إنّ هناك روايات ذُكرت فيها الوصيّة بالكتاب فقط، وروايات ثقات، فأيهما أصحّ: (كتاب الله وعترتي) أم (كتاب الله) فقط؟ الرواة ثقات من الجانبين، فلا بدّ إذن إن يكون الخطأ وارداً عند هذا الجانب أو ذلك، فنطرح إذن أربعة أسئلة للتحقيق في هذه المسألة وهي:

\* السؤال الأول: هل ذُكرت الوصيّة في خطبة الغدير أو لا؟ ونعني بالوصيّة هنا قول النبي ﷺ ((تمسكوا بكذا من بعدي أو خذوا به ونحو ذلك))

\* السؤال الثاني: في حالة ثبوت ذكر الوصيّة، هل أوصى النبي ﷺ بالتمسك بشيء واحد أو بشيئين اثنين؟ بغضّ النظر عن ما هو هذا الشيء أو ما هما الشيئان.

\* السؤال الثالث: هل ذكر النبي ﷺ أهل البيت في خطبته أو لا؟ سواء جاء ذكرهم في ضمن ما أوصى بالتمسك به أو خارج الوصية.

\* السؤال الرابع: هل ذكر النبي ﷺ كلمة (سنتي) أو (سنة نبيه) أو نحو ذلك في خطبته أو لا؟ أيضاً هنا سواء في ضمن الوصية أو خارجها.

هذا الأسئلة كما ترى أخي القارئ قد وُضعت بشكل لا تحتمل إلا أحد الجوابين: نعم أو لا، واحد أو اثنان، فنحن في هذا الفصل نرجع إلى لغة العقل الذي وهبنا الله عزّ وجلّ للمقارنة بين روايات النقات فيما اختلفوا فيه، لنتبين أيّ الروايات أصحّ وأقوى إسناداً. وإلا فإنّ لغة الجدل والميل مع العواطف والمراوغات الفكرية لا تفضي إلا إلى المزيد من الخلاف<sup>(١)</sup>.

الجدول الآتي يضمّ المعلومات التي نحتاجها للإجابة على هذه

الأسئلة:

رقم	الراوي	الراوي الثاني	الصفة	الوصية	أهل البيت	السنة	٢/١	لفظ الوصية
١	زيد بن أرقم	يزيد بن حبان	ثقلين	نعم	نعم	-	١	استمسكوا به

(١) كما جاء في الأثر: (مَا أُوتِيَ قَوْمٌ الْجَدَلُ إِلَّا ضَلُّوا) (النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير: ج ١ حرف الجيم).

٢	زيد بن أرقم	يزيد بن حَيَّان	ثقلين	نعم	نعم	-	١	تَمَسَّكُوا وَحَدُوا بِهِ
٣	زيد بن أرقم	يزيد بن حَيَّان	ثقلين	نعم	نعم	-	١	اسْتَمْسَكُوا وَحَدُوا بِهِ
٤	زيد بن أرقم	يزيد بن حَيَّان	ثقلين	نعم	نعم	-	١	تَمَسَّكُوا وَحَدُوا بِهِ
٥	زيد بن أرقم	يزيد بن حَيَّان	ثقلين	نعم	نعم	-	١	مَنْ اسْتَمْسَكَ بِهِ كَانَ عَلَى
٦	زيد بن أرقم	يزيد بن حَيَّان	ثقلين	نعم	نعم	-	١	اسْتَمْسَكُوا بِهِ
٧	زيد بن أرقم	يزيد بن حَيَّان	ثقلين	نعم	نعم	-	١	مَنْ اسْتَمْسَكَ بِهِ كَانَ عَلَى
٨	زيد بن أرقم	يزيد بن حَيَّان	ثقلين	نعم	نعم	-	١	تَمَسَّكُوا وَحَدُوا بِهِ
٩	زيد بن أرقم	يزيد بن حَيَّان	-	نعم	نعم	-	١	مَنْ اتَّبَعَهُ كَانَ عَلَى الْهَدَى
١٠	زيد بن أرقم	يزيد بن حَيَّان	ثقلين	-	نعم	-	-	-
١١	زيد بن أرقم	عامر بن وائلة	ثقلين	-	نعم	-	-	-
١٢	زيد بن أرقم	عامر بن وائلة	ثقلين	-	نعم	-	-	-
١٣	زيد بن أرقم	عامر بن وائلة	ثقلين	-	نعم	-	-	-
١٤	زيد بن أرقم	عامر بن وائلة	أمرين	نعم	نعم	-	٢	لَنْ تَضَلُّوا إِنْ اتَّبَعْتُمَا
١٥	زيد بن أرقم	عامر بن وائلة	-	نعم	نعم	-	٢	إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا
١٦	زيد بن أرقم	عامر بن وائلة	ثقلين	نعم	نعم	-	-	اسْتَمْسَكُوا بِهِ لَا تَضَلُّوا
١٧	زيد بن أرقم	مسلم بن صبيح	-	-	نعم	-	-	-
١٨	زيد بن أرقم	مسلم بن صبيح	-	نعم	نعم	-	٢	إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا
١٩	زيد بن أرقم	عليّ بن ربيعة	ثقلين	-	-	-	-	-

٢٠	زيد بن أرقم	علي بن ربيعة	ثقلين	-	نعم	-	-	-
٢١	زيد بن أرقم	يحيى بن جعدة	-	نعم	-	١	لَنْ تَضَلُّوا بعده	-
٢٢	أبو سعيد الخدري	عطية العوفي	ثقلين	-	نعم	-	-	-
٢٣	أبو سعيد الخدري	عطية العوفي	ثقلين	نعم	نعم	٢	إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا	-
٢٤	أبو سعيد الخدري	عطية العوفي	ثقلين	نعم	نعم	٢	إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا	-
٢٥	أبو سعيد الخدري	عطية العوفي	ثقلين	نعم	نعم	٢	إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا	-
٢٦	أبو سعيد الخدري	عطية العوفي	-	نعم	نعم	-	إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا	-
٢٧	أبو سعيد الخدري	عطية العوفي	ثقلين	-	نعم	٢	-	-
٢٨	أبو سعيد الخدري	عطية العوفي	-	نعم	نعم	-	إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا	-
٢٩	أبو سعيد الخدري	عطية العوفي	ثقلين	-	نعم	-	-	-
٣٠	أبو سعيد الخدري	عطية العوفي	ثقلين	-	نعم	-	-	-
٣١	أبو سعيد الخدري	عطية العوفي	ثقلين	-	نعم	-	-	-
٣٢	أبو سعيد الخدري	عطية العوفي	ثقلين	-	نعم	-	-	-
٣٣	أبو سعيد الخدري	أبي حازم	ثقلين	نعم	-	٢	... مَا أَخَذْتُمْ بِهِمَا	-
٣٤	أبو سعيد الخدري	عبد الرحمن ابنه	ثقلين	-	نعم	-	-	-
٣٥	زيد بن ثابت	القاسم بن حسان	خليفين	-	نعم	-	-	-

٣٦	زيد بن ثابت	القاسم بن حسان	خليفين	-	نعم	-	-	-
٣٧	زيد بن ثابت	القاسم بن حسان	خليفين	-	نعم	-	-	-
٣٨	زيد بن ثابت	القاسم بن حسان	خليفين	-	نعم	-	-	-
٣٩	زيد بن ثابت	القاسم بن حسان	-	نعم	نعم	٢	-	إن تمسكتم به لن تضلوا
٤٠	حذيفة بن أسيد	عامر بن وائلة	ثقلين	نعم	-	١	-	استمسكوا به ولا تضلوا
٤١	حذيفة بن أسيد	عامر بن وائلة	ثقلين	نعم	نعم	١	-	استمسكوا به ولا تضلوا
٤٢	حذيفة بن أسيد	عامر بن وائلة	ثقلين	نعم	نعم	١	-	استمسكوا به لا تضلوا
٤٣	أبو هريرة	أبو صالح ذكوان	-	نعم	-	٢	نعم	لن تضلوا بعدهما
٤٤	أبو هريرة	أبو صالح ذكوان	ثمينين	نعم	-	٢	نعم	لن تضلوا بعدهما
٤٥	أبو هريرة	أبو صالح ذكوان	-	نعم	-	٢	نعم	لن تضلوا بعدهما
٤٦	أبو هريرة	أبو صالح ذكوان	ثمينين	نعم	-	٢	نعم	لن تضلوا بعدهما
٤٧	أبو هريرة	أبو صالح ذكوان	اثنين	نعم	-	٢	نعم	لن تضلوا بعدهما
٤٨	أبو هريرة	أبو صالح ذكوان	ثمينين	نعم	-	٢	نعم	لن تضلوا بعدهما
٤٩	علي بن أبي طالب	عمر بن علي	-	نعم	نعم	٢	-	إن أختتم به لن تضلوا
٥٠	عمرو بن عوف	عبد الله بن عمرو	أمرين	نعم	-	٢	نعم	لن تضلوا ما تمسكتم بهما
٥١	أبو شريح الخراعي	سعيد المقبري	-	نعم	-	١	-	تمسكوا به فإنكم لن تضلوا

٥٢	أبو شريح الخراعي	سعيد المقرئ	-	نعم	-	-	١	تمسكوا به فإنكم لن تضلوا
----	---------------------	-------------	---	-----	---	---	---	-----------------------------

٢/١: تعني هل ذكرت الوصية بشيء واحد أو بشيئين

### ١- هل ذكرت الوصية في خطبة الغدير؟

جاء ذكر الوصية في ٣٤ رواية عن ستة من الصحابة هم: زيد ابن أرقم وأبو سعيد الخدريّ وزيد بن ثابت وحذيفة بن أسيد وأبو هريرة وعليّ بن أبي طالب عليه السلام، منها ما جاء بأسانيد صحيحة.

• روايات يزيد بن حيّان عن زيد بن أرقم، بمجموعها ذكرت الوصية، ويزيد بن حيّان ثقة كما مرّ في فصل الجرح والتعديل: وكل الطرق إليه صحيحة باستثناء الرواية (٩) كما في ص ٩١.

• الروايتان ١٥ و ١٦ عن عامر بن واثلة، عن زيد بن أرقم.

• الرواية ١٨ عن مسلم بن صبيح، عن زيد بن أرقم.

• الرواية ٤٩ عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، رجالها ثقات.

• الروايتان ٥١ و ٥٢ عن أبي شريح الخراعي، رجالها ثقات.

إضافة إلى الروايات الأخرى التي جاءت بأسانيد ضعيفة يُقوّي بعضها بعضاً في ما نحن بصدده بيانه. والنتيجة بعد كلّ هذه الشواهد التي لا نحتاج معها إلى مزيد من التدقيق، أنّ الوصية قد ثبت ذكرها في خطبة النبي صلى الله عليه وآله بغدير خمّ.



## ٢- الوصيّة كانت في التمسك بشيء واحد أو بشيئين؟

إنّ الروايات التي ذكرت الوصيّة منها ما جاءت فيها الوصيّة بشيء واحد وهو كتاب الله ومنها ما جاءت فيها الوصيّة بشيئين، وفي كلا الطرفين نجد أسانيد رجالها ثقات. لكن، من المحال طبعاً أن يكون الصواب معهما معاً، إذ لا يمكن عقلاً الجمع بين هاتين الحالتين في نفس الحديث.

بالنسبة للروايات التي ذكرت فيها الوصيّة فهي موزعة كالاتي:

• ١٨ رواية فيها الوصيّة بشيئين: (٨ منها بالكتاب والسنة، و ١٠ منها بالكتاب وأهل البيت).

• ١٦ رواية فيها الوصيّة بشيء واحد: كتاب الله.

بالنسبة للصحابي زيد بن أرقم، فقد روى عنه كلا الوجهين، وكلاهما جاء بأسانيد صحيحة، لكنّ الوصيّة بشيئين وردت بطريقتين صحيحين هما طريق مسلم بن صبيح (الرواية ١٨) وطريق عامر بن وائل (الرواية ١٥)، وأمّا الوصيّة بشيء واحد فلم ترد إلا من طريق صحيح واحد هو طريق يزيد بن حيان (الروايات من ١ إلى ٩)، إلى جانب يحيى بن جعدة الذي جاء في سنده كامل أبو العلاء وهو ضعيف، فالوصيّة بشيئين إذن هي الأصحّ عن زيد بن أرقم.

وبالنسبة للصحابية أبي سعيد الخدريّ وزيد بن ثابت وأبي هريرة

وعليّ بن أبي طالب عليه السلام وعمرو بن عوف، فقد وردت عنهم الوصيّة بشيئين اثنين، ولم يرد عن أيّ واحد منهم الوصيّة بشيء واحد. وأمّا عن صحّة الأسانيد فإنّ الرواية التي عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام جاءت بسند صحيح، وأمّا الأسانيد عن بقيّة الصحابة فيقوّي بعضها بعضاً؛ لتعدّد الرواة الذين نقلوا جميعاً أنّ الوصيّة كانت بشيئين اثنين.

وأما بالنسبة للصحابيين حذيفة بن أسيد الغفاري وأبي شريح الخزاعي، فكلّ الروايات عنهما ذكرت فيها الوصيّة بشيء واحد، وأمّا حذيفة، فإنّ السند إليه ضعيف، وأمّا أبو شريح الخزاعي فالسند إليه صحيح، لكنّ اللفظ ناقص؛ لعدم ذكر أهل البيت الذين أثبتنا ذكرهم في الفصل السابق، فأولى إذن أن نعتمد على ما هو أصحّ سنداً وأتمّ لفظاً. وعليه فإنّ خبر الوصيّة بشيئين اثنين أصحّ وأقوى من حيث السند وعدد الرواة في كلّ طبقة.

### ٣- هل ذكر (أهل البيت) في خطبة الغدير؟

جاء ذكر أهل البيت في ٣٨ رواية من روايات غدير خمّ، عن أربعة من الصحابة هم: زيد بن أرقم وأبو سعيد الخدريّ وحذيفة بن أسيد الغفاري وزيد بن ثابت وعليّ بن أبي طالب عليه السلام، وكما هو الشأن بالنسبة للوصيّة، منها ما جاء بسند صحيح كالروايات ١٢، ١٥، ١٨، ١٩، ٤٩، وغيرها الكثير كروايات يزيد بن حيّان (١- ٨) كما هو موضح في الجداول للسابقة في الفصل الثالث، إضافة إلى بقيّة

الروايات التي فيها ضعف، والخلاصة من كل هذه الشواهد، هو ثبوت ذكر أهل البيت في خطبة النبي ﷺ بغدير خم.

بقيت الإشارة إلى أن ذكر أهل البيت في الخطبة جاء في الروايات على وجهين: أولها أنهم ذكروا في ضمن الوصيّة، والثاني أنهم ذكروا خارج الوصيّة، وإلى الآن لا نستطيع الجزم بأن هذا الوجه هو الأصحّ أو ذلك. ونحن ماضون في البحث كما بدأناه بثبات ورويّة، خطوة خطوة حتّى ننتهي بتوفيق من الله إلى ما اختلف فيه من الحقّ.

#### ٤- هل ثبت ذكر (السنة) في خطبة الغدير؟

رأينا في الفصل الرابع عدم صحّة الحديث بصيغة (كتاب الله وسنّتي) أو (وسنة نبيّه) وأنّ هذه الروايات صادرة عن أربعة رواة هم: صالح الطلحي وسيف بن عمر وابن أبي أويس، وكثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف (انظر الرسم التوضيحي)، وهؤلاء كلّهم في درجة أدنى من الضعيف من حيث عدالتهم باتفاق معظم رجال الجرح والتعديل، فلا تكاد توجد أيّة رواية ذات سند موثوق به عن النبي ﷺ حول التمسك بالكتاب والسنة، وعليه فإنّ عبارة (كتاب الله وسنّتي) لا أصل لها من الصحّة لا في خطبة الغدير ولا في أيّ خطبة أو حديث حدّث به رسول الله ﷺ.

ورغم ذلك فقد شاعت هذه العبارة (كتاب الله وسنّتي) على ألسن

النَّاسَ، وارتفعت بها أصوات الخطباء على المنابر، وحفظها الصغار والكبار حتّى صارت كأنّها حديث متواتر، بينما إذا ذكرت الوصيّة باتّباع أهل البيت وجدت الاستغراب على أوجه السامعين! هذا حقيقة ما يدعو إلى العجب.

### ٥- النتيجة:

توصّلنا إذن إلى أنّ الوصيّة ثابتة عن رسول الله ﷺ في خطبته بغدير خمّ، وأنّه أوصى بالتمسك بشيئين اثنين معاً، وأنّ أوّل هذين الشيئين هو كتاب الله عزّ وجلّ؛ لإجماع الروايات على ذكره، ثمّ ثبت أنّ أهل البيت قد ذكروا في الخطبة كما ثبت أنّ كلمة (سنتي) لم تُذكر في الخطبة، فالنتيجة هنا إذن، أنّ الشئ الثاني الموصى به، هم أهل البيت، وعليه فإنّ النبي ﷺ قد أوصى بالتمسك بكتاب الله وعترته أهل بيته. وهذا بطبيعة الحال تأكيد آخر على ما تبين لنا في الفصلين الخامس والسادس.

### ملاحظة أخيرة:

إنّنا بهذا التحليل نجد أنّه حتّى لو فرضنا أنّه لم تصلنا أية رواية صحيحة فيها الوصيّة بالكتاب وأهل البيت، لكانت الروايات الأخرى كافية للاستدلال على الرواية الأصليّة؛ لأنّ أوجه التحريف التي وقعت فيها كانت كافية لأنّ تقضح بعضها بعضاً، ولتكشف لنا بمجموعها عن الرواية الصحيحة كيف كانت. والحال هنا لا يختلف

كثيراً عن حال الكتب السّماوية القديمة، فمهما حرّف أهل التوراة توراتهم، ومهما حرّف أهل الأنجيل إنجيلهم، إلا أنّ الحقيقة باقية هناك يكشفها الاختلاف الكبير الذي ورّطوا أنفسهم فيه، فإننا نجد بحمد الله كثيراً من الباحثين كالشيخ أحمد ديدات رحمه الله، والأستاذ عليّ الجوهرى وغيرهم، حتّى من النصارى والمستشرقين، استنتجوا حقيقة بعثة النبيّ الأميّ محمد صلى الله عليه وآله، وبطلان ما ادّعته النصارى في عيسى ابن مريم عليه السلام، فقط من خلال ما هو موجود من الكتاب المحرّف، رغم أنّه ليس بأيديهم النسخ الأصليّة الصحيحة، والحمد لله على ذلك.



## الفصل الثامن

### تحقيق روايات كل صحابي

توصّلنا في الفصل السابق من خلال تحليل منطقي لمجموع روايات حديث الثقلين إلى أنّ النبي ﷺ أوصى بالتمسك بالكتاب وأهل البيت، وهذه النتيجة أيضاً سننوصل بها بالتحقيق في الروايات المذكورة عن كل صحابي على حدة، فالغرض في هذا الفصل هو الوقوف على ما يثبت عن كل صحابي ممّن رووا خطبة الغدير من حديث صيغة الوصيّة، هل ذكرت أم لا، وما الذي أوصى به النبي ﷺ حسب هذا الصحابي أو ذلك.

#### ١- تحقيق روايات زيد بن أرقم:

أكثر روايات حديث الثقلين ترجع إلى زيد بن أرقم بالمقارنة مع العدد الذي روي به الحديث عن بقية الصحابة، والذي وقفنا عليه في هذا البحث هو أنّ الحديث يرويه عن زيد بن أرقم خمسة رواة هم: الصحابيّ عامر بن واثلة ومن التابعين يزيد بن حيان ومسلم بن صبيح وعليّ بن ربيعة ويحيى بن جعدة، لكن الرواية انتشرت بصفة خاصّة عن يزيد بن حيان، ثمّ عن أبي عوانة الذي يروي عن

الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن عامر بن واثلة، ويلاحظ من خلال الرسم التوضيحي المختصر لروايات زيد بن أرقم (انظر ص ١١٨) ما يلي:

• شذت روايات أبي عوانة، ورواية الحاكم عن أبي بكر محمد الفقيه، عن محمد بن أيوب بعدم ذكر الوصية، لا بالكتاب ولا بأهل البيت. بينما اتفقت بقية الروايات على ذكر الوصية.

• كما شذت الرواية (٢١) عن يحيى بن جعدة من بين كل الروايات الأخرى بعدم ذكر أهل البيت مطلقاً، وقد ذكر أهل البيت في بقية الروايات عن زيد بن أرقم بالإجماع.

معنى هذا أن الوصية وأهل البيت كلاهما مذكوران في الرواية الأصلية عن زيد بن أرقم، فإذا علمنا هذا فإننا نلاحظ بعد ذلك:

• أن روايات يزيد بن حيان قد ذكرت الوصية وأهل البيت معاً، غير أن الوصية فيها اقتصر على التمسك بالكتاب فقط، مع التذكير بأهل البيت من باب المودة لهم ورعاية حقوقهم وغير ذلك مما يمكن أن يفهم من عبارة: (أَذْكُرْكُمْ اللهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي)، لكن هذه العبارة قد انفرد بها يزيد بن حيان ليس من بين بقية الرواة عن زيد بن أرقم فحسب، بل من بين كل الرواة لحديث الثقلين على الإطلاق، مما يؤكد أن هذه العبارة إنما هي شاذة لا تثبت عن زيد بن أرقم، ولو أن



مضمونها صحيح من حيث المعنى، فهو موافق لمقتضى قول الله عزَّ  
وَجَلَّ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ (١).

• رواية حكيم بن جبير، عن عامر بن واثلة تذكر أيضاً الوصيَّة  
بالكتاب فقط، لكنَّ حكيم بن جبير هذا لم يوثقه أحد من رجال الجرح  
والتعديل، بل قالوا فيه أنه ليس بشيء، منكر الحديث وضعيف، وفي  
السند أيضاً رواية مجاهيل.

• الروايات التي لم تذكر الوصيَّة بالتمسك بالكتاب وأهل البيت  
معاً حصل فيها اضطراب بين ذكر أهل البيت أو عدم ذكرهم، وأيضاً  
بين ذكر الوصيَّة مقتصرة على التمسك بالكتاب فقط، أو عدم ذكرها  
أصلاً، والملاحظ من خلال النظر إلى الحالتين أنَّ الروايات التي  
حُذفت فيها الوصيَّة بقي فيها ذكر أهل البيت، وبالمثل فإنَّ الروايات  
التي حُذفت فيها أهل البيت قد بقي فيها ذكر الوصيَّة.

ومعنى هذا أنَّ آلة الحذف في كلتا الحالتين كان الغرض منها هو  
الفصل بين الوصيَّة وأهل البيت، وهذه الملاحظة جارية على سائر  
الروايات عن بقیة الصحابة، إلا روايتي عليّ بن ربيعة (رقم ١٩ و  
٢٠)، وهي ليست رواية مباشرة لنصّ الحديث وإنما جاءت كسؤال  
وجواب من تابعي أصحابي.

---

(١) سورة الشورى: آية ٢٣.

كُلَّ هذه الملاحظات تدلّ على التلازم والارتباط الوثيق بين الوصيّة وأهل البيت في خطبة النبي ﷺ، وإنما وقع الفصل بينهما في رواية يزيد بن حيّان بجعل الوصيّة بالكتاب فقط، مع إضافة عبارة (أذْكَرُكُمْ اللهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي) ثلاثاً، للتذكير بحقوق أهل البيت كالمحبّة والإكرام، لكن لا تعني بالضرورة أن يكون الرسول ﷺ قد اوصى بالتمسكّ بهم بعد النقل الأكبر، وهو القرآن الكريم، وهذا ما التبس على كثير من علماء المسلمين في شأن حديث الثقلين حيث اعتمدوا على هذه الرواية التي وردت في صحيح مسلم، وذلك للمكانة التي حظي بها هذا المرجع في الحديث كمصدر صحيح موثوق فيه، هذا من جهة، ولأنها جاءت أيضاً على هذا النحو في مصادر أخرى، ممّا عزز صحتها عندهم، لكنّ البحث هنا يبيّن أنّ هذه الرواية راجعة إلى راوٍ واحدٍ هو يزيد بن حيّان، الذي انفرد بهذه العبارة من بين ١٢ راوٍ آخر لنفس الحديث. أمّا بالنسبة لبقية الروايات، فإنّ حذف الوصيّة أحياناً أو حذف أهل البيت أحياناً أخرى، إنّما كان يحقّق هدفاً واحداً في كلا الوجهين، وهو إخراج أهل البيت من الوصيّة.

ومع الأسف فإنّ الروايات التي انتشرت بشكل أوسع - كما يتّضح من خلال الرسوم التوضيحية - هي روايات يزيد بن حيّان، وروايات أبي عوانة، أمّا عند الأوّل فقد زُحزح أهل البيت عن الوصيّة، وتمّ تعويض ذلك بعبارة تذكّر بحقوقهم، وأمّا عند الثاني فقد حذفت

الوصية<sup>(١)</sup>، هذا ولو أنّ الراويين يزيد بن حيّان وأبي عوانة كلاهما معدود في الثقات عند رجال الجرح والتعديل، إلا أنّهما اختلفا اختلافاً بيناً في روايتهما، فبديهى أنّ أحدهما أخطأ أو كليهما، والذي توصلنا إليه بالاستعانة بما جاء عن بقية الرواة، هو أنّ كلاهما قد أخطأ.

## ٢- تحقيق روايات أبي سعيد الخدري:

يروى عنه أساساً عطية العوفي، بالإضافة إلى روايتين، واحدة يرويها عنه ابنه عبد الرحمن والأخرى من طريق أبي حازم سلمة بن دينار، والذي نلاحظه بدايةً هو أنّ رواية هذا الأخير قد انفردت بذكر (السنة) على أنّ النبي ﷺ أوصى بالتمسك بالكتاب والسنة، فبينما نجد هذه الرواية تذكر (السنة) إلا أنّنا لا نجد فيها ذكراً لأهل البيت، وقد رأينا أنّ ذكر أهل البيت قد ثبت عن رسول الله ﷺ، بينما (السنة) لم يثبت ذكرها بأي سند صحيح على الإطلاق، ثمّ إنّنا نجدها هنا ترد في نفس السياق الذي يرد فيه ذكر أهل البيت في الروايات الأخرى، أي في سياق الوصية بالتمسك بهم بعد الكتاب، وهذا يعني بوضوح أنّ التحريف قد حصل هنا باستبدال (أهل البيت) بـ(السنة).  
ويزيد في تأكيد ذلك أنّ لدينا شاهدين يرويان ذكر أهل البيت في نصّ الخطبة هما عطية العوفي وعبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري.

---

(١) حذف من حيث اللفظ وإن كان سياق الحديث يشير إليها.

ولا يمكننا هنا أن نتهم أحداً بتحريف الحديث، لأنّ سلسلة السند فيها ١٢ راوٍ، لا ندري عند أيّ أحد منهم وقع التحريف، لكنّ وجود سيف بن عمر في السند يكفي، فالرجل مشهور عند رجال الجرح والتعديل بكونه كذاب متهم بالوضع والزندقة.

ونلتفت الآن إلى روايات عطية العوفي، لنلاحظ أنّ الوصيّة ذكرت في أربع روايات فقط من بين ١٣ رواية عن أبي سعيد الخدريّ (١١ منها عن عطية العوفي). فلنا أن نتساءل هنا: هل ذكر أبو سعيد الخدريّ الوصيّة أم لا؟

عطية العوفي ضعيف عند أغلب رجال الجرح والتعديل، ويروي عنه أربعة رواة هم:

\* كثير النواء: ضعيف

\* وعبد الملك بن أبي سليمان: مجمع على عدالته، والرواة عنه - وهم أربعة - أجمعوا على ذكر الوصيّة بالتمسك بالكتاب وأهل البيت.

\* وإسماعيل الملائى: ضعيف

\* وسليمان بن مهران الأعشى: ثقة، ويروي عنه ثلاثة:

١- محمد بن طلحة: ضعيف. ولم تذكر الوصيّة في روايته.

٢- **محمد بن فضيل**: ثقة. وقد جاء في روايته ذكر الوصيّة بالتمسك بالكتاب وأهل البيت.

٣- **عبد الله بن عبد القدوس**: ضعيف. ولم تُذكر الوصيّة في روايته.

فإذا جمعنا روايات الثقات عن عطية العوفي نجدها إذن تتفق على ذكر الوصيّة بالتمسك بالكتاب وأهل البيت، بينما الروايات التي لم يرد فيها ذكر الوصيّة لم تخل من ضعف في السند كما رأيت، ومن ثمّ يثبت ذكر الوصيّة عن عطية العوفي، غير أنّ ثبوتها عنه لا يسمح لنا هنا بالقول أنّها تثبت عن أبي سعيد الخدري؛ لأنّ عطية العوفي راوٍ ضعيف في اعتبار طائفة من رجال الجرح والتعديل، ولو أنّ هذا التضعيف فيه نظر.

وهنا نرجع إلى الرواية الأخرى التي من طريق أبي حازم سلمة ابن دينار والتي أتى فيها ذكر الوصيّة بالكتاب والسنة، لكن - كما بينّا من قبل - أنّ فيها سيف بن عمر وآخرين متروكين متهمين في الحديث، ومن ثمّ يكون تصحيح رواية أبي حازم بن دينار الذي أجمع أهل الجرح والتعديل على توثيقه، هو إعادة ذكر (أهل البيت) في نص الحديث بدل (السنة)، وعليه فإنّ الرواية الصحيحة عن أبي حازم تكون هي الوصيّة بالتمسك بالكتاب وأهل البيت، وبالتالي فإنّ هذه الرواية وإن كان رواتها متروكين إلا أنّها تتقلب دليلاً على ثبوت

الرواية الأصلية بتصحيح ما تمّ تحريفه، والحمد لله على ذلك.

والنتيجة أنّ الوصيّة بالتمسك بالكتاب وأهل البيت ثابتة عن أبي سعيد الخدريّ باجتماع روايتي عطية العوفي وأبي حازم بن دينار مصححةً.

### ٣- تحقيق روايات زيد بن ثابت:

يروى عن زيد بن ثابت راوٍ واحد هو القاسم بن حسان (ثقة) وعنه أيضاً راوٍ واحد هو ركين بن الربيع (ثقة أيضاً) وعنه راوٍ واحد أيضاً هو شريك النخعي وهو ضعيف، وعنه تتفرّع كلّ الروايات بعد ذلك. ومن ثمّ فإنّ أسانيد الحديث إلى زيد بن ثابت كلّها ضعيفة، ونلاحظ أيضاً في هذه الروايات أنّها أجمعت على عدم ذكر الوصيّة إلا في رواية عبد بن حميد عن يحيى بن عبد الحميد، لكنّ هذا الأخير متهم بالكذب، فلا يُحتجّ بروايته.

### ٤- تحقيق روايات حذيفة بن أسيد الغفاري:

جاء حديث الثقلين عن حذيفة بن أسيد الغفاري بثلاث روايات بسند واحد تفرّع عند زيد بن الحسن، ثمّ عند نصر بن عبد الرحمن الذي تمرّ منه الروايات الثلاث، ومع ذلك فقد تباينت بينها تبايناً كبيراً. والروايتين متطابقتين لفظاً إلا في عبارة: (وعترتي أهل بيّتي، فإنّي قد نبأني اللطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ

**الحوض**)، إذن فهي إمّا أن تكون زيادة عند الحكيم الترمذي والطبراني، أو منقوصة عند الخطيب البغدادي، الذي يروي عن المطيّين، وكلّهم يروون عن نصر بن عبد الرحمن وهو ثقة. وقد ثبت أنّ النبي ﷺ ذكر أهل البيت في حديثه، كما أنّ بقيّة العبارة (إنّهما لن يُفترقا..) قد أجمعت عليها جلّ روايات حديث الثقلين، ومن ثمّ فإنّ العبارة إمّا هي منقوصة، فهل حذفها الخطيب البغدادي نفسه أو حذفها المطيّين أو هو تحريف وقع عند نساخ الكتاب؟

وقد جاءت عند الطبراني زيادات كثيرة انفرد بها عن الخطيب البغدادي والحكيم الترمذي، ولهذه الزيادات شواهد في باقي الروايات، سنأتي على تحقيقها إن شاء الله.

أمّا من حيث السند عموماً ففيه زيد بن الحسن الأنماطي وهو ضعيف، ومن ثمّ فإنّ الرواية عن حذيفة بن أسيد ضعيفة لا ترقى إلى منزلة الصحّة. والخلاصة هنا هي أنّ الوصيّة في هذه الروايات عن حذيفة بن أسيد تناولت التمسك بالكتاب فقط، شأنها كشأن روايات يزيد بن حيّان عن زيد بن أرقم، وسندها ضعيف.

### ٥- تحقيق روايات أبي هريرة:

اتفقت الروايات عن أبي هريرة على ذكر الوصيّة بالتمسك بالكتاب والسنة. وإذا ما تتبعنا أسانيد هذه الروايات نجدها كلّها تنفّر عن راوٍ واحد هو صالح الطلحي، وهو منكر الحديث، لم يُوثّقه أحد

من رجال الجرح والتعديل<sup>(١)</sup>، وعليه فإنه لا يؤخذ بروايته.

لكن بما أن هذه الروايات لم تذكر أهل البيت في حين ذكرت كلمة (السنة)، فإننا نرجع إلى نفس الملاحظة التي سجلناها بالنسبة لرواية أبي حازم بن دينار، عن أبي سعيد الخدري، وذلك اعتماداً على ما جاء في الفصل السادس من ثبوت ذكر أهل البيت في خطبة الغدير، وعدم ثبوت ذكر السنة فيها، وسواء كان صالح الطلحي هذا هو من حرّف في الحديث أو أنه قد حرّفه الرواة الذين من قبله، فبتصحيحنا لروايته نقف مرّة أخرى على أنّ الرواية الأصلية هي الوصية بالتمسك بالكتاب وأهل البيت، أي أنّ كلمة (عترتي أهل بيتي) استبدلت بكلمة (سنتي).

#### ٦- تحقيق رواية علي بن أبي طالب عليه السلام:

رواتها كلهم ثقات كما بيّنا في الفصل السادس، وقد نقلت هذه الرواية الوصية بالكتاب والعترّة، أهل البيت، وهي من الروايات الصحيحة الإسناد لحديث الثقلين.

#### ٧- تحقيق رواية عمرو بن عوف:

سبقت الإشارة إلى ورود اسم أحد الرواة المتروكين في سند الرواية إلى عمرو بن عوف، وهو كثير بن عبد الله بن عمرو بن

---

(١) انظر في الفصل الخامس.



عوف، فلا يُلتفت إليه.

#### ٨- تحقيق روايات أبي شريح الخزاعي:

رواية أبي شريح الخزاعي، ذكرت الوصيّة بالكتاب فقط دون ذكر أهل البيت، وإن كان رجالها ثقات إلا أنّ الرواية ناقصة بعدم ذكر أهل البيت، فنرجع إلى ما قيل في روايتها، فنجد فيهم بعض التضعيف، كقول ابن عديّ في أبي خالد الأحمر: يغلط ويخطيء. وقال فيه يحيى بن معين: ثقة وليس بحجة. وكذلك قول ابن حبان في عبد الحميد بن جعفر: ربّما أخطأ. ولا يروي عن أبي شريح غيرهم لتعزير الخبر، وبالتالي فلا يُحتجّ بهم في إثبات هذه الرواية لاختلافها مع ما ثبت في الروايات الأخرى.



## الفصل التاسع

### تحقيق ألفاظ حديث الثقلين

نظراً لأهمية هذا الحديث، ولتباين ألفاظه بين مختلف الروايات التي جاء بها، فإنه من المناسب جداً التحقيق في ألفاظه، للوقوف على أصح صيغ هذه الخطبة الشريفة لنبينا محمد صلى الله عليه وآله.

الرواية	الراوي	الراوي الثاني	الصفة	١	٢	٣	٤	٥
١	زيد بن أرقم	يزيد بن حيان	ثقلين	يوشك	-	-	-	نعم
٢	زيد بن أرقم	يزيد بن حيان	ثقلين	يوشك	-	-	-	نعم
٣	زيد بن أرقم	يزيد بن حيان	ثقلين	يوشك	-	-	-	نعم
٤	زيد بن أرقم	يزيد بن حيان	ثقلين	يوشك	-	-	-	نعم
٥	زيد بن أرقم	يزيد بن حيان	ثقلين	يوشك	-	-	-	نعم
٦	زيد بن أرقم	يزيد بن حيان	ثقلين	يوشك	-	-	-	نعم
٧	زيد بن أرقم	يزيد بن حيان	ثقلين	يوشك	-	-	-	نعم
٨	زيد بن أرقم	يزيد بن حيان	ثقلين	يوشك	-	-	-	نعم
٩	زيد بن أرقم	يزيد بن حيان	-	-	-	-	-	-
١٠	زيد بن أرقم	عامر بن وائلة	ثقلين	كأنّي	يتفرقا	نعم	نعم	-
١١	زيد بن أرقم	عامر بن وائلة	ثقلين	كأنّي	يتفرقا	نعم	نعم	-
١٢	زيد بن أرقم	عامر بن وائلة	ثقلين	كأنّي	يتفرقا	نعم	نعم	-
١٣	زيد بن أرقم	عامر بن وائلة	ثقلين	كأنّي	يتفرقا	نعم	نعم	-
١٤	زيد بن أرقم	عامر بن وائلة	أميرين	-	-	-	-	نعم

١٥	زيد بن أرقم	عامر بن وائلة	-	-	يتفرقا	نعم	-
١٦	زيد بن أرقم	عامر بن وائلة	ثقلين	أوشك	يتفرقا	نعم	-
١٧	زيد بن أرقم	مسلم بن صبيح	-	-	يتفرقا	-	-
١٨	زيد بن أرقم	مسلم بن صبيح	-	-	يتفرقا	-	-
١٩	زيد بن أرقم	علي بن ربيعة	ثقلين	-	-	-	-
٢٠	زيد بن أرقم	علي بن ربيعة	ثقلين	-	-	-	-
٢١	زيد بن أرقم	يحيى بن جعدة	-	أوشك	-	-	نعم
٢٢	أبو سعيد الخدري	عطية العوفي	ثقلين	-	يتفرقا	-	-
٢٣	أبو سعيد الخدري	عطية العوفي	ثقلين	-	يتفرقا	-	-
٢٤	أبو سعيد الخدري	عطية العوفي	ثقلين	-	يتفرقا	-	-
٢٥	أبو سعيد الخدري	عطية العوفي	ثقلين	-	يتفرقا	-	-
٢٦	أبو سعيد الخدري	عطية العوفي	-	-	يتفرقا	-	-
٢٧	أبو سعيد الخدري	عطية العوفي	ثقلين	-	يتفرقا	-	-
٢٨	أبو سعيد الخدري	عطية العوفي	-	-	يتفرقا	نعم	نعم
٢٩	أبو سعيد الخدري	عطية العوفي	ثقلين	-	يتفرقا	نعم	-
٣٠	أبو سعيد الخدري	عطية العوفي	ثقلين	أوشك	يتفرقا	نعم	-
٣١	أبو سعيد الخدري	عطية العوفي	ثقلين	أوشك	يتفرقا	نعم	-
٣٢	أبو سعيد الخدري	عطية العوفي	ثقلين	أوشك	يتفرقا	نعم	-
٣٣	أبو سعيد الخدري	أبو حازم	ثقلين	-	-	-	-
٣٤	أبو سعيد الخدري	عبد الرحمن ابنه	ثقلين	-	يتفرقا	-	-
٣٥	زيد بن ثابت	القاسم بن حسان	خليفتين	-	يتفرقا	-	-
٣٦	زيد بن ثابت	القاسم بن حسان	خليفتين	-	يتفرقا	-	-
٣٧	زيد بن ثابت	القاسم بن حسان	ثقلين	-	يتفرقا	-	-
٣٨	زيد بن ثابت	القاسم بن حسان	خليفتين	-	يتفرقا	-	-
٣٩	زيد بن ثابت	القاسم بن حسان	-	-	يتفرقا	-	-
٤٠	حذيفة بن أسيد	عامر بن وائلة	ثقلين	-	-	نعم	-
٤١	حذيفة بن أسيد	عامر بن وائلة	ثقلين	-	يتفرقا	نعم	-

٤٢	حذيفة بن أسيد	عامر بن وائلة	ثقلين	اوشك	يفترقا	نعم	نعم	-
٤٣	أبو هريرة	أبو صالح ذكوان	-	-	يفترقا	-	-	-
٤٤	أبو هريرة	أبو صالح ذكوان	شيين	-	يفترقا	-	-	-
٤٥	أبو هريرة	أبو صالح ذكوان	-	-	يفترقا	-	-	-
٤٦	أبو هريرة	أبو صالح ذكوان	شيين	-	يفترقا	-	-	-
٤٧	أبو هريرة	أبو صالح ذكوان	اثنين	-	-	-	-	-
٤٨	أبو هريرة	أبو صالح ذكوان	شيين	-	يفترقا	-	-	-
٤٩	علي بن أبي طالب رضي الله عنه	عمر بن علي	-	-	-	-	-	-
٥٠	عمرو بن عوف	عبد الله بن عمرو	امرئ	-	-	-	-	-
٥١	أبو شريح الخزاعي	سعيد المقبري	-	-	-	-	-	-
٥٢	أبو شريح الخزاعي	سعيد المقبري	-	-	-	-	-	-

١- نعي الرسول ﷺ نفسه لأُمَّته.

٢- عبارة: (وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض).

٣- عبارة: (فانظروا كيف تخلفوني فيهما).

٤- عبارة: (من كنت مولاه فعليّ مولاه) أو نحو ذلك.

٥- عبارة: (أذكركم الله في أهل بيتي).

١- لم يعمر نبيّ إلاّ نصف عمر الذي قبله:

جاء هذا الخبر في ثلاث روايات في مستهلّ خطبة النبي ﷺ وهي:

وهي:

• الرواية ١٦ عن زيد بن أرقم: **إني لا أجد نبيّ إلا نصف عمر الذي قبله**. رواه الطبراني، في سنده حكيم بن جبير، وهو متروك.

• الرواية ٢١ عن زيد بن أرقم أيضاً: **يا أيها الناس إنه لم يبعث نبيّ قط إلا ما عاش نصف ما عاش الذي كان قبله**. رواه الحاكم وفيه كامل أبو العلاء: ضعيف.

• الرواية ٤٢ عن حذيفة بن أسيد الغفاري: **يا أيها الناس إنني قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يُعمر نبيّ إلا نصف عمر الذي يليه من قبله**. رواه الطبراني، وفي سنده زيد بن الحسن الأنماطي وهو ضعيف.

فإذا قلنا: لعلّ هذه الأسانيد تُقوّي بعضها بعضاً إلا أنّ عدم ورود هذا الخبر في مجموع الروايات السبعة والأربعين الأخرى جميعاً يفرض علينا القول بشذوذ هذا الخبر. ومن جهة ثانية فإنّ مضمون هذا الخبر يثير السؤال حول معقوليته؟

كلّ نبيّ لا يعيش إلا نصف عمر النبيّ الذي قبله: هل هذا معقول؟ إذا أخذنا كلمة (نبيّ) على إطلاقها في هذا الحديث، فإنّ الحسابات تفضي إلى أرقام غير معقولة تماماً<sup>(١)</sup> فلنقل إذن أنّ المراد

---

(١) فإننا نعلم أنّ عدد الأنبياء منذ آدم عليه السلام حتى النبيّ محمد عليه السلام يفوق ٢٥،

على الأقلّ الذين ذُكرت أسماءهم في القرآن الكريم، بل إننا نجد في

في الحديث هم الخمسة أولى العزم، وعلى هذا الأساس يكون عمر سيّدنا عيسى عليه السلام ١٢٦ سنة، وعمر سيّدنا موسى عليه السلام سيكون مقداره إذن ٢٥٢ سنة (لكنّ ابن حجر روى في فتح الباري عن وهب بن منبه أنّ موسى عليه السلام عاش ١٢٠ سنة)<sup>(١)</sup>، وعمر سيّدنا إبراهيم عليه السلام ٥٠٤ سنة، ثمّ عمر سيّدنا نوح عليه السلام ١٠٠٨ سنة. والقرآن يخبرنا هنا: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ﴾<sup>(٢)</sup> أي ٩٥٠ سنة، فلعلّ هذا يطابق ما ورد في هذه الروايات

→

حديث أبي ذر أنّ عددهم ١٢٤٠٠٠ نبياً، منهم ٣١٣ من الرسل (الحديث صحّحه ابن حبان)، وهذا يعني أنّ عمر سيّدنا آدم لا بد أن يفوق المليار سنة!! وهذا غير معقول، بل إذا اعتبرنا عمر سيّدنا عيسى عليه السلام حسب هذا الحديث فسيكون ١٢٦ سنة (أي عمره الذي عاشه قبل أن يرفع مضافاً إليه العمر الذي سيعيشه بعد نزوله عليه الصلاة والسلام)، وعمر النبيّ الذي قبله وهو سيّدنا يحيى عليه السلام ٢٥٢ سنة، ولكنّ سيّدنا يحيى استشهد قبل رفع سيّدنا عيسى بن مريم عليه السلام، فكان عمره إذن أقلّ من ٣٣ سنة على أقصى تقدير، وعليه فإذا أخذنا كلمة (نبيّ) على إطلاقها، فمعنى الحديث يكون باطلاً لا شكّ في ذلك.

(١) فتح الباري: شرح الحديث ٣١٥٥ من صحيح البخاري.

(٢) سورة العنكبوت: آية ١٤.

على اعتبار أنّ الآية إنّما تحصي السنوات التي لبث فيها نوح في قومه كنبّي قبل الطوفان، أي أنّه عاش ٥٨ سنة مقسّمة ما بين ما عاشه قبل النبوّة وما عاشه بعد الطوفان، وهذا لا يبعد أنّ يكون معقولاً، أي أنّ النبوّة جاءت مثلاً في سنّ أربعين سنة، فيكون قد عاش بعد الطوفان ١٨ سنة، وقد جاء في تفسير ابن كثير عن ابن عبّاس قال: (بعث نوح وهو لأربعين سنة، ولبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً، وعاش بعد الطوفان ستّين عاماً حتّى كثر النّاسُ وفسوا)<sup>(١)</sup>، فحسب هذه الرواية يكون سيّدنا نوح قد عاش ١٠٥٠ سنة، وعلى هذا الأساس يكون نبيّنا محمّد ﷺ قد عمّر طبقاً لما في الحديث ٦٥ سنة ونصف، وهذا لا يبعدُ عن مقدار العمر الذي عاشه ﷺ، ولكنّ كلّ هذا يبقى كافتراض لا غير، ولا يقوم به دليل وإنّ كان يبقى احتمالاً ضعيفاً على أنّ الخبر صحيح، والله أعلم.

## ٢- النعي والإخبار باقتراب الأجل:

جاءت عبارات النعي في ١٨ رواية بثلاثة ألفاظ هي:

• يوشك أنّ أدعى فأجيب: في ٩ روايات عن زيد بن أرقم وحذيفة بن أسيد.

• أو شك أنّ أدعى فأجيب: في ٥ روايات عن زيد بن أرقم وأبي

(١) تفسر القرآن العظيم، لابن كثير: تفسير الآية ١٤ من سورة العنكبوت.



سعيد الخديّ.

• كأنّي دُعيت فأجبت: في ٤ روايات عن زيد بن أرقم.

فتكون العبارة الأولى: (أوشك أن أدعى فأجيب) هي الأوثق إذن لتقارب الكلمتين (أوشك) و (يوشك) من حيث اللفظ، ممّا جعل السنة الرواة تختلف بينهما، فيحقّ لنا إذن ترجيحها على العبارة الثالثة، ومن جهة ثانية فإنّ روايات زيد بن أرقم من حيّان أجمعت على العبارة الأولى بطرق صحيحة، أمّا اللفظ الثاني فلم يرد إلا من طريق يحيى بن جعدة بسند ضعيف. أمّا المقارنة بين أسانيد الرواية إلى أبي سعيد الخديّ وأسانيد الرواية إلى حذيفة بن أسيد، ففي كليهما ضعف.

٣- (تركت فيكم) أو (تارك فيكم) أو (خلفت فيكم)؟

هذه الصيغ الثلاث موزّعة بين الروايات كالاتي:

• (تركت فيكم): جاءت في الروايات ١٢، ١٣ عن زيد بن أرقم، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٣٣ عن أبي سعيد الخديّ، و ٣٨ عن زيد بن ثابت، و ٤٦ عن أبي هريرة، و ٤٩ عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، والرواية ٥٠ عن عمرو بن عوف.

• (تارك فيكم): جاءت في الروايات: ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٤، ١٥، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، و ٢١ عن زيد بن

أرقام، و٢٢، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، عن أبي سعيد الخدريّ، والروايات ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٩، عن زيد بن ثابت.

• (خلفت فيكم): ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٤٨، أبو هريرة.

إنّ صيغة (تارك فيكم) وإنّ كانت هي المذكورة في أكثر الروايات، إلا أنّها لم ترد إلا عن ثلاثة من الصحابة، بينما وردت (تركت فيكم) عن ستة من الصحابة، ولكتا الصيغتين أسانيد صحيحة وأخرى ضعيفة، فالقول هنا إذن أنّ الصيغة الأولى: (تركت فيكم) هي الأصحّ، وهي صيغة مشابهة لقوله ﷺ (تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْمَحَجَّةِ الْبَيْضَاءِ)، ولم يقل: (إني تارككم على..).

٤- (ثقلين) أو (خليفتين) أو..؟

في مجموع الروايات التي بين أيدينا نجد خمسة ألفاظ سُمّي بها الموصى بالتمسك به وهي: (ثقلين)، (خليفتين)، (شيئين)، (أمرين) و (اثنين)، وذلك حسب التوزيع الآتي:

• ٣٠ رواية بلفظ (ثقلين)، عن أربعة من الصحابة هم: زيد بن أرقم وأبو سعيد الخدريّ وزيد بن ثابت وحذيفة بن أسيد الغفاري، وفيها أسانيد صحيحة سبقت الإشارة إليها زيادة على كثرة الأسانيد وتعدّد الرواة الذين رَووا الحديث بهذا اللفظ في كلّ طبقة، ممّا يقطع بثبوت هذه الكلمة عن رسول الله ﷺ فيما وصف به الكتاب والعترة.

• ٣ روايات بلفظ (خليفتين)، عن صحابي واحد هو زيد بن ثابت، وقد مرّ بنا في تحليل روايات زيد بن ثابت أنها تمرّ كلّها من طريق شريك بن عبد الله النخعي، وهو ضعيف، فلعلّ كلمة ثقلين قد تقلّبت له فرواها (خليفتين) خطأ أو من باب الرواية بالمعنى الذي فهمه من الكلمة الأصلية، وهذا ينسجم مع الصفة التي وصفه بها رجال الجرح والتعديل فقليل فيه مثلاً: ثقة يُخطيء، وقيل فيه: صدوق له أغاليط. وعلى كلّ فإننا نجد له رواية عند الطبراني (الرواية رقم ٣٧) وفيها كلمة (ثقلين).

• ثلاث روايات بلفظ (شيئين)، عن صحابي واحد هو أبو هريرة الدوسي، وقد رأينا أنّ كلّ روايات أبي هريرة تمرّ من طريق صالح بن موسى الطلحي وهو متروك.

• روايتان بلفظ (أمرين)، عن صحابيين هما: زيد بن أرقم وعمرو بن عوف. أمّا السند إلى زيد بن أرقم فهو صحيح إلى يحيى ابن حمّاد من ثلاث طرق يروي بها الحاكم في المستدرک، لكن تعارضها رواية النسائي عن محمد بن المثني - وهو ثقة - عن يحيى بن حمّاد بذكر لفظ (الثقلين) عوض (أمرين). وأمّا رواية عمرو بن عوف، وهو ركن من أركان الكذب كما وصفه الشافعي وأبو داود، فلا يحتج بروايته.

• رواية واحدة بلفظ (اثنين)، عن صحابي واحد هو أبو هريرة.

في سنده صالح الطلحي وقد سبق الكلام فيه.

فالصحيح الثابت إذن هو لفظ (ثقلين)، وعليه اتفق جمهور العلماء حتى سُميت هذه الخطبة بحديث الثقلين.

#### ٥- أحدهما أكبر من الآخر:

جاءت هذه العبارة في الروايات: ١٠، ١١، ١٢، ١٣ عن زيد بن أرقم. و٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧ عن أبي سعيد الخدري، و٤٠، ٤١، ٤٢ عن حذيفة بن أسيد الغفاري. ومجموع هذه الأسانيد يُقوّي بعضها بعضاً، إذ ليس فيها رواية متروكون.

#### ٦- صفة كتاب الله عزَّ وجلَّ:

هناك ثلاث صيغ وُصف بها كتاب الله عزَّ وجلَّ في خطبة الغدير في مختلف الروايات وهي:

• (حبل ممدود من السماء إلى الأرض): الرواية ١٥ عن زيد بن أرقم بسند صحيح، والروايات ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٢ عن أبي سعيد الخدري، والرواية ٣٥ عن زيد بن ثابت.

• (حبل الله من اتبعه كان على الهدى) الرواية ١ و٩ عن زيد ابن أرقم.

• (فيه الهدى والنور): الروايات ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٨ عن زيد ابن أرقم.

• (طرف بيد الله وطرف بأيديكم): الروايات: ١٦ عن زيد بن أرقم، ٣٤ عن أبي سعيد الخدري، والروايات ٤٠، ٤١ و ٤٢ عن حذيفة بن أسيد، وكلها بأسانيد ضعيفة لا يعول عليها إلا عند أبي شريح في الروايتين ٥١ و ٥٢ فسندهما صحيح، ثم إننا نلاحظ أنها تأتي دائماً في روايات لا ترد فيها عبارة (حبل ممدود من السماء إلى الأرض) التي هي صحيحة السند أيضاً، فالغالب هنا أنه قد تم قلب هذه العبارة بقولهم (طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم) لما توحى من معنى الحبل الممدود من السماء إلى الأرض ورجحت هنا عبارة الحبل لكون أسانيد زيد بن أرقم أقوى.

بالنسبة لعبارة: (من اتبعه كان على الهدى) إذا كانت واردة فسيكون هناك تكرار في الحديث لكون أن اتباع الكتاب متضمن في لفظ الوصيّة، ثم إن هذه العبارة لم تُرو إلا من طريق يزيد بن حيّان الذي رويت عنه عبارات أخرى مغايرة لهذه بأسانيد أكثر ولا تحمل لفظ الاتّباع وهي: (فيه الهدى والنور)، فتكون هذه العبارة الأخيرة هي الأصحّ عن يزيد بن حيّان وهو ثقة، إلا أن انفرادها بها من جهة، وعدم روايته لقوله: (حبل ممدود من السماء إلى الأرض) قد تدلّ على أنها زيادة لا تصحّ عن النبي صلى الله عليه وآله، خاصة وأنّ هاتين العبارتين

لم تجتمعا في آية رواية من روايات حديث الثقلين، والله تعالى أعلم.

#### ٧- لفظ الوصيّة:

لفظ الوصيّة جاء في عموم الروايات مُركباً من قسمين: قسم فيما يأمرهم به، وقسم في وعده إياهم بما سيكون إنهم أخذوا بهذا الأمر.

أمّا صيغ الأمر فجاءت متعدّدة كالاتي:

• الاستمسك: جاءت في الروايات ١، ٣، ٥، ٦، ٧ عن يزيد ابن حيّان عن زيد بن أرقم، والرواية ١٦ عن عامر بن واثلة عن زيد ابن أرقم، والروايات ٤٠، ٤١، ٤٢ عن حذيفة بن أسيد الغفاري.

(المجموع ٩ روايات عن صحابيين).

• التمسك: الروايات ٢، ٤، ٨، ١٥، ١٨، عن زيد ابن أرقم، والرواية ٢٨ عن أبي سعيد الخدريّ، الرواية ٣٩ عن زيد بن ثابت، والرواية ٥٠ عن عمرو بن عوف، ٥١، ٥٢ عن أبي شريح الخزاعي، (المجموع ١٠ روايات عن ٥ صحابة)

• الأخذ: جاء في الرواية ٨ عن زيد بن أرقم، الروايات ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٣٣ عن أبي سعيد الخدريّ، الروايتان ٤٣ و ٤٤ عن أبي هريرة، الرواية ٤٩ عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام (المجموع ٨ روايات عن ٤ صحابة).

• **الاتباع:** الروايتان ٩ و ١٤ عن زيد بن أرقم. (روايتان عن صحابي واحد).

• **بدون لفظ معين:** الرواية ٢١ عن زيد بن أرقم، الروايات ٤٦، ٤٧، و ٤٨ عن أبي هريرة (٤ روايات عن صحابين).

فالأرجح والأصح هنا والله أعلم هي كلمة (التمسك)؛ لأنّ الكلمتين: (التمسك) و (الاستمسك) قريبتان من حيث اللفظ، ممّا يُفسّر اشتباههما على ألسنة الرواة، ثمّ إنّ (التمسك) هي أوثق من (الاستمسك) لكونها وردت عن أربعة من الصحابة، بينما وردت الأولى عن صحابين فقط، ولهما جميعاً أسانيد صحيحة.

وهذا التعدّد في لفظ الوصيّة إنّما يفيدنا في فهم ما يُراد قوله بالكلمة الأصليّة (التمسك)، فقد فهم منها السلف إذن كلّ معاني التمسك والاستمسك والأخذ والاتباع، من باب أنّ من كان من الرواة ينسى اللفظ بذاته فإنّه يروي بما لا يخل بالمعنى.

أمّا عن القسم الثاني من لفظ الوصيّة، فالذي عليه إجماع أكثر الروايات كما هو واضح هو قوله: (لن تضلّوا) حيث وردت عن جميع الصحابة الذين ذكروا لفظ الوصيّة ما عدا حذيفة بن أسيد، فإنّنا نجد عنده لفظاً مقارباً: (لا تضلّوا).

ثمّ إنّ من الروايات ما جاء فيها هذا القسم الثاني مقدّماً على

القسم الأول على نحو: (لن تذلّوا إن تمسّكتم به)، ومنها ما جاء بالعكس، أي على نحو: (إن تمسّكتم به لن تذلّوا)، وهذا الوجه الأخير هو الأرجح إذا تتبعنا الأسانيد الصحيحة.

#### ٨- (يفترقا) أو (يتفرّقا) حتّى يرّدا عليّ الحوض؟

جاءت هذه العبارة في ٣٢ رواية، عن خمسة من الصحابة هم: زيد بن أرقم وأبو سعيد الخدريّ وزيد بن ثابت وحذيفة بن أسيد وأبو هريرة، وفيها أكثر من سند صحيح ممّا يثبت صحّة هذه العبارة عن رسول الله ﷺ في حقّ الثقلين: كتاب الله والعترّة أهل البيت، أنّهما لن يفترقا حتّى يرّدا عليه الحوض.

بقي أن نحقق في اللفظ الوارد في العبارة هل هو: (يفترقا) أو (يتفرّقا)؟

• (يفترقا) جاءت في ١٧ رواية عن ٥ من الصحابة: زيد بن أرقم وأبي سعيد الخدريّ وزيد بن ثابت وأبي هريرة وحذيفة بن أسيد الذي جاءت هذه الكلمة في كلّ رواياته.

• (يتفرّقا): جاءت في ١٥ رواية عن ٤ من الصحابة: زيد بن أرقم وأبي سعيد الخدريّ وزيد بن ثابت وأبي هريرة. روايات زيد بن أرقم كلّها اتّفتت على كلمة (يتفرّقا) ما عدا الرواية ١٨ التي يرويها الفسوي، بسنده عن مسلم بن صبيح، عن زيد بن أرقم، ما عدا رواية



الحاكم بسنده إلى مسلم بن صبيح أيضاً، فيكون هذا اللفظ إذن هو الأصحّ عن زيد بن أرقم.

كلا الكلمتين جاءتا بأسانيد صحيحة أو متساوية من حيث درجة الصحّة عن كلّ صحابي إلا فيما يخصّ حذيفة بن أسيد وزيد بن أرقم، فأما عند حذيفة بن أسيد فلم ترد عنه إلا كلمة (يفترقا) والسند عنده ضعيف، وأما زيد بن أرقم فالأصحّ عنه هي كلمة: (يفترقا) وسندها صحيح، فنميل إلى القول أنها الأصحّ، والله تعالى أعلم.

وفي كتاب الله نجد كلمة (التفرّق) في قوله سبحانه: ﴿وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًّا بَيْنَهُمْ﴾<sup>(١)</sup>، وفي قوله تعالى: ﴿وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾<sup>(٢)</sup>، ومواقع أخرى.

#### ٩- فانظروا كيف تخلفوني فيهما:

وردت في ١٣ رواية عن ٣ من الصحابة هم: زيد بن أرقم وأبو سعيد الخدريّ وحذيفة بن أسيد، ولها سند صحيح إلى زيد بن أرقم من طريق أبي عوانة، وبقية الطرق نقويّ هذا الإسناد.

#### ١٠- أذكركم الله في أهل بيتي:

(١) سورة الشورى: آية ١٤.

(٢) سورة البينة: آية ٤.

لاحظ من خلال الجدول، أنّ هذه العبارة لم ترد إلا من طريق يزيد بن حيّان، وهذه العبارة بالاضافة إلى ذلك لا تتسجم مع بقية الألفاظ التي تحققت صحتها في هذا البحث، ومع عدم وجود شاهد آخر مع يزيد بن حيّان لهذا اللفظ، فلا يمكننا القول بصحتها، بالرغم من أنّه راوي ثقة على قول رجال الجرح والتعديل؛ لأنّه قد ثبت عندنا أيضاً أنّ الوصيّة لم ترد في رواياته بالصيغة الصحيحة.

#### ١١- لا تقدموهم فتهلكوا:

قوله: (لا تقدموهم فتهلكوا، ولا تعلّموهم فإنهم أعلم منكم) لم يرد إلا في رواية حكيم بن جبير (رقم ١٦)، وهو متروك، (انظر هامش الرواية في الفصل الأول)، فلا يمكننا إذن القول بصحتها.

#### ١٢- من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه:

نكتفي بالقول هنا أنّ هذا الطرف صحيح من حيث السند، حيث رواه كلّ من ابن أبي عاصم والطبراني والحاكم والنسائي بأسانيد متفرقة كلّها تنتهي إلى أبي عوانة، وهو ثقة، ويرويه أبو عوانة، عن سليمان الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عامر بن واثلة، عن زيد بن أرقم، وكلّ هؤلاء ثقات مجمع على عدالتهم.

ثمّ نخصّ لهذا الطرف الثاني من الحديث فصلاً خاصاً؛ لوروده منفرداً في كثير من الروايات عن حديث الثقلين، وهو يمثّل

الجزء الثاني من خطبة النبي ﷺ كما هو واضح في مجموعة من الروايات، حيث لما أنهى كلامه ﷺ في التمسك بالثقلين، كان هناك فاصل وصف الرواة فيه حركة قام بها النبي ﷺ ليُلفت انتباه الناس إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام بأن أخذ بعضده، ثم استأنف خطبته بإعلان (من كنت مولاه فعليّ مولاه).



## الفصل العاشر

### روايات: (من كنت مولاه فعليّ مولاه)

أورد في هذا الفصل مجموعة من الروايات التي جاء فيها هذا الطرف منفرداً عن حديث الثقلين، مروية عن ١٤ صحابياً بأسانيد متصلة وهم: عليّ بن أبي طالب عليه السلام وزيد بن أرقم والبراء بن عازب وجريير بن عبد الله البجلي وسعد بن أبي وقاص وطلحة بن عبيد الله وأبي أيوب الأنصاري وبريدة الأسلمي وحبشي بن جنادة السلولي ومالك بن الحويرث وأبو ذر الغفاريّ وأبو هريرة الدوسي وجابر بن عبد الله الأنصاري وعبد الله بن عباس، (إضافة إلى حذيفة بن أسيد الذي تجد روايته للحديث في الفصل الأول، فيكون المجموع ١٥ صحابياً). وهذا وإنّ روايات هذا الحديث كثيرة فعلاً، يصعب حصرها، وإنما اقتصرنا على هذا العدد إتماماً للمائة، وفي هذا الكفاية بما يفي بالغرض أن شاء الله تعالى.

### رواية الحديث عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام: (حديث المناشدة)

٦٨- عن أحمد بن حنبل في مسنده: حدّثنا ابن نمير، حدّثنا عبد

الملك، عن أبي عبد الرحيم الكندي<sup>(١)</sup>، عن زاذان أبي عمر<sup>(٢)</sup> قال: سمعت علياً في الرحبة وهو ينشد الناس، من شهد رسول الله ﷺ يوم غدِير خَمٍّ وهو يقول ما قال، فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ وهو يقول: ((مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ))<sup>(٣)</sup>.

٦٩- وفي مسند أحمد أيضاً: حَدَّثَنَا عبد الله، حَدَّثَنَا عليّ بن حكيم الأودي<sup>(٤)</sup>، أنبأنا شريك، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب<sup>(٥)</sup> وعن زيد بن يثيع<sup>(٦)</sup>

(١) أبو عبد الرحيم الكندي: مجهول.

(٢) أبو عمر زاذان الكندي البزار، توفي سنة ٨٢هـ. قال فيه يحيى بن معين: ثقة لا يُسأل عنه. كما وثقه العجلي ومحمد بن سعد والخطيب، وقال ابن عدي: أحاديثه لا بأس بها إذا روى عنه ثقة. ابن حبان: وثقه وقال كان يخطيء كثيراً.

(٣) مسند أحمد: الحديث ٦٠٦.

(٤) أبو الحسن عليّ بن حكيم بن ذبيان الأودي: من أهل الكوفة، توفي سنة ٢٣١هـ. قال يحيى بن معين: ثقة، ليس به بأس. أبو داود وأبو حاتم الرازي: صدوق. النسائي والمطين وابن قانع قالوا عنه: ثقة.

(٥) سعيد بن وهب الهمداني الخيواني القراد، من أهل الكوفة، توفي سنة ٧٦هـ. وثقه يحيى بن معين والعجلي وابن نمير وابن حبان والذهبي.

(٦) زيد بن يثيع الهمداني: من أهل الكوفة. وثقه العجلي وابن حبان والذهبي.

قالوا: نشد عليّ الناس في الرحبة، من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدِير خَمَّ إِقَامَ قَالَ، فقام من قبل سعيد ستّة، ومن قبل زيد ستّة<sup>(١)</sup>، فشهدوا أنّهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول لعليّ عليه السلام يوم غدِير خَمٌّ: ((أَلَيْسَ اللَّهُ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ))؟ قالوا بلى.

قال: ((اللَّهُمَّ مِنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ)). حدّثنا عبد الله، حدّثنا عليّ بن حكيم، أنبأنا شريك، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مر بمثل حديث أبي إسحاق، يعني عن سعيد وزيد وزاد فيه ((وَأَنْصُرُ مَنْ نَصَرَهُ وَأَخْذُلُ مَنْ خَذَلَهُ)). حدّثنا عبد الله، حدّثنا عليّ، أنبأنا شريك، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ مثله<sup>(٢)</sup>.

٧٠- وفي مسند أحمد أيضاً: حدّثنا عبد الله، حدّثني عبد الله بن

---

(١) جاء في كتاب أرجح المطالب لعبيد الله آخر تسرّي الحنفي بسنده عن أبي الطفيل أنّ الصحابة الذين قاموا وشهدوا بالرحبة عند مناشدة الإمام عليّ عليه السلام هم: خزيمه بن ثابت، وسهل بن سعد، وعديّ بن حاتم الطائي، وعقبة بن عامر وأبو أيوب الأنصاري، وأبو ليلى، وأبو الهيثم، وأبو سعيد الخدري، وأبو قدامة الأنصاري، وشريح الخزاعي، ورجال من قريش. (أرجح المطالب ص ٣٩٩).

(٢) مسند أحمد: الحديث ٩٠٦.

عمر القواريري<sup>(١)</sup>، حدّثنا يونس بن أرقم<sup>(٢)</sup>، حدّثنا يزيد بن أبي زياد<sup>(٣)</sup>، عن عبد الرحمن بن أبي ليلي<sup>(٤)</sup> قال: شهدت عليّاً عليه السلام في الرحبة ينشد الناس، أنشدُ الله من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدِير خَمّ: ((اللَّهُمَّ مِنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ)) لَمَّا قَامَ فَشَهِدَ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ بَدْرِيًّا، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَحَدِهِمْ، فَقَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّا سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خَمّ: ((أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجِي أُمَّهَاتُهُمْ))، فَقُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: ((فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَاوَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ))<sup>(٥)</sup>.

(١) أبو سعيد، عبد الله بن عمر بن ميسرة القواريري البصريّ: من أهل بغداد وبها توفي سنة ٢٣٥هـ. وثقه يحيى بن معين والنسائي ومحمد بن سعد وأبو حاتم الرازي والعجلي وصالح جزرة.

(٢) يونس بن أرقم الكنديّ البصريّ: قال ابن حبان: معروف يتشيع.

(٣) يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي: أحمد بن صالح المصري: ثقة. أحمد بن حنبل: ليس حديثه بذلك يحيى بن معين: ليس بالقويّ. أبو زرعة الرازي: لئن يكتب حديثه ولا يُحتجّ به، أبو حاتم الرازي: ليس بالقويّ. ابن عدي: يكتب حديثه مع ضعفه.

(٤) أبو عيسى عبد الرحمن بن أبي ليلي يسار الأنصاري الأوسي: من أهل الكوفة، وتوفي بداريا سنة ٨٣هـ. يحيى بن معين: ثقة. أبو حاتم الرازي: لا بأس به. ابن حبان: وثقه.

(٥) مسند أحمد: الحديث ٩١٥.



٧١- وفي مسند أحمد أيضاً: حدثنا عبد الله، حدثنا أحمد بن عمر الوكيعي، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا الوليد بن عقبة بن نزار العنسي<sup>(١)</sup>، حدثني سماك بن عبيد بن الوليد العبسي قال: دخلتُ على عبد الرحمن بن أبي ليلى فحدثني أنه شهد علياً عليه السلام في الرحبة قال: أنشد الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ وشهده يوم غدِير خَمِّ إِلا قام، ولا يقوم إِلا من قد رآه، فقام: اثنا عشر رجلاً فقالوا: قد رأيناه وسمعناه حيث أخذ بيده يقول: ((اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَأَنْصِرْ مَنْ نَصَرَهُ وَأَخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ)) فقام إِلا ثلاثة لم يقوموا، فدعا عليهم فأصابتهم دعوته<sup>(٢)</sup>.

٧٢- وعن أحمد في مسنده: حدثنا أسود بن عامر<sup>(٣)</sup>، أخبرنا أبو إسرائيل<sup>(٤)</sup>،

(١) قال الذهبي: مجهول.

(٢) مسند أحمد: الحديث ٩١٨.

(٣) أبو عبد الرحمن الأسود بن عامر الشامي: الملقَّب بشاذان، من أهل بغداد وبها توفي سنة ٢٠٨هـ. وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المدني وأبو حاتم الرازي ومحمد بن سعد وابن حبان.

(٤) أبو إسرائيل إسماعيل بن خليفة العبسي الملائي: من أهل الكوفة، توفي سنة ١٦٠هـ. قال عنه يحيى بن معين: ثقة، صالح الحديث، ومرة: ضعيف، وقال أبو زرعة الرازي: صدوق، في رأيه غلو. وقال أبو حاتم الرازي: حسن الحديث، له أغاليط. وقال يعقوب بن سفيان: ثقة. وقال أحمد بن حنبل: يُكتب حديثه،

عن الحكم<sup>(١)</sup>، عن أبي سليمان<sup>(٢)</sup>، عن زيد بن أرقم قال: استشهد عليُّ النَّاسَ فَقَالَ: أُنشِدُ اللهَ رجلاً سمعَ النبيَّ ﷺ يقول: ((اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالٍ مِنْ وَالَاهُ وَعَادٍ مِنْ عَادَاهُ)) قال فقام ستة عشر رجلاً فشهدوا<sup>(٣)</sup>.

٧٣- عن الطبراني أيضاً في المعجم الكبير قال: حدّثنا إبراهيم ابن نائلة الاصبهاني، ثنا إسماعيل بن عمرو البجليّ، ثنا أبو إسرائيل الملائي، عن الحكم عن أبي سليمان زيد بن وهب، عن زيد بن أرقم قال: ناشد عليّ النَّاسَ في الرحبة، من سمع رسول الله ﷺ يقول الذي قال له، فقام ستة عشر رجلاً فشهدوا أنّهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: ((اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالٍ مِنْ وَالَاهُ وَعَادٍ مَنْ عَادَاهُ)) قال زيد بن أرقم: فكنت فيمن كتم فذهب بصري، وكان

→

خالف في أحاديث.

(١) أبو محمّد الحكم بن عُتيبة الكندي: من أهل الكوفة وبها توفي سنة ١١٣ هـ. وثقه محمّد بن سعد ويحيى بن معين وأبو حاتم الرازي والنسائي وابن مهدي وقال ابن حبان: ثقة وكان يُدلس.

(٢) أبو سليمان زيد بن وهب الجُهني الهمداني: من أهل الكوفة، توفي سنة ٩٦ هـ. وثقه يحيى بن معين ومحمّد بن سعد والعجلي والبزار وابن حبان وابن خراش.

(٣) مسند أحمد: الحديث ٢٢٠٦٢.

عليّ عليه دعا على من كتم<sup>(١)</sup>.

٧٤- عن النسائي في سننه الكبرى: أخبرنا محمد بن يحيى بن عبد الله النيسابوري<sup>(٢)</sup>، وأحمد بن عثمان بن حكيم الأودي<sup>(٣)</sup> قالوا: حدثنا عبيد الله بن موسى<sup>(٤)</sup>

قال: أخبرني هانيء بن أيوب<sup>(٥)</sup>،

---

(١) معجم الطبراني الكبير: ١٧١/٥.

(٢) أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي النيسابوري: من أهل حمص، توفي سنة ٢٥٨هـ. قال عنه أحمد ابن حنبل: لو أنه عندنا لجعلناه إماماً في الحديث. وقال أبو حاتم الرازي: إمام زمانه، ثقة. وقال النسائي: ثقة مأمون. وقال أبو بكر بن أبي داود: أمير المؤمنين في الحديث. ابن أبي حاتم: ثقة صدوق إمام. الخطيب: أحد الأئمة العارفين والحفاظ المتقين.

(٣) أبو عبد الله أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي: من أهل الكوفة، توفي سنة ٢٦١هـ. وثقه أبو حاتم الرازي والبزار والنسائي وابن خراش والعقيلي وابن حبان.

(٤) أبو محمد عبيد الله بن موسى بن أبي المختار باذام العبسي: من أهل الكوفة وبها توفي سنة ٢١٣هـ. وثقه يحيى بن معين وأبو حاتم الرازي والعجلي وابن حبان وابن عدي وقال محمد بن سعد: ثقة صدوق يتشيع.

(٥) هانيء بن أيوب الحنفي: من أهل الكوفة. وثقه ابن حبان والذهبي. وقال محمد بن سعد: فيه ضعف.

عن طلحة الأيامي<sup>(١)</sup>، قال: حدّثنا عميرة بن سعد<sup>(٢)</sup>: أنه سمع علياً، وهو يُنشد في الرحبة: مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: ((مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ))؟ فقام بضعة عشر فشهدوا<sup>(٣)</sup>.

٧٥- عن ابن حبان في صحيحه قال: أخبرنا عبدُ الله بنُ محمّد الأزديُّ، حدّثنا إسحاق بنُ إبراهيم<sup>(٤)</sup>، أخبرنا أبو نعيم<sup>(٥)</sup> ويحيى بنُ آدم<sup>(٦)</sup>

---

(١) أبو محمّد، طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب الأيامي (أو اليامي) الهمداني: الملقّب بسيد القراء، من أهل الكوفة، توفي سنة ١١٢هـ. وثقه يحيى بن معين وأبو حاتم الرازي والعجلي ومحمّد بن سعد وابن حبان. (٢) الصواب: عمير بن سعيد، وهو أبو يحيى عمير بن سعيد الصهباني النخعي: من أهل الكوفة وبها توفي سنة ١١٥هـ. وثقه يحيى بن معين ومحمّد بن سعد والعجلي وابن حبان. وقال الحكم بن عُتيبة: حسبك به. (٣) سنن النسائي الكبرى: ج ٥ ص ١٣٦، الحديث ٨٣٧٦.

(٤) أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلّد الحنظليّ المروزيّ: الملقّب بابن راهويه، من أهل حمص وتوفي بنهاوند سنة ٢٣٨هـ. قال عنه أحمد ابن حنبل: من أئمة المسلمين. وقال النسائي: أحد الأئمة. وذكره ابن حبان في الثقات.

(٥) أبو نعيم، الفضل بن دكين: سبق تخريجه، ثقة مأمون.

(٦) أبو زكريّا يحيى بن آدم بن سليمان مولى آل أبي معيط الأمويّ: من أهل

←

قالا: حَدَّثَنَا فَطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ<sup>(١)</sup>، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: أَنْشَدُ اللَّهَ كُلَّ امْرِيءٍ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ لَمَّا قَامَ، فَقَامَ أَنَاسٌ فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوهُ يَقُولُ: ((الْأَسْمُ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى النَّاسِ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ))؟ قالوا: بلى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: ((مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ هَذَا مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادَ مَنْ عَادَاهُ))، فخرجتُ وفي نفسي من ذلك شيءٌ فلقيتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، فذكرتُ ذلكَ له، فقال: قَدْ سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ يَقُولُ ذَلِكَ لَهُ. قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: فَقُلْتُ لِفَطْرٍ: كَمْ بَيْنَ هَذَا الْقَوْلِ وَبَيْنَ مَوْتِهِ؟

قال: مائة يوم<sup>(٢)</sup>.

(حديث آخر):

٧٦- وفي مسند أحمد أيضاً: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ

→

الكوفة وتوفي في فلسطين سنة ٢٠٣هـ. وثقه يحيى بن معين ويعقوب ابن شيبه وأبو حاتم الرازي والنسائي ومحمد بن سعد والعجلي.  
(١) أبو بكر فطر بن خليفة القرشي الحنّاط: من أهل الكوفة وبها توفي سنة ١٥٥هـ. قال فيه أحمد بن حنبل: ثقة صالح الحديث. وقال يحيى بن معين: ثقة. وقال العجلي: ثقة فيه تشييع قليل. وقال أبو حاتم الرازي: صالح الحديث. والنسائي: لا بأس به. محمد بن سعد: ثقة.

(٢) صحيح بن حبان: ج ٦ ص ٢٩٧، الحديث ٦٨١٧.

الشاعر<sup>(١)</sup>، حدّثنا شُبابة<sup>(٢)</sup>، حدّثني نعيم بن حكيم<sup>(٣)</sup>، حدّثني أبو مريم<sup>(٤)</sup> ورجل من جلساء عليّ عليه السلام، عن عليّ أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله قال يوم غدِير خَمٍّ: ((مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ)) قال: فزاد الناس بعدُ: **وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ**<sup>(٥)</sup>.

رواية الحديث عن زيد بن أرقم: (إضافة إلى ما تقدّم في  
الفصل الأول)

(١) أبو محمّد حجّاج بن يوسف بن حجّاج الثقفِي: الملقّب بابن الشاعر، من أهل بغداد، توفي سنة ٢٥٩هـ. قال أبو حاتم الرازي: صدوق ابن أبي حاتم: ثقة من الحفاظ، ممّن يحسن الحديث. النسائي: ثقة. ابن حبان: وثّقه. الذهبي: حافظ.

(٢) أبو عمرو شُبابة بن سوار الفزاري: من أهل المدائن وبها توفي سنة ٢٠٦هـ. قال فيه يحيى بن معين ومحمّد بن سعد: ثقة. ابن عدي: لا بأس به. ابن حبان: مستقيم الحديث. الساجي: صدوق يدعو إلى الإرجاء. ابن خراش: صدوق في الحديث.

(٣) نعيم بن حكيم المدائني: توفي سنة ١٤٨هـ. وثّقه ابن حبان والذهبي ويحيى بن معين ومحمّد بن سعد، وقال ابن خراش: صدوق لا بأس به. النسائي: ليس بالقويّ.

(٤) أبو مريم قيس الثقفِي: من أهل المدائن. وثّقه ابن حبان والذهبي، وقال الدارقطني: مجهول.

(٥) مسند أحمد: الحديث ١٢٤٢.

٧٧- عن الترمذي قال: حدّثنا محمّد بن بشار<sup>(١)</sup>، حدّثنا محمّد بن جعفر<sup>(٢)</sup>، حدّثنا شعبة<sup>(٣)</sup>،

عن سلمة بن كهيل<sup>(٤)</sup> قال: سمعت أبا الطفيل يُحدث عن أبي

(١) أبو بكر محمّد بن بشّار بن عثمان العدي: الملقّب ببندار، من أهل البصرة، توفي سنة ٢٥٢هـ. وثقه العجلي والنسائي وأبو حاتم الرازي وعبد الله بن يسار وابن حبان وقال عنه الدارقطني: من الحفاظ الأثبات.

(٢) أبو عبد الله محمّد بن جعفر الهذلي: الملقّب بغندر، من أهل البصرة وبها توفي سنة ١٩٣هـ، قال وكيع الجراح: الصحيح الكتاب، وقال يحيى بن معين: من أصحّ الناس كتاباً، وقال محمّد بن سعد: ثقة. وقال أبو حاتم الرازي: صدوق، ثقة في شعبة، وقال العجلي: ثقة، من أثبت الناس في الحديث شعبة، وذكره ابن حبان في الثقات.

(٣) أبو بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد الأزدي الواسطي: من أهل البصرة وبها توفي سنة ١٦٠هـ، شيخ المحدثين بإجماع: قال عنه سفيان الثوري: أمير المؤمنين في الحديث، وقال يحيى بن سعيد القطان: ما رأيت أحداً قط أحسن حديثاً منه. وقال أحمد بن حنبل: أمة وحده في هذا الشأن، وقال أبو داود السجستاني: ليس في الدنيا أحسن حديثاً منه. وقال العجلي: ثقة ثبت. وقال محمّد بن سعد: ثقة مأمون ثبت حجة.

(٤) أبو يحيى سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي التنعي: من أهل الكوفة وبها توفي سنة ١٢١هـ، اتفق أهل الجرح والتعديل على علو منزلته في العدالة. قال أحمد: متقن. وقال يحيى بن معين: ثقة. وقال أبو زرعة

←

سريحة أو زيد بن أرقم، شكّ شعبة، عن النبي ﷺ قال: ((مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ))<sup>(١)</sup>.

٧٨- وعن أحمد أيضاً: حدّثنا ابن نمير<sup>(٢)</sup>، حدّثنا عبد الملك يعني ابن أبي سليمان<sup>(٣)</sup>، عن عطية العوفي<sup>(٤)</sup> قال: سألت زيد بن أرقم فقلت له: إن خنتنا لي حدّثني عنك بحديث في شأن عليّ عليه السلام يوم غدِير خَمِّ فأنا أحبُّ أن أسمعك منك. فقال: إنكم معشر أهل العراق فيكم ما فيكم. فقلت له: ليس عليك مني بأس. فقال: نعم، كنا بالجحفة، فخرج رسول الله ﷺ إلينا ظهراً، وهو أخذ بعضد عليّ عليه السلام فقال:

→

الرازي: ثقة مأمون. وقال أبو حاتم الرازي: ثقة متقن. وقال النسائي: ثقة ثبت. وقال العجلي: ثقة ثبت.

(١) سنن الترمذي: الحديث ٣٦٤٦. ورجحت أنّ الرواي هو زيد بن أرقم لكون أبي الطفيل قد روى عنه الحديث في مواضع أخرى أوردتها في هذه السلسلة.

(٢) أبو هشام عبد الله بن نمير الهمداني الخارفي، من أهل الكوفة، توفي سنة ١٩٩هـ. قال يحيى بن معين: ثقة. أبو حاتم الرازي: مستقيم الأمر. العجلي: ثقة صالح الحديث. محمّد بن سعد: ثقة صدوق. ابن حبان والذهبي: ثقة.

(٣) ثقة، سبق ذكره.

(٤) ضعيف، سبق ذكره أيضاً.



((يَا أَيُّهَا النَّاسُ اسْتَمُّوا تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ))  
 قالوا بلى، قال: ((فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ)) قال: فقلت له: هل  
 قال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. قال: إنما أخبرك كما  
 سمعت<sup>(١)</sup>.

٧٩- وعن أحمد أيضاً: حدّثنا عفان<sup>(٢)</sup>، حدّثنا أبو عوانة<sup>(٣)</sup>، عن  
 المغيرة<sup>(٤)</sup>، عن أبي عبيد<sup>(٥)</sup>، عن ميمون أبي عبد الله<sup>(٦)</sup> قال: قال زيد

(١) مسند أحمد: الحديث ١٨٤٧٦.

(٢) أبو عثمان عفان بن مسلم بن عبد الله البصري، الملقّب بالصفار، توفي  
 ببغداد سنة ٢١٩هـ. مجمع على ثقته، قال أحمد بن حنبل: مثبّت. يحيى  
 ابن معين: ثقة. يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت متقن. ابن خراش: ثقة. أبو  
 حاتم الرازي: ثقة متقن متين. العجلي: ثقة ثبت.  
 (٣) ثقة، سبق ذكره.

(٤) أبو هشام المغيرة بن مقسم الضبي، من أهل الكوفة، توفي سنة ١٣٦هـ.  
 قال يحيى بن معين: ثقة مأمون. العجلي وأبو حاتم الرازي والنسائي  
 ومحمّد بن سعد: ثقة. ابن حبان: وثقه وقال: كان مدلساً.

(٥) أبو عبيد بن أبي بشير الأنصاري: مجهول.

(٦) أبو عبد الله ميمون الكندي: من أهل البصرة، وثقه ابن حبان، وكان يحيى  
 بن سعيد القطان سيء الرأي فيه، وقال أحمد: أحاديثه مناكير، وقال يحيى  
 بن معين: لا شيء، أبو داود: تكلم فيه. النسائي: ليس بالقوي.

بن أرقم وأنا أسمع: نزلنا مع رسول الله ﷺ بواد يقال له وادي خم، فأمر بالصلاة فصلاها بهجير، قال: فخطبنا وظلل لرسول الله ﷺ بثوب على شجرة سمرة من الشمس فقال: ((الَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَوْلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنِّي أَوْلَىٰ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ))؟ قالوا: بلى. قال: ((مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ عَلِيًّا مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ))<sup>(١)</sup>.

### رواية الحديث عن جابر بن عبد الله الأنصاري:

٨٠- أخرج الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء، بمجموعة من الأسانيد<sup>(٢)</sup> عن مالك بن أحمد الفراء، قال: أخبرنا أحمد بن

(١) مسند أحمد: الحديث ١٨٥١٩.

(٢) قال الذهبي: أخبرنا محمد بن يعقوب الأسدي وابن عمه أيوب بن أبي بكر، وإسماعيل بن عُميرة، وأحمد بن مؤمن، وعبد الكريم بن محمد بن محمد، وبيبرس المجدي، ومحمد بن علي بن الواسطي قالوا: أخبرنا إبراهيم بن عثمان، وأخبرنا أبو المعالي الأبرقوهي، أخبرنا محمد بن أبي القاسم المفسر، ومحمد بن إبراهيم بن معالي، وصفية بنت عبد الجبار، وسعيد بن ياسين، وعمر بن بركة، وأنجب بن السعادات (ح). وأخبرنا سنقر بن عبد الله الحلبي، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف، وأنجب الحمامي، وعلي بن أبي الفخار وعبد اللطيف بن محمد، ومحمد بن محمد بن السباك، قالوا جميعاً: أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي، وزاد إبراهيم بن عثمان، فقال: وأخبرنا علي بن عبد الرحمن الطوسي،

محمّد بن موسى الصلتي<sup>(١)</sup>، حدّثنا إبراهيم بن عبد الصمد<sup>(٢)</sup> إملاءً، حدّثنا أبو سعيد الأشج<sup>(٣)</sup>، حدّثنا المطّلب بن زياد<sup>(٤)</sup>، عن عبد الله بن

→

قالا: أخبرنا مالك بن أحمد الفراء.. إلى آخر السند والحديث.

(١) أبو الحسن أحمد بن محمّد بن موسى بن القاسم بن الصلت البغدادي: الملقّب بالمجبر، توفي سنة ٤٠٥هـ. نقل الذهبي تضعيفه عن البرقاني وعبد العزيز الأزجي، وقال عنه ابن طاهر: كان صالحاً ديناً.

(٢) إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي: الملقّب بالأمير، توفي بسامراء في أول محرّم سنة ٣٢٥هـ. قال عنه الذهبي: المسند الصدوق. ووثقه الدارقطني.

(٣) أبو سعيد عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي: الملقّب بالأشج. من أهل الكوفة، توفي سنة ٢٥٧هـ. من شيوخ البخاري ومسلم والترمذي وبقية من أصحاب السنن، قال عنه يحيى بن معين: لا بأس به. وقال أبو حاتم الرازي: ثقة صدوق. وقال النسائي: صدوق. وقال الشطوي: ما رأيت أحفظ منه. كما وثّقه ابن حبان والخلال أيضاً.

(٤) المطّلب بن زياد بن أبي زهير النخعي: من أهل الكوفة، توفي سنة ١٨٥هـ. وثّقه يحيى بن معين وعثمان بن أبي شيبة وأبو داود السجستاني والعجلي وابن حبان وابن عدي، وقال أحمد: لم ندرك بالكوفة أكبر منه ومن عمر

←

محمّد بن عقيل<sup>(١)</sup>، قال: كنت عند جابر في بيته، وعليّ بن الحسين، ومحمّد بن الحنفية، وأبو جعفر، فدخل رجل من أهل العراق، فقال: أنشدك بالله إلا حدّثتني ما رأيت وما سمعت من رسول الله ﷺ، فقال: كُنَّا بِالْجَحْفَةِ بِغَدِيرِ خُمٍ وَتَمَّ نَاسٌ كَثِيرٌ مِنْ جُهَيْنَةَ وَمُرَيْنَةَ وَغَفَارَ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَبَاءٍ أَوْ فُسْطَاطٍ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ ثَلَاثًا، فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: ((مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ))<sup>(٢)</sup>.

### رواية الحديث عن البراء بن عازب:

٨١- روى ابن ماجة في سننه قال: حدّثنا عليّ بن محمّد<sup>(٣)</sup>، حدّثنا

→

بن عبيد وضعفه أبو حاتم وعيسى بن شاذان.

(١) أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن عقيل بن أبي طالب القرشي الهاشمي: من أهل المدينة وبها توفي سنة ١٤٢هـ. احتجّ بحديثه أحمد بن حنبل وقال مرّة: منكر الحديث، واحتجّ بحديثه أيضاً إسحاق بن راهوية وقال البخاري: مقارب الحديث، وقال الحاكم: مستقيم الحديث. وقال سفيان ابن عيينة: رأيت يحدّث نفسه، فحملته على إنه تغير.

(٢) سير اعلام النبلاء، للحافظ الذهبي: ج ٨ ص ٣٣٥. وعلق عليه الذهبي قال:

هذا حديث حسن، عالٍ جداً، ومنتنه متواتر.

(٣) أبو الحسن عليّ بن محمّد بن إسحاق الطنافسي الكوفي: من أهل قرقيسيا، توفي سنة ٢٣٣هـ. قال أبو حاتم الرازي: ثقة صدوق. وقال ابن حبّان: ثقة.

أبو الحسين<sup>(١)</sup>، أخبرني حمّاد بن سلمة<sup>(٢)</sup>، عن عليّ بن زيد ابن جدعان<sup>(٣)</sup>، عن عدّي بن ثابت<sup>(٤)</sup>، عن البراء بن عازب قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجّته التي حجّ، فنزل في بعض الطريق، فأمر الصلاة جامعة فأخذ بيد عليّ عليه السلام فقال: ((أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ))؟ قالوا: بلى. قال: ((أَلَسْتُ أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ))؟ قالوا: بلى. قال: ((فَهَذَا وَلِيِّ مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ اللَّهُمَّ

(١) أبو الحسين زيد بن الحَبَاب بن الرَيَّان العكلي: من أهل الكوفة، توفي سنة ٢٣٠هـ. قال فيه أحمد بن حنبل: صدوق، كثير الخطأ. يحيى بن معين: يقلب حديث الثوري، ولم يكن به بأس. عليّ بن المديني: ثقة. عثمان بن أبي شيبة: وثقه. أحمد المصري: صدوق. أبو حاتم الرازي: صدوق صالح. (٢) أبو سلمة حمّاد بن سلمة بن دينار البصري، الخزاز، توفي سنة ١٦٧هـ. وثقه العجلي ومحمّد بن سعد ويحيى بن معين والنسائي وابن حَبَان والساجي.

(٣) أبو الحسن عليّ بن زيد بن عبد الله بن جدعان التيمي، توفي سنة ١٣١هـ قال الترمذي: صدوق إلا أنه ربّما رفع الشيء الذي يوقفه. العجلي: لا بأس به، كان يتشيع. يعقوب بن شيبة: ثقة صالح الحديث، وإلى اللين ما هو. يحيى بن سعيد القطان: ترك حديثه. أحمد بن حنبل: ليس بالقويّ يحيى بن معين: ليس بذلك القويّ.

(٤) عدّي بن ثابت الأنصاري: توفي سنة ١١٦هـ. وثقه أحمد وأبو حاتم الرازي والعجلي والنسائي والدارقطني وابن حَبَان.

## عَادِ مَنْ عَادَاهُ<sup>(١)</sup>.

٨٢- وعن أحمد أيضاً: حدّثنا عفان<sup>(٢)</sup>، حدّثنا حمّاد بن سلمة، أخبرنا عليّ بن زيد، عن عديّ بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في سفر، فنزلنا بغدير خمّ، فنودي فينا الصلاة جامعة، وكُسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين، فصلّى الظهر وأخذ بيد عليّ عليه السلام فقال: ((الَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ))؟ قالوا: بلى. قال: ((الَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ))؟ قالوا: بلى قال: فأخذ بيد عليّ فقال: ((مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَآلَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ))، قال: فلقبه عمر بعد ذلك فقال: هنيئاً يا ابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولى كلّ مؤمن ومؤمنة. قال أبو عبد الرحمن: حدّثنا هذبة بن خالد، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن عديّ بن ثابت، عن البراء بن عازب، عن النبي ﷺ نحوه<sup>(٣)</sup>.

(١) سنن ابن ماجّة: الحديث ١١٣.

(٢) أبو عثمان بن مسلم بن عبد الله البصري الصفّار: توفي سنة ٢١٩هـ في بغداد.

قال عنه أحمد: متّثبت. يحيى بن معين: ثقة. يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت متقن.

ابن خراش: ثقة. أبو حاتم الرازي: ثقة متقن متين. العجلي: ثقة ثبت.

(٣) مسند أحمد: الحديث ١٧٧٤٩. وبهذا الإسناد رواه أيضاً الحافظ أبو

العباس الشيباني الفسوي في مسنده الكبير.

٨٣- ابن كثير في البداية والنهاية: عن الحافظ عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن جدعان، عن عدي، عن البراء قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ، حتى نزلنا غدير خم، بعث منادياً ينادي، فلما اجتمعنا قال: ((أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ))؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: ((أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِكُمْ مِنْ أُمَّهَاتِكُمْ))؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: ((أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِكُمْ مِنْ آبَائِكُمْ))؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: أَلَسْتُ؟ أَلَسْتُ؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: ((مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ)). فقال عمر بن الخطاب: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب، أصبحت اليوم ولي كل مؤمن<sup>(١)</sup>.

### رواية الحديث عن جرير بن عبد الله البجلي:

٨٤- وروى الطبراني في المعجم الكبير قال: حدثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا الحسن بن صالح بن رزيق العطار، حدثنا محمد بن عون أبو عون الزيادي، ثنا حرب بن سريج، عن بشر بن حرب، عن جرير<sup>(٢)</sup> قال: شهدنا الموسم في حجة مع رسول الله ﷺ، وهي حجة

(١) البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٤٩.

(٢) أبو عمرو بشر بن حرب الأزدي: من أهل البصرة، قال فيه ابن عدي: لا بأس به. وقال أحمد بن حنبل: ليس بقوي الحديث. سليمان بن حرب ويحيى بن معين وعلي بن المدني: ضعفوه. وقال أبو داود السجستاني: ليس بشيء.

الوداع، فبلغنا مكاناً يقال له غدِير خَمٍّ، فنَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً، فاجتمعنا المهاجرون والأنصار، فقام رسول الله ﷺ وسطنا فقال: ((أيها الناس بَمَّ تشهدون))؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله، قال: ((ثم مه))؟ قالوا: وأنَّ مُحَمَّدًا عبده ورسوله.

قال: ((فمن وليكم))؟ قالوا: الله ورسوله مولانا. قال: ((من وليكم))؟ ثمَّ ضرب بيده على عضد عليٍّ عليه السلام، فأقامه، فنزع عضده، فأخذ بذراعيه فقال: ((من يكن الله ورسوله مولاه، فإنَّ هذا مولاه، اللهمَّ وال من والاه، وعاد من عاداه، اللهمَّ من أحبَّه من الناس فكن له حبيباً، ومن أبغضه فكن له مبغضاً، اللهمَّ إني لا أجد أحداً أستودعه في الأرض بعد العبدین الصالحین غيرك فاقض فيه بالحسنى)) قال بشر: قلت: من هذين العبدین الصالحین. قال: لا أدري<sup>(١)</sup>.

### رواية الحديث عن سعد بن أبي وقاص:

٨٥- عن ابن ماجة أيضاً قال: حدَّثنا عليُّ بن محمد، حدَّثنا أبو معاوية، حدَّثنا موسى بن مسلم، عن ابن سابط وهو عبد الرحمن عن سعد بن أبي وقاص قال: قدم معاوية في بعض حجَّاته، فدخل عليه سعد، فذكروا علياً، فنال منه، فغضب سعد وقال: تقول هذا لرجل

(١) معجم الطبراني الكبير: ج ٢ ص ٣٥٨. باب الجيم.



سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ)) وسمعتَه يقول: ((أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي)) وسمعتَه يقول: ((لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ الْيَوْمَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ))<sup>(١)</sup>.

٨٦- عن النسائي في سننه الكبرى: أخبرنا حرمي بن يونس بن محمد قال: حدثنا أبو غسان قال: حدثنا عبد السلام، عن موسى الصغير، عن عبد الرحمن بن سابط، عن سعد بن أبي وقاص، قال: كنت جالساً فتنقصوا عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول له خصال ثلاث، لئن تكون لي واحدة منهن أحب إليّ من حمر النعم، سمعته يقول: ((أَنَّهُ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي)) وسمعتَه يقول: ((لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ)) وسمعتَه يقول: ((مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ))<sup>(٢)</sup>.

٨٧- عن النسائي في سننه الكبرى: أخبرني زكريّا بن يحيى قال: حدثنا نصر بن عليّ قال: أخبرنا عبد الله بن داود، عن عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه، أن سعداً قال: قال رسول الله ﷺ:

(١) سنن ابن ماجه: ١١٨.

(٢) سنن النسائي الكبرى: ج ٥ ص ١١٤، الحديث ٨٣٠٣.

(( مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ))<sup>(١)</sup>.

### رواية الحديث عن طلحة بن عبد الله:

٨٨- عن الحاكم أيضاً: أخبرني الوليد، وأبو بكر بن قريش، حدّثنا الحسن بن سفيان، حدّثنا محمد بن عبدة، حدّثنا الحسن بن الحسين، حدّثنا رفاعة بن إياس الضبّي، عن أبيه، عن جدّه قال: كنّا مع عليّ يوم الجمل، فبعث إلى طلحة بن عبيد الله، أن القني، فأتاه طلحة، فقال: نشدتك الله، هل سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ)).

قال: نعم. قال: فلمّ تقائلني؟ قال: لم أذكر. قال: فانصرف طلحة<sup>(٢)</sup>.

### رواية الحديث عن أبي أيوب الأنصاري<sup>(٣)</sup>:

٨٩- روى أحمد في مسنده قال: حدّثنا يحيى بن آدم<sup>(٤)</sup>، حدّثنا

---

(١) سنن النسائي الكبرى: ج ٥ ص ١٣٥، الحديث ٨٣٧٤.

(٢) المستدرک علی الصحیحین: ج ٣ ص ٤١٩، الحديث ٥٦٤٧.

(٣) الصحابيّ الجليل خالد بن زيد بن كليب أبو أيوب الأنصاري، من أهل

بدر.

(٤) من الثقات: سبق تخريجه في الرواية ٧٥.

حنش بن الحارث بن لقيط النخعي الأشجعي<sup>(١)</sup>، عن رياح بن الحارث<sup>(٢)</sup> قال: جاء رهط إلى عليّ بالرحبة فقالوا: السلام عليك يا مولانا. قال: كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب. قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يوم غدِير خَمَّ يَقُولُ: ((مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ هَذَا مَوْلَاهُ)). قال رياح: فلما مضوا تبعنهم فسألت من هؤلاء؟ قالوا: نفر من الأنصار فيهم أبو أيوب الأنصاري.

قال الإمام أحمد بن حنبل أيضاً: حدثنا أبو أحمد<sup>(٣)</sup>، حدثنا حنش، عن رياح بن الحارث قال: رأيت قوماً من الأنصار قدموا على عليّ في الرحبة فقال: من القوم؟ قالوا: مواليك يا أمير المؤمنين، فذكر

---

(١) حنش بن الحارث بن لقيط النخعي الأشجعي: من أهل الكوفة قال أبو نعيم ثقة. العجلي: ثقة. أبو حاتم: صالح الحديث. ابن سعد: ثقة قليل الحديث.

(٢) أبو المثنى رياح بن الحارث النخعي: من كبار التابعين، كان من أهل الكوفة. وثقه العجلي والذهبي وابن حبان.

(٣) أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الزبيري الأسدي: من أهل الكوفة وتوفي بالأهواز سنة ٢٠٣هـ، قال عنه أحمد: كثير الخطأ في حديث سفيان. وقال يحيى بن معين: ثقة. وقال ابن نمير: ثقة صالح الحديث. وقال أبو حاتم الرازي: حافظ له أوهام. وقال أبو زرعة الرازي: صدوق. وقال العجلي: ثقة يتشيع.

معناه<sup>(١)</sup>.

## رواية الحديث عن بريدة الأسلمي:

(وهو غير النصّ الذي في خطبة الغدير، وإنّما قاله النبي ﷺ لبريدة خاصّة، ولم تُحدّد الروايات المكان الذي قيل فيه، ولكن جاء في بعض المصادر كالسيرة الحليّة أنّ هذا الخبر كان في الحج).

٩٠- عن الحاكم النيسابوري في المستدرک: حدّثنا محمّد بن

---

(١) مسند أحمد: الحديث ٢٢٤٦١. والحديث رواه أيضاً الطبراني عن عبيد ابن غنم، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن شريك، عن حنش بن الحارث، عن رياح بن الحارث، ورواه أيضاً في المعجم الكبير عن محمّد بن عبد الله الحضرمي، عن عليّ بن حكيم الأودي، عن شريك، عن حنش بن الحارث وعن الحسن بن الحكم، عن رياح بن الحارث: قال كُنَّا قَعُوداً مَعَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَاءَ رَكَبٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَيْهِمُ الْعِمَامَةُ، فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَانَا، فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا مَوْلَاكُمْ وَأَنْتُمْ قَوْمٌ عَرَبٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ، سَمِعْنَا النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: ((مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ)) وهذا أبو أيوب فينا، فحسر أبو أيوب العمامة عن وجهه ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ)). (معجم الطبراني الكبير: ج ٤ ص ١٧٤).

صالح بن هانئ، حدثنا أحمد بن نصر، أخبرنا محمد بن عليّ الشيباني بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم الغفاري. وأبنا محمد بن عبد الله العمري حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن يحيى وأحمد بن يوسف قالوا: حدثنا أبو نعيم، حدثنا ابن أبي غنية، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريدة الأسلمي قال: غزوت مع عليّ إلى اليمن، فرأيت منه جفوة، فقدمت على رسول الله ﷺ فذكرت علياً فتنقصته، فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتغير، فقال: ((يا بُرَيْدَةَ، أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ))؟ قلت: بلى يا رسول الله. فقال: ((مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ...))، وذكر الحديث ثم قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه<sup>(١)</sup>.

٩١- عن ابن حبان في صحيحه: أخبرنا محمد بن طاهر بن أبي الدمّيك، حدثنا إبراهيم بن زياد، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: ((مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ))<sup>(٢)</sup>.

٩٢- عن النسائي في سننه الكبرى: أخبرنا أبو داود سليمان بن سيف قال: ثنا أبو نعيم قال: أنا عبد الملك بن أبي غنّية قال: ثنا الحكم

(١) المستدرک للحاکم: الحدیث ٢٢٤٦١.

(٢) صحيح ابن حبان: ج ٦ ص ٢٩٧، الحدیث ٦٨١٦.

عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريدة، قال: خرجت مع عليّ إلى اليمن، فرأيت منه جفوةً، فقدمت على النبي ﷺ فذكرت علياً فتنقّصته، فجعل رسول الله يتغيّر وجهه، قال: ((يَا بُرَيْدَةَ، أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ))؟ قلتُ بلى يا رسول الله قال: ((مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ))<sup>(١)</sup>.

### رواية الحديث عن حبشي بن جنادة<sup>(٢)</sup>:

٩٣- عن الطبراني في المعجم الكبير قال: حدثنا الحسين بن إسحاق التستريّ، ثنا عليّ بن بحر، ثنا سلمة بن الفضل، عن سلمان بن قرم الضبيّ<sup>(٣)</sup>، عن أبي إسحاق الهمداني<sup>(٤)</sup> قال: سمعت

(١) سنن النسائي الكبرى: ج ٥ ص ٤٧، الحديث ٨٠٥١.

(٢) أبو الجنوب حبشي بن جنادة بن نصر السلولي: صحابيّ شهد حجة الوداع ثم نزل الكوفة، وقال العسكريّ إنه شهد مع عليّ مشاهده.

(٣) الصواب: هو أبو داود سليمان بن قرم بن معاذ التميمي الضبيّ، من أهل البصرة، قال أحمد بن حنبل: لا أرى به بأساً. وقال ابن عدي: له أحاديث حسان، وفرط في التشيع. وقال يحيى بن معين: ضعيف، وقال مرة: ليس بشيء. وقال أبو زرعة الرازي: ليس بذلك. وقال أبو حاتم الرازي: ليس بالمتين. وقال النسائي: ضعيف.

(٤) أبو إسحاق عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعي الهمداني، من أهل الكوفة، توفي سنة ٢١٨هـ. وثقه أحمد ويحيى بن معين وأبو حاتم

حبشي بن جنادة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم: ((اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَانصُرْ مَنْ نصرَهُ وَأَعِنِ مَنْ أَعَانَهُ))<sup>(١)</sup>.

### رواية الحديث عن مالك بن الحويرث<sup>(٢)</sup>:

٩٤- عن الطبراني أيضاً في المعجم الكبير قال: حدّثنا عبيد العجليّ، ثنا الحسن بن عليّ الحلواني، ثنا عمر بن أبان، ثنا مالك بن الحسين بن مالك بن الحويرث، أخبرني أبي، عن جدّي مالك بن الحويرث قال: قال رسول الله ﷺ: ((مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ))<sup>(٣)</sup>.

### رواية الحديث عن أبي ذر الغفاريّ:

٩٥- عن أبي القاسم فرات بن إبراهيم الكوفيّ في تفسيره: عن جعفر بن محمّد بن عتبة الجعفيّ، عن العلاء بن الحسن، عن حفص ابن حفص الثغريّ، عن عبد الرزاق بن سورة الأحول، عن عمّار بن ياسر، قال: كنت عند أبي ذر في مجلس لابن عبّاس، وعليه فسطاط،

→

الرازي والعجلي والنسائي وابن حبان وأصاف ابن حبان أنّه كان مدّساً.

(١) معجم الطبراني الكبير: ١٦٤.

(٢) الصحابي أبو سليمان مالك بن الحويرث الليثي، توفي سنة ٧٤هـ.

(٣) معجم الطبراني الكبير: ٢٩١/١٩.

وهو يحدث الناس، إذ قام أبو ذر حتى ضرب بيده على عمود  
الفسطاط، ثم قال: أيُّها الناس، من عرفني فقد عرفني ، ومن لم  
يعرفني فقد أنبأته باسمي: أنا جندب بن جنادة، أبو ذر الغفاريّ،  
سألتكم بحقّ الله، وبحقّ رسوله، أسمعتم من رسول الله ﷺ يقول:  
(( ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء ذا لهجة أصدق من أبي ذر))؟  
قالوا: اللهم نعم. قال: أفتعلمون أيُّها الناس أنّ رسول الله ﷺ جمعنا يوم  
غدير خمّ ألف وثلاثمائة رجل، وجمعنا يوم سمرات خمسمائة رجل،  
كلّ ذلك يقول: ((اللهمّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ  
وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَانصُرْ مَنْ نصرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ)) فقام عمر فقال:  
بَخِ بَخِ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن  
ومؤمنة<sup>(١)</sup>.

### رواية الحديث عن أبي هريرة:

٩٦- أخرج الخطيب البغدادي في تاريخه: عن عبد الله بن عليّ

ابن محمّد بن بشران، عن الحافظ عليّ بن عمر الدارقطني<sup>(٢)</sup>.

---

(١) تفسير أبي القاسم فرات الكوفيّ، من أعلام القرن الثالث الهجري، ص

٥١٥ و٥١٦. وروي هذا الحديث أيضاً عن أبي ذر في كتاب أسنى

المطالب لشمس الدين الجزري الشافعي: ص ٤.

(٢) الحافظ عليّ بن عمر أبو الحسن البغداديّ: الشهير بالدارقطني صاحب



عن أبي نصر بن حبشون الخلال<sup>(١)</sup>، عن عليّ بن سعيد  
الرملي<sup>(٢)</sup>،

→

السنن، توفي سنة ٣٨٥هـ. قال الخطيب البغدادي في تاريخه (ج ١٢ ص ٣٤) فريد عصره وقريع دهره ونسيح وحده وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة، مع الصدق والأمانة والفقہ والعدالة وقبول الشهادة وصحّ الاعتقاد، وسلامة المذهب، والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث. وقال الطبري: كان الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث. وترجمه ابن خلكان في تاريخه وأثنى عليه (وفيات الأعيان ج ٣ ص ٢٩٧) وأثنى عليه الذهبي، وقال الحاكم: صار الدارقطني أوحد عصره في الحفظ والفهم والورع.

(١) أبو نصر حبشون بن موسى بن أيوب الخلال: توفي سنة ٣٣١هـ. قال الخطيب البغدادي في تاريخه (ج ٨ ص ٢٨٩): كان ثقة يسكن باب البصرة من بغداد. وقال الدارقطني: صدوق.

(٢) إليه تنتهي كلّ أسانيد هذا الحديث التي وقفت عليها عن أبي هريرة، وهو أبو نصر عليّ بن سعيد أبي حملة الرمليّ، المتوفى سنة ٢١٦هـ. وثقه الذهبي في ميزان الاعتدال (ج ٢ ص ٢٢٤) وقال: ما علمت بأساً ولا رأيت أحداً إلى الآن تكلم فيه، وهو صالح الأمر، ولم يخرج له أحد من أصحاب الكتب الستة مع ثقته. كما وثقه ابن حجر أيضاً في لسان الميزان (ج ٤ ص ٢٢٧).

عن ضمرة بن ربيعة<sup>(١)</sup>. عن عبد الله بن شوذب<sup>(٢)</sup>، عن مطر  
الورّاق<sup>(٣)</sup>، عن شهر بن حوشب<sup>(٤)</sup>،

(١) ضمرة بن ربيعة القرشي: أبو عبد الله الدمشقي، المتوفي سنة ١٨٢هـ قال  
أحمد: بلغني أنّه كان شيخاً صالحاً، وقال لمّا سئل عنه: ذلك الثقة المأمون  
رجل صالح مليح الحديث. وقال ابن معين: ثقة. ابن سعد: كان ثقة مأموناً  
خيّراً لم يكن هناك أفضل منه. وقال ابن يونس: كان فقيهاً في زمانه.  
ووثقه أيضاً النسائي وابن سعد.

(٢) أبو عبد الرحمن بن شوذب: ذكره أبو نعيم في الأولياء (الحلية ج ٦ ص  
١٢٦). وثقه أحمد ويحيى بن معين كما روى الجزري في خلاصته (ص  
١٧٠)، وقال ابن حجر: كان من الثقات. سفيان الثوري: كان من ثقات  
مشايخنا. ووثقه أيضاً العجليّ وابن عمّار والنسائي. توفي حوالي سنة ١٥٦  
هـ.

(٣) مطر بن طهمان الورّاق: أبو رجاء الخراساني، سكن البصرة، وأدرك أنس  
ابن مالك. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الترمذي: ما رأيت مثل مطر  
في فقهه وزهده. وقال العجلي: صدوق. وعن البزار: ليس به بأس، رأى  
أنساً ولا نعلم أحداً يترك حديثه. قتله المنصور سنة ١٤٠هـ. أخرج له  
البخاري ومسلم وأصحاب السنن.

(٤) شهر بن حوشب الأشعري: أخرج له البخاري ومسلم في صحيحهما  
وأصحاب السنن الأربعة: الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه، عدّه  
←

عن أبي هريرة قال: قال<sup>(١)</sup>: من صام يومئثمان عشر ذي الحجة، كتب له صيام سنتين شهراً، وهو يوم غدیر خم، لما أخذ النبي ﷺ بيد علي بن أبي طالب فقال: (( أَلَسْتُ وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ ))؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: (( مَن كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ))، فقال عمر بن الخطاب: بَخِ بَخِ لَكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾<sup>(٢)</sup>، ومن صام يوم سبعة وعشرين من رجب كتب له صيام سنتين شهراً، وهو أوّل يوم نزل **(فيه) جبريل عليه السلام على محمد ﷺ بالرسالة**<sup>(٣)</sup>.

٩٧- وروى أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه قال: حدّثنا شريك<sup>(٤)</sup>، عن أبي يزيد الأودي<sup>(٥)</sup>،

→

أبو نعيم من الأولياء في الحلية (ج ٦ ص ٥٦) ووثقه البخاري ويحيى بن معين وابن شيبة وأحمد والفسوي. وقال يعقوب بن شيبة: هو ثقة على أنّ بعضهم طعن فيه.

(١) لم يتحدّد هنا هل الكلام لأبي هريرة أم للنبي ﷺ.

(٢) المائدة: من الآية ٣.

(٣) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ج ٨ ص ٢٩٠.

(٤) شريك النخعي: سبق تخريجه: وهو ضعيف من حيث أنّه يُخطيء.

(٥) أبو يزيد سهيل بن أبي صالح ذكوان السّمّان، من أهل المدينة، توفي سنة

←

عن أبيه<sup>(١)</sup> قال: دخل أبو هريرة المسجد فاجتمعنا إليه، فقام إليه شاب فقال: أنشدك بالله، أسمعت رسول الله ﷺ يقول: ((مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ))، فقال: نعم، فقال الشاب: أنا منك بريء، أشهد أنك قد عادت من الاله، وواليت من عاداه، قال: فحصبه الناس بالحصا<sup>(٢)</sup>.

٩٨- عن أبي يعلى في مسنده قال: حدثنا أبو بكر<sup>(٣)</sup>، حدثنا شريك، عن أبي يزيد الأودي، عن أبيه قال: دخل أبو هريرة المسجد فاجتمع إليه الناس فقام إليه شاب فقال: أنشدك بالله أسمعت رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه. اللهم وال من والاه وعاد من عاداه؟ قال: أشهد أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ. اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ))<sup>(٤)</sup>.

→

١٣٨هـ. وثقه سفيان بن عيينة ومحمد بن سعد وقال أحمد بن حنبل: ما أصلح حديثه. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن عدي: ثبت لا بأس به، مقبول الأخبار. وقال ابن حبان: ثقة ويخطيء.

(١) أبو صالح ذكوان: ثقة، سبق تخريجه (انظر هامش روايات أبي هريرة في الفصل الأول).

(٢) مصنف ابن أبي شيبة: الحديث ٢٧٨٢٧.

(٣) أبو بكر بن أبي شيبة: سبق تخريجه، وهو ثقة.

(٤) مسند أبي يعلى: ج ١١ ص ٣٠٧، الحديث ٦٤٢٨.

## رواية الحديث عن عبد الله بن عباس:

٩٩- عن النسائي في سننه الكبرى: أخبرنا محمد بن المثنى (١)  
قال: حدثنا يحيى بن حماد (٢)

قال: حدثنا الوضاح - وهو أبو عوانة (٣) - قال: حدثنا يحيى (٤)  
قال: حدثنا عمرو بن ميمون (٥) قال: - ذكر حديثاً مطوّلاً (انظر الرواية  
(١٠٠) بلفظ مقارب) إلى أن قال ابن عباس: - وقال: ((مَنْ كُنْتُ  
وَلِيَهُ فَعَلِيٌّ وَلِيَهُ)) (٦).

١٠٠- ونختم هذه السلسلة الطيبة بحديث مطوّل من مسند أحمد

- 
- (١) من الثقات: سبق تخريجه، في هامش الرواية ١٢.
- (٢) أبو بكر يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني: ختن أبي عوانة، من أهل  
البصرة، توفي سنة ٢١٠هـ، وثقه محمد بن سعد وأبو حاتم الرازي  
والعجلي وابن حبان والذهبي.
- (٣) أبو عوانة: سبق تخريجه في الرواية ١٠ وهو ثقة.
- (٤) أبو بلج يحيى بن سليم بن بلج الفزاري: من أهل هيت، وثقه يحيى بن  
معين ومحمد بن سعد والجوزجاني وابن حبان وقال يخطيء، وقال أبو  
حاتم الرازي: صالح الحديث لا بأس به.
- (٥) أبو عبد الله عمرو بن ميمون الأودي: من أهل الكوفة، توفي سنة ٧٣هـ.  
وثقه يحيى بن معين والعجلي والنسائي وابن حبان.
- (٦) سنن النسائي الكبرى: ج ٥ ص ١١٩، الحديث ٨٣١٥.

بسند صحيح، تيمناً وتبركاً بذكر عشرة مناقب من بحار فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، جاء في المسند: حدثنا عبد الله <sup>(١)</sup>، حدثنا يحيى بن حماد <sup>(٢)</sup>، حدثنا أبو عوانة <sup>(٣)</sup>، حدثنا أبو بلج، حدثنا عمرو بن ميمون <sup>(٤)</sup> قال إنني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا يا ابن عباس إمّا أن تقوم معنا، وإمّا أن يخلونا هؤلاء، قال: فقال ابن عباس: بل أقوم معكم. قال وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمي، قال فابتدعوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا، قال فجاء ينفض ثوبه ويقول أفّ وتفّ، وقعوا في رجل له عشر، وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ((لَأَبْعَثَنَّ رَجُلًا لَا يُخْزِيهِ اللَّهُ أَبَدًا، يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ)) قال: فاستشرف لها من استشرف، قال: ((أَيْنَ عَلِيٍّ)) قالوا: هو في الرحل يطحن. قال: ((وَمَا كَانَ أَحَدُكُمْ لِيُطْحَنَ)) قال: فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر، قال: فنفت في عينيه، ثم هزّ الراية ثلاثاً فأعطاهما إيّاه، فجاء بصفية بنت حيي، قال ثم بعث فلاناً <sup>(٥)</sup> بسورة التوبة، فبعث عليّاً خلفه فأخذها منه، قال: ((لَا يَذْهَبُ بِهَا إِلَّا رَجُلٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ))،

(١) عبد الله بن أحمد بن حنبل سبق تخريجه.

(٢) من الثقات: سبق تخريجه في الرواية ٩٩.

(٣) أبو عوانة: سبق تخريجه في الرواية ١٠ وهو ثقة.

(٤) من الثقات: سبق تخريجه في الرواية ٩٩.

(٥) يعني أبا بكر.

قال وقال لبي عمه: ((أَيْكُمُ يُؤَالِنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ))، قال وعلي معه جالس، فأبوا، فقال عليّ: أنا أواليك في الدنيا والآخرة، قال: ((أَنْتَ وَوَالِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ))، قال فتركه ثمّ أقبل على رجل منهم فقال: ((أَيْكُمُ يُؤَالِنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ))، فأبوا، قال: فقال عليّ: أنا أواليك في الدنيا والآخرة، فقال: ((أَنْتَ وَوَالِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ))، قال: وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة. قال: وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على عليّ وفاطمة وحسن وحسين فقال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾<sup>(١)</sup> قال: وشرى عليّ نفسه، لبس ثوب النبي ﷺ ثمّ نام مكانه، قال: وكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ فجاء أبو بكر وعلي نائم، قال: وأبو بكر يحسب أنه نبيّ الله قال: فقال: يا نبيّ الله، قال: فقال له عليّ: إن نبيّ الله ﷺ قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه، قال: فانطلق أبو بكر، فدخل معه الغار. قال: وجعل عليّ يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبيّ الله، وهو يتضوّر قد لف رأسه في الثوب لا يخرج حتى أصبح، ثمّ كشف عن رأسه فقالوا: إنك للنائم، كان صاحبك نرّميه فلا يتضوّر، وأنت تتضوّر، وقد استتكرنا ذلك. قال: وخرج بالناس في غزوة تبوك، قال فقال له عليّ: أخرج معك، قال: فقال له نبيّ الله ( لا ) فبكى

(١) سورة الأحزاب: من الآية ٣٣.

عليّ، فقال له: ((أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيِّ، إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَّا وَأَنْتَ خَلِيفَتِي))، قال: وقال له رسول الله: ((أَنْتَ وَوَلِيِّي فِي كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي))، وقال: ((سُدُّوا أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ)) فقال: فيدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره، قال: وقال: ((مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ مَوْلَاهُ عَلِيٌّ))، قال: وأخبرنا الله عزّ وجلّ في القرآن أنّه قد رضي عنهم عن أصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم، هل حدّثنا أنّه سخط عليهم بعد، قال: وقال نبيّ الله ﷺ لعُمر حين قال ائذن لي فلاضرب عنقه قال: ((قَالَ أَوْ كُنْتَ فَاعْلَا وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ اطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ)). حدّثنا أبو مالك كثير بن يحيى قال: حدّثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس نحوه<sup>(١)</sup>.

---

(١) مسند أحمد: الحديث ٢٩٠٣.



## الفصل الحادي عشر

### تحقيق بقية ألفاظ حديث الثقلين

صحة حديث (مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ):

بالنسبة للروايات التي عرضناها في الفصل الأول: جاء هذا النصّ في ضمن حديث الثقلين في مجموعة من الروايات: ١٠، ١٣، ١٤، ٢١، ٤٢، ولفظ (من كنت وليه فعليّ وليه): في الروايات ١١، ١٢ و ١٦ واللفظ الأول أصحّ باعتبار صحة السند وكثرة الروايات التي جاءت به.

أمّا من حيث السند، فقد روى هذا الطرف من الحديث كلّ من الطبراني وابن أبي عاصم والنسائي والحاكم (وهي الروايات ١٠، ١١، ١٢، ١٣) بأسانيد متفرقة كلّها تنتهي إلى أبي عوانة، وهو ثقة، ويرويه أبو عوانة عن سليمان الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عامر بن وائل، عن زيد بن أرقم، وكلّ هؤلاء ثقات مجمع على عدالتهم.

أمّا عن بقية أسانيد في سلسلة الروايات التي عرضناها في

الفصل الأوّل من هذا البحث فهي ضعيفة أو واهية، فقد رواه الطبراني بسند فيه حكيم بن جبير وهو متروك، عن عامر بن واثلة عن زيد بن أرقم. ورواه أيضاً الحاكم بسند فيه كامل أبو العلاء وهو ضعيف، عن زيد بن أرقم. ورواه الطبراني أيضاً بسند فيه زيد بن الحسن الأنماطي وهو ضعيف، عن حذيفة بن أسيد الغفاري.

### بعض ما جاء عن العلماء في تواتره وصحة إسناده:

نصّ على صحة وتواتر حديث (من كنت مولاه فعلي مولاه) كثير من العلماء، وهذه أقوالهم في ذلك:

- الحافظ أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح<sup>(١)</sup>.
- العجلوني: الحديث متواتر ومشهور<sup>(٢)</sup>.
- أبو جعفر الطحاوي: هذا الحديث صحيح الإسناد<sup>(٣)</sup>.
- الطبراني: رواه في الأوسط وقال: هذا الحديث من المتواتر<sup>(٤)</sup>.
- أبو أحمد محمد العاصمي: هذا الحديث تلقته الأمة بالقبول،

---

(١) سنن الترمذي ج ٢ - ص ٢٩٨.

(٢) كشف الخفاء للعجلوني.

(٣) مشكل الآثار ج ٢ - ص ٣٠٨.

(٤) معجم الطبراني الأوسط.

وهو موافق بالأصول<sup>(١)</sup>.

• **أبو حامد الغزالي:** أسفرت الحجة وجهها، وأجمع الجماهير على متن الحديث من خطبته في يوم غدِير خَمَّ باتفاق الجميع<sup>(٢)</sup>.

• **أبو الفرج بن الجوزي:** اتفق علماء السير على أن قصة الغدير كانت بعد رجوع النبي ﷺ من حجة الوداع في الثامن عشر من ذي الحجة، وكان معه من الصحابة ومن الأعراب وممن يسكن حوالي مكة والمدينة مائة وعشرون ألفاً، وهم الذين شهدوا معه حجة الوداع، وسمعوا منه هذه المقالة، وقد أكثر الشعراء في ذلك في تلك الحكاية<sup>(٣)</sup>.

• **أبو المظفر سبط ابن الجوزي:** إسناده صحيح<sup>(٤)</sup>.

• **الحافظ أبو عبد الله الكنجي:** حسن روته الثقات، وانضمام هذه الأسانيد بعضها إلى بعض، حجة في صحة النقل<sup>(٥)</sup>.

• **أبو عبد الله الذهبي:** وصدراً الحديث متواتراً، أتيقن أن رسول

---

(١) زين الفتى للعاصمي.

(٢) سرّ العالمين: ص ٩.

(٣) كتاب المناقب لابن الجوزي.

(٤) تذكرة الخواص: ص ١٨.

(٥) كفاية الطالب: ص ١٥.

الله قاله. وأما: (اللهم وال من والاه...) فزيادة قوية الإسناد<sup>(١)</sup>. وقال فيه أيضاً: بهرتني طريقه!<sup>(٢)</sup>.

• ابن كثير الشافعي الدمشقي: قال بعد أن رواه في تاريخه: هذا إسناد جيد، رجاله ثقات على شرط السنن<sup>(٣)</sup>.

• شمس الدين الجزري الشافعي: هذا حديث حسن من هذا الوجه، صحيح من وجوه كثيرة تواتر عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، وهو متواتر - أيضاً - عن النبي ﷺ، رواه الجهم الغفير عن الجهم الغفير، ولا عبرة بمن حاول تضعيفه ممن لا اطلاع له في هذا العلم<sup>(٤)</sup>.

• ابن حجر العسقلاني: وأما حديث: (من كنت مولاه فعليّ مولاه) فقد أخرجه الترمذي والنسائي، وهو كثير الطرق جداً، وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد، وكثير من أسانيد أصحاب وحسان<sup>(٥)</sup>.

---

(١) البداية والنهاية: ج ٥ - ص ٢٠٩.

(٢) هامش الحديث في مسند الإمام زيد.

(٣) البداية والنهاية ج ٥ - ص ٢٠٩.

(٤) أسنى المطالب ج ١ - ص ٢٩٩.

(٥) فتح الباري ج ٧ - ص ٦١.

• عبد الحقّ الدهلوي: هذا الحديث صحيح بلا شك<sup>(١)</sup>.

• الحافظ الهيثمي: رجاله ثقات، وقال في موضع آخر: رجاله رجال الصحيح<sup>(٢)</sup>.

• أحمد محمد مرسى: أخرجه في تعليقاته على تذكرة القرطبي وقال: هذا حديث متواتر له أكثر من سبعين طريقاً<sup>(٣)</sup>.

وأنت أخي تلمس هذه الحقيقة فيما جمعناه في هذا البحث من الروايات بأسانيد تضم ١٥ راوياً في كلّ طبقة، بدءاً بالصحابة وانتهاءً بالمصنفين، وبذلك فإنّ له من الصّحة والثبوت فوق ما يُشترط في الحديث المتواتر بكثير، ولعلّه لم يرد عن النبي ﷺ أيّ حديث بهذه الدرجة من الصّحة والتواتر على الإطلاق، فالعجب كلّ العجب فيمن يقول بأنّ هذا الحديث ضعيف، وما ضعّف والله إلا عقله، أو طبع الله على قلبه، وصدّه عن الإقرار بالحقّ كبره وعناده.

### ما قيل في عدد من رواه من الصحابة:

وقد عدّد الشيخ جعفر بن محمّد الكتّاني طائفة من الصحابة الذين رروا هذا الحديث في كتابه (نظم المتناثر من الحديث المتواتر) حيث

---

(١) شرح المشكاة للدهلوي.

(٢) فيض القدير، للمناوي: ج ٦ حرف الميم.

(٣) التعليقات على تذكرة القرطبي ص ٨٦.

جاء فيه: (من كنت مولاه فعلي مولاه) ذكر هذا الحديث عن (١) زيد ابن أرقم (٢) وعليّ بن أبي طالب (٣) وأبو أيوب الأنصاري (٤) وعمر بن الخطّاب (٥) وذو مرّ<sup>(١)</sup> (٦) وأبي هريرة (٧) وطلحة بن عبيد الله (٨) وعمارة (٩) وعبد الله ابن عبّاس (١٠) وبريدة (١١) وعبد الله بن عمر (١٢) ومالك بن الحويرث (١٣) وحبشيّ بن جنادة (١٤) وجريّر بن عبد الله (١٥) وسعد بن أبي وقاص (١٦) وأبو سعيد الخدريّ (١٧) وأنس بن مالك (١٨) وجندع الأنصاري، ثمانية عشر نفساً، وعدّة من أصحاب رسول الله ﷺ أنّهم سمعوا رسول الله ﷺ يقوله، وعن اثني عشر رجلاً منهم (١٩) قيس بن ثابت (٢٠) وحبيب بن بديل بن ورقاء، وعن بضعة عشر رجلاً منهم (٢١) يزيد أو زيد بن شراحيل الأنصاري. (ثمّ أضاف): ورد أيضاً من حديث (٢٢) البراء بن عازب (٢٣) وأبو الطفيل (٢٤) وحذيفة بن أسيد الغفاري (٢٥) وجابر بن عبد الله ، وفي رواية لأحمد أنّه سمعه من النبي ﷺ ثلاثون صحابياً، وشهدوا به لعليّ لما نوزع أيام خلافته، وممّن صرّح بتواتره أيضاً المناوي في التيسير نقلاً عن السيوطي،

---

(١) عمرو بن ذي مر الهمداني، من أهل الكوفة، اختلف في صحبته، والأرجح أنّه ليس بصحابيّ وإتما يروي عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال فيه العجلي: ثقة. وقال البخاري: فيه نظر. وقال ابن عدي: مجهول. وقال ابن حبان: في أحاديثه مناكير.

وشارح المواهب اللدنيّة، وفي الصفة للمناوي، قال الحافظ ابن حجر حديث (من كنت مولاة فعلي مولاة) خرجه الترمذي والنسائي وهو كثير الطرق جداً، وقد استوعبها ابن عقدة في مؤلف مفرد وأكثر أسانيدها صحيح أو حسن<sup>(١)</sup>.

وأما مجموع من رواه من الصحابة حسب ما ذكره الأيني من علماء الشيعة فهم: (١) أبو هريرة (٢) أبو ليلي الأنصاري (٣) أبو زينب بن عوف الأنصاري (٤) أبو فضالة الأنصاري (٥) أبو قدامة الأنصاري (٦) أبو عمرة بن عمرو بن محسن الأنصاري (٧) أبو الهيثم بن التيهان (٨) أبو رافع القبطي (٩) أبو ذويب خويلد بن خالد الهذلي (١٠) أبو بكر بن أبي قحافة التيمي (١١) أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي (١٢) أبي بن كعب الأنصاري الخزرجي (١٣) أسعد ابن زرارة الأنصاري (١٤) أسماء بنت عميس الخثعمية (١٥) أم سلمة أم المؤمنين (١٦) أم هاني بنت أبي طالب (١٧) أنس بن مالك الأنصاري (١٨) البراء بن عازب (١٩) بريدة بن الحصيبي الاسلمي (٢٠) أبو سعيد ثابت بن وديعة الأنصاري (٢١) جابر بن سمرة السوائي (٢٢) جابر بن عبد الله الأنصاري (٢٣) جبلة بن عمرو الأنصاري (٢٤) جبر بن مطعم القرشي (٢٥) جرير بن عبد الله البجلي (٢٦) أبو ذر الغفاري (٢٧) أبو جنيدة جندع بن عمر

---

(١) نظم المتناثر لمحمد بن جعفر الكتّاني: كتاب المناقب.

الأَنْصَارِيِّ... حَتَّى عَدَّدَ ١١٠ صَحَابِيًّا وَصَحَابِيَّةً. وَمِنْهُمْ مَنْ ذَكَرَ لَهُ  
١٢٠ رَوايَاً مِنَ الصَّحَابَةِ كَالْحَافِظِ السَّجِسْتَانِيِّ.

### جدول توضيحي لمجموع روايات الحديث:

الألفاظ (انظر أسفل الجدول)				الراوي	المصدر	الرقم
(٩)	(٨)	(٧)	(٦)			
—	—	نعم	إِنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ وَأَنَا وَلِيَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ	زيد بن أرقم	الطبراني	١٠
—	—	—	إِنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ وَأَنَا مَوْلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ	زيد بن أرقم	ابن أبي عاصم	١١
—	—	نعم	إِنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ وَأَنَا وَلِيَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ	زيد بن أرقم	النسائي	١٢
—	—	نعم	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَوْلَايَ وَأَنَا مَوْلَى كُلِّ...	زيد بن أرقم	الحاكم	١٣
—	—	—	أَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟	زيد بن أرقم	الحاكم	١٤
—	—	نعم	مَنْ كُنْتُ أَوْلَى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ	زيد بن أرقم	الطبراني	١٦
—	—	—	يَا أَيُّهَا النَّاسُ مِنْ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ؟	زيد بن أرقم	الحاكم	٢١
—	—	نعم	إِنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ وَأَنَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنَا...	حذيفة بن أسيد	الطبراني	٤٢
—	—	—	—	علي بن أبي طالب	أحمد	٦٨
—	نعم	نعم	أَلَيْسَ اللَّهُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ؟	علي بن أبي طالب	أحمد	٦٩



٧٠	أحمد	عليّ بن أبي طالب	ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي	نعم	—	—
٧١	أحمد	عليّ بن أبي طالب	—	نعم	نعم	—
٧٢	أحمد	عليّ بن أبي طالب	—	نعم	—	—
٧٣	الطبراني	عليّ بن أبي طالب	—	نعم	—	—
٧٤	النسائي	عليّ بن أبي طالب	—	—	—	—
٧٥	ابن حبان	عليّ بن أبي طالب	ألستم تعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من...؟	نعم	—	—
٧٦	أحمد	عليّ بن أبي طالب	—	—	—	—
٧٧	الترمذي	زيد بن أرقم	—	—	—	—
٧٨	أحمد	زيد بن أرقم	ألستم تعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من...؟	—	—	—
٧٩	أحمد	زيد بن أرقم	ألستم تعلمون أنّي أولى بكلّ مؤمن من نفسه	نعم	—	—
٨٠	الذهبي	جابر بن عبد الله	—	—	—	—
٨١	ابن ماجه	البراء بن عازب	ألست أولى بالمؤمنين...؟	نعم	—	—
٨٢	أحمد	البراء بن عازب	ألستم تعلمون أنّي... (سؤالين)	نعم	—	نعم
٨٣	ابن كثير	البراء بن عازب	ألست أولى بكم... (ثلاثة أسئلة)	نعم	—	نعم

٨٤	الطبراني	جرير بن عبد الله البجلي	من وليكم	نعم	-	-
٨٥	ابن ماجة	سعد بن أبي وقاص	-	-	-	-
٨٦	النسائي	سعد بن أبي وقاص	-	-	-	-
٨٧	النسائي	سعد بن أبي وقاص	-	-	-	-
٨٨	الحاكم	طلحة بن عبيد الله	-	نعم	-	-
٨٩	أحمد	أبو أيوب الأنصاري	-	-	-	-
٩٠	الحاكم	بريدة الأسلمي	ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟	-	-	-
٩١	ابن حبان	بريدة الأسلمي	-	-	-	-
٩٢	النسائي	بريدة الأسلمي	ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟	-	-	-
٩٣	الطبراني	حبشي بن جنادة	-	نعم	نعم	-
٩٤	الطبراني	مالك بن الحويرث	-	-	-	-
٩٥	فرات الكوفي	أبو ذر الغفاري	-	نعم	نعم	نعم
٩٦	الخطيب البغدادي	أبو هريرة	ألست ولي المؤمنين؟	-	-	نعم
٩٧	ابن أبي شيبة	أبو هريرة	-	نعم	-	-
٩٨	أبي يعلى	أبو هريرة	-	نعم	-	-

٩٩	النسائي	عبد الله بن عباس	-	-	-
١٠٠	أحمد	عبد الله بن عباس	-	-	-

(المجموع: ٤١ رواية، عن ١٥ صحابي).

(٦) التوطئة التي مهّد بها النبي ﷺ حديث الولاية كقوله (إنّ الله مولاي وأنا مولى كلّ مؤمن).

(٧) (اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه).

(٨) (انصر من نصره واخذل من خذله).

(٩) التهنئة.

### ١- التوطئة:

أمّا التوطئة فجاءت بصيغ مختلفة (راجع الجدول أعلاه)، وذلك على صيغة سؤال عن ٤ من الصحابة في ١١ رواية هي: ١٤، ٢١، ٧٨ و ٧٩ عن زيد بن أرقم: ٦٩، ٧٠، ٧٥ عن عليّ بن أبي طالب: ٨١، ٨٢، ٨٣ عن البراء بن عازب: ٩٠، ٩٢ عن بريد الأسلمي. وجاءت على غير صيغة السؤال عن ٢ من الصحابة في ٦ روايات هي: ١٠، ١١، ١٢، ١٣ و ١٦ عن زيد بن أرقم، و ٤٢ عن حذيفة بن أسيد. وفي كلا الجانبين نجد أسانيد صحيحة، فالأرجح أنّها جاءت بصيغة السؤال، فإنّ رسول الله ﷺ كان في كثير من الأحيان يستعمل

هذا الأسلوب ليلفت انتباه أصحابه لأهمية ما يريد قوله لهم، لما في ذلك من الباعث إلى الإصغاء الجيد واستحضار العقل والقلب. ويُحتمل أيضاً أن الصيغة الثانية واردة أيضاً كتأكيد من النبي ﷺ على ما سألهم عنه.

وبعد التوطئة، جاء في مجموعة من الروايات أن النبي ﷺ أخذ بيد عليّ عليه السلام قبل أن يعلن أن (من كنت مولاه فعليّ مولاه)، هذه الروايات هي: ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٦ و ٢١ عن زيد بن أرقم بسند صحيح، والرواية ٤٢ عن حذيفة بن أسيد بسند فيه ضعف، والرواية ٨٠ عن جابر بن عبد الله، والروايتان ٨١ و ٨٢ عن البراء بن عازب بسند فيه ضعف؛ والروايتان ٩٦ و ٩٧ عن أبي هريرة بسند صحيح.

ومعلوم أن رسول الله ﷺ كما أنه كان لا ينطق عن الهوى، فذلك كانت كل حركاته وسكناته فيها هدي من الله تعالى، وأخذه بيد عليّ بن أبي طالب في هذا المقام، وهو يخطب على جميع المسلمين، كانت له دلالة بليغة زادت في الخطبة بياناً، لتتفق حركة يده الشريفة مع قوله (عليّ مولاه)، فكانت فيها الإشارة إلى أن ما سيأتي إعلانه خاصّ بعليّ لا يشاركه فيه أحد.

## ٢- اللهم وال من والاه وعاد من عاداه:

استتكر البعض هذا الطرف من الحديث، وزعموا أنها زيادة

أحدثها الناس، لكننا وجدنا بفضل الله من خلال هذا البحث أنّ هذا الطرف ليس صحيحاً فحسب، بل ومتواتر، وبيان ذلك أنّه جاء في ٢٠ رواية عن ٨ من الصحابة كالاتي:

• عن عليّ بن أبي طالب في الرايات: ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٣ و ٧٥ بسند صحيح. ولو اقتصرنا فقط على هذه الروايات لكان الحديث في مرتبة المشهور الصحيح عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وكفى به، لتوفر أكثر من ثلاث رواة عنه في كل طبقة إلى منتهى الأسانيد، كيف والحال أنّ هذا الحديث أقوى من المشهور، وذلك بإضافة أسانيد أخرى عن صحابة آخرين:

• عن زيد بن أرقم في الروايات: ١٠، ١٢ و ١٣ بسند صحيح، و ١٦، ٧٩.

• عن حذيفة بن أسيد في الرواية ٤٢، وعن البراء بن عازب في الروايات: ٨١، ٨٢ و ٨٣ وعن جرير بن عبد الله البجليّ في الرواية ٨٤ وعن طلحة بن عبيد الله في الرواية ٨٨، وعن حبشي بن جنادة في الرواية ٩٣، وعن أبي هريرة في الروايتين ٩٧ و ٩٨ بسند كلّ رواته ثقاة ما عدا شريك النخعي الذي وُصف بأنه يُخطئ. وبقية الأسانيد تقوي بعضها بعضاً؛ لترقى بهذا الطرف من الحديث إلى

مرتبة التواتر؛ لاستحالة اتفاق ثمانية - بل تسعة<sup>(١)</sup> - رواة في كل طبقة على الكذب، فضلاً على أنّ لها أسانيد صحيحة كما تقدّم.

وقد جاء في بعض الروايات أنّ هذه الزيادة إنّما زادها الناس في الحديث، وليست منه، كما روى ذلك أحمد في الرواية ٧٦ تحريفاً في كلام الرسول ﷺ، وأيضاً في الرواية ٧٨ تلميحاً، لكنّ تواترها والصحة التي وردت بها تردّد هذا الزعم. ولعلّ الذين استتکروا هذه الزيادة إنّما كانوا من بطانة بني أمية وأشياعهم مجاملة لهم وحرصاً على تحسين صورتهم، لعلم الناس بما سبق من محاربتهم لعليّ عليه السلام، ومعاداتهم له، وتكليلهم بشيعته من بعده، واستباحتهم لدم بنيه، وهم عترة الرسول ﷺ، ممّا يجعل الحديث منطبقاً عليهم وعلى من شايعهم، قاتلهم الله وأتبعهم اللعنة في الدنيا والآخرة. ألا يحذر هؤلاء المحرّفون من قوله عليه السلام: ((مَنْ كَذَبَ عَلِيَّ مَتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ))؟

### ٣- انصر من نصره واخذل من خذله:

جاءت هذه الزيادة في ٥ روايات عن ٤ من الصحابة: ٦٩، ٧١ عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، و ٩٣ عن حبشيّ بن جنادة و ٩٥ عن أبي

---

(١) إذا أضفنا إلى هذه الروايات رواية الطبراني عن أبي أيوب الأنصاري

(انظر هامش الرواية ٨٩).

ذر الغفاريّ، كما رواه الطبراني أيضاً عن زيد بن أرقم<sup>(١)</sup>، ولم ترد في أية رواية مقترنة مع حديث الثقلين.

وهذه الروايات لا تخلو كلّ واحدة من علّة، فأما الرواية ٦٩ ففيها شريك النخعي، الذي جاء فيه أنه ضعيف، والرواية ٧١ فيها الوليد بن عقبة بن نزار العنسي الذي لم يرد فيه أي توثيق، وقال فيه الذهبي أنه مجهول، وأما الرواية ٩٣ ففيها سليمان بن قرمة الضبي، وهو ضعيف. وأما رواية أبي ذر الغفاري فرواتها مجاهيل، لم أعثر على ترجمة أيّ واحد منهم. وأما عن رواية الطبراني، فبالنسبة لعمر بن زي مرّ فمختلف في صحبته، والأرجح أنه غير صحابي، ولعلّه يروي هذا الحديث مرسلًا، وأما بالنسبة لزيد بن أرقم، فإنّ السند فيه رواة مجاهيل، إلا أنّ اجتماع هذه الطرق على ضعفها يقوي من صحّة هذا الخبر، بحيث أنّ له أربع رواة في كلّ طبقة.

ولهذه الزيادة شاهد في حديث رواه الحاكم في المستدرک قال:

(١) رواية الطبراني في المعجم الكبير، قال: حدّثنا أحمد بن زهير التستري، ثنا عليّ بن حرب النيسابوري، ثنا إسحاق بن إسماعيل حيويه، ثنا حبيب ابن حبيب أخو حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ذي مر وزيد بن أرقم قالوا خطب رسول الله ﷺ يوم غدیر خمّ فقال: (من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وأعن من أعانه). (معجم الطبراني الكبير: ١٩٢/٥).

حدّثني أبو بكر محمد بن عليّ الفقيه الإمام الشاشي ببخارى، حدّثنا النعمان بن هارون البلدي، حدّثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن يزيد الحرّاني، حدّثنا عبد الرزاق، حدّثنا سفيان الثوري، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الرحمن بن عثمان قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ وهو آخذ بضبع عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو يقول: ((هذا أمير البررة، قاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله)) ثمّ مدّ بها صوته. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه<sup>(١)</sup>.

وهذا الحديث رواه أيضاً المناوي<sup>(٢)</sup> وجلال الدين السيوطي<sup>(٣)</sup>، والمتقي الهندي<sup>(٤)</sup>، لكن علّق الذهبي على هذا اللفظ الذي رواه الحاكم قائلاً: بل والله موضوع، وأحمد بن عبد الله بن يزيد الحرّاني كذاب<sup>(٥)</sup>، ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد وقال الهيثمي فيه: رجاله

---

(١) المستدرک علی الصحیحین: کتاب معرفة الصحابة، في ذكر إسلام أمير

المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

(٢) فيض القدير: الجزء الرابع.

(٣) الجامع الصغير: حرف العين.

(٤) كنز العمال: المجلد: ١١.

(٥) كنز العمال: المجلد: ١١.



رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة<sup>(١)</sup>. فعلق ابن حجر: ولكنهم شيعة<sup>(٢)</sup>.

تبقى هذه التعاليق مرتبطة بحديث: (عليّ أمير البررة، قاتل الفجرة..)

الذي تضاربت حوله الأقوال بشكل حادّ، أمّا الذي يعيننا هو قوله: (انصر من نصره..) فاجتماع هذه الطرق والشواهد بعضها إلى بعض يقوّي من صحّة هذا الطرف من الحديث، وعلى أيّة حال، فإنّ الدعاء المتضمّن فيه، هو متضمّن أيضاً في قوله عليه السلام: ((اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه)) الذي صحّ سنده كما بينّا، فإنّ من والاه الله عزّ وجلّ فقد نصره، ومن عاداه فأيّ خذلان بعد هذا الخذلان والعياذ بالله. فزيادة هذا الطرف لا تزيد إلا تأكيداً على ما سبق، ونقصانه لا ينقص من المضمون شيئاً.

#### ٤ - التهنئة:

تيسّر بفضل الله في هذا البحث جمع أسانيد تحمل ثلاث رواة على الأقلّ من كلّ طبقة لخبر التهنئة، بدءاً من طبقة الصحابة وانتهاء بالمصنفين، وإضافةً إلى هذا، فإنّ السند الذي ينتهي إلى أبي هريرة

(١) مجمع الزوائد: المجلد التاسع: كتاب المناقب.

(٢) كنز العمال: المجلد ١٣، باب فضائل عليّ.

صحيح، رجاله ثقات، وبذلك يرقى خبر التهئة إلى مرتبة الصحيح المشهور بالشروط التي اصطلح عليها علماء الحديث، وهذا تفصيل ذلك: جاءت تهئة عمر بن الخطاب لعلي بن أبي طالب عليه السلام في الروايات ٨٢ و ٨٣ عن البراء بن عازب بسند فيه ضعف في مسند أحمد وفي البداية والنهاية لابن كثير، وفي الرواية ٩٥ عن أبي ذر الغفاري في تفسير أبي القاسم فرات الكوفي، والرواية ٩٦ عن أبي هريرة بسند صحيح، حيث رواه أيضاً ابن المغازلي الشافعي في مناقبه<sup>(١)</sup> والخطيب الخوارزمي في المناقب<sup>(٢)</sup> وسبط ابن الجوزي في التذكرة<sup>(٣)</sup> وابن عساكر في تاريخ دمشق<sup>(٤)</sup> بطرق كلّها تنتهي إلى علي بن سعيد الرملي، الذي وثقه كل من الذهبي وابن حجر، ولم يرد فيه جرح، وباقي الرواة بينه وبين أبي هريرة كلّهم ثقات (انظر هامش الرواية).

وممن ثبت خبر التهئة أيضاً، الإمام أبو حامد الغزالي: قال أبو المظفر يوسف سبط ابن الجوزي في (رياض الأفهام) في مناقب أهل البيت: ذكر أبو حامد في كتابه (سرّ العالمين وكشف ما في الدارين)

(١) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لابن المغازلي: ص ١٨ و ١٩.

(٢) المناقب للخوارزمي: ص ١٥٦ الحديث ١٨٤.

(٣) تذكرة الخواص: ص ٣٠.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر: باب ترجمة الإمام علي عليه السلام ج ٢ - ص ٧٥.

فقال في حديث: (مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ) أَنَّ عَمْرَ قَالَ لَعَلِيٍّ: بَخٍ  
بَخٍ، أَصْبَحْتُ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ<sup>(١)</sup>.

والتهنئة التي جاءت هنا هي قول عمر بن الخطاب بعد سماعه  
لخطبة النبي ﷺ: بَخٍ بَخٍ لَكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، أَصْبَحْتُ مَوْلَايَ  
وَمَوْلَى كُلِّ مُسْلِمٍ. وكلمة (بَخٍ بَخٍ) تعني هنيئاً، كما جاء في رواية  
البراء بن عازب وأبي زر، وفيها أيضاً (كُلُّ مُؤْمِنٍ)، أو (كُلُّ مُؤْمِنٍ  
وَمُؤْمِنَةٍ)، وهي الأنسب تماثياً مع ألفاظ الخطبة، عوض (كُلِّ مُسْلِمٍ)  
التي جاءت في روايات أبي هريرة، حيث قال النبي ﷺ: ((أَنَا وَلِيُّ  
كُلِّ مُؤْمِنٍ)) أو نحو ذلك.

#### ٥- اللهم من أحبه من الناس فكن له حبيباً:

هذه الزيادة: (اللهم من أحبه من الناس فكن له حبيباً ومن  
أبغضه فكن له مبغضاً، اللهم إني لا أجد أحداً أستودعه في الأرض  
بعد العبدین الصالحین غیرک، فاقض فيه بالحسنى)، رواها الطبراني  
في المعجم الكبير (انظر الرواية ٨٤)، وفي سندها بشر بن حرب وهو  
ضعيف جداً، بحيث ضعفه جلّ أهل الجرح والتعديل كأحمد بن حنبل  
ويحيى بن معين وعلي بن المديني، وذهب بعضهم إلى تركه كأبي

---

(١) نقلاً عن سير أعلام النبلاء، للحافظ والمحقق الذهبي: المجلد التاسع، في

ترجمة الغزالي، أبو حامد.

داود السجستاني.

وليس لهذه الزيادة شاهد بغير هذا السند، وعلق ابن كثير على الحديث بهذه الزيادة فقال: غريب جداً، بل منكر<sup>(١)</sup>. كما أورد هذه الزيادة نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: وفيه بشر بن حرب وهو لئيم، ومن لم أعرفه أيضاً<sup>(٢)</sup>. وأورده كذلك المتقي الهندي في كنز العمال<sup>(٣)</sup>، كلاهما نقلاً عن الطبراني. وعليه فإنّ هذه الزيادة غير صحيحة.

---

(١) كنز العمال: ج ١٣ باب فضائل عليّ.

(٢) مجمع الزوائد: ج ٩ - ص ١٠٦.

(٣) كنز العمال للمتقي الهندي: ج ١١ باب فضائل عليّ.

## الفصل الثاني عشر

### الصيغة الأصحّ لحديث الثقلين

قبل أن نمرّ إلى عرض الصيغة الأصحّ والأكمل لخطبة النبيّ ﷺ في غدير خمّ، أو ما يُسمّى بحديث الثقلين، يجدر بنا إتماماً للبحث أن نحقق في هوامش الحديث والظروف التي قيل فيها، كلّ ذلك اعتماداً على ما جاء في الروايات التي أوردناها في هذا البحث.

• **المكان:** أمّا المكان فهو غدير خمّ عند جحفة الميقات بين مكّة والمدينة، وتفيدنا الروايات ١٢، ١٣ و ١٤ أن الموضع الذي نزل فيه الرسول ﷺ كانت فيه خمس دوحات، والدوحة هي الشجرة العظيمة، وكنّ مقاربات حسب الرواية ٤٢، فأمر ﷺ بكنس ما تحتها من الشوك (حسب نفس الرواية)، فكنست.

• **بناء الخيمة:** في الرواية ٧٩ أنّه: ظلّ لرسول الله ﷺ بثوب على شجرة سمرة<sup>(١)</sup> من الشمس، وذلك على هيئة خباء أو فسطاط<sup>(٢)</sup>،

---

(١) السّمرة: نوع من شجر الطلح.

(٢) الفسطاط هنا بمعنى الخيمة.

كما في الرواية ٨٠ عن جابر بن عبد الله.

• **اليوم:** جاء في البداية والنهاية لابن كثير أنه كان يوم الثامن عشر من شهر ذي الحجة، وكان يوم الأحد<sup>(١)</sup>.

• **الوقت:** أمّا الوقت فقد امتدّ بين الظهر والعصر، بحيث تفيدنا الرواية ٨٢ عن البراء بن عازب أنه صلّى صلاة الظهر قبل الخطبة، وفي الرواية ١٤ عن زيد بن أرقم أنّ الوقت الذي صلّى فيه ثمّ خطب على الناس هو العشيّة، وفي الرواية ٧٩: فصلاًها بهجير: أي نصف النهار عند زوال الشمس إلى العصر<sup>(٢)</sup>.

• **حالة الجو:** تفيد الرواية ٢١ عن زيد بن أرقم أنّ اليوم كان شديد الحرّ جدّاً.

• **عدد الصحابة الذين حضروا:** يخبرنا أبو ذر الغفاري في الرواية ٩٥ أنّهم كانوا: ألف وثلاثمائة رجل. وهناك مصادر تذكر أعداداً أكبر من هذا بكثير، حيث ذكر ابن كثير في البداية والنهاية أنّهم كانوا مائة وعشرين ألفاً.

• **ما فعله النبي ﷺ قبل الخطبة:** جاء في الروايتين ٨١ و ٨٢ عن البراء بن عازب و ٧٩ عن زيد بن أرقم أنّ النبي ﷺ أمر منادياً

(١) البداية والنهاية لابن كثير: ج ٥ - ص ٢٢٨.

(٢) لسان العرب لابن منظور.

أن يُنادي بالصلاة جامعة، وفي الروايات ١٤ عن زيد بن أرقم و ٨٢ عن البراء بن عازب و ٤٢ عن حذيفة بن أسيد أنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى الظهر تحت الشجرات.

• **موضع الخطبة:** في رواية أبي شريح ٥١ و ٥٢ ورواية جابر ابن عبد الله ٨٠ أنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خرج على الناس من الخيمة، ثم قام في وسطهم ليخطب فيهم كما في الرواية ٨٤ عن البراء بن عازب.

• **افتتاح الخطبة بالموعة:** جاء في روايات يزيد بن حيان أن الحديث كان مسبوقةً بموعظة، وذلك من قول زيد بن أرقم: قام رسول الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يوماً فينا خطيباً بماءٍ يدعى خمأً بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال: ... «الحديث» .

### خلاصة التحقيق في ألفاظ حديث الثقلين:

الرقم	الألفاظ	التحقيق
١	لم يعمر نبي إلا نصف عمر الذي قبله	غير صحيح
٢	النعي	أوشك أن أدعى فأجيب
٣	(تركت فيكم) أو (تارك فيكم) ..؟	تركت فيكم
٤	(ثقلين) أو (خليفتين) أو ..؟	ثقلين
٥	أحدهما أكبر من الآخر	صحيح

٦	حبل ممدو من السماء إلى الأرض	صحيح
	طرف بيد الله وطرف بأيديكم/ فيه الهدى والنور/ من أتبعه كان على الهدى	غير صحيح
٧	لفظ الوصية	إن تمسكتم به لن تضلوا
٨	(يفترقا) أو (يتفرقا)؟	يتفرقا
٩	فانظروا كيف تخلفوني فيهما	صحيح
١٠	أذكركم الله في أهل بيتي	غير صحيح
١١	لا تقدموهم فتهلكوا ولا تعلموهم...	غير صحيح
١٢	من كنت مولاه فعليّ مولاه	صحيح
١٣	اللهم وال من والاه وعاد من عاداه	صحيح
١٤	انصر من نصره واخذل من خذله	صحيح
١٥	التهنئة: وقول عمر لعليّ: (بخ بخ لك..)	صحيح

وبجمعنا لكل الألفاظ الصحيحة، نستخلص في النهاية أكمل الصيغ وأصحها لخطبة النبي ﷺ في غدير خمّ، أو ما يُسمّى بحديث الثقلين: (سأكتفي بذكر أرقام الروايات في الهامش، لأذكر في الصفحة التالية وما بعدها المصادر المفصلة لجميع الروايات بأرقامها، وذلك طلباً للاختصار).



## حديث الثقلين:

لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَنَزَلَ غَدِيرَ خَمٍّ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ، أَمَرَ بِخَمْسِ دُوْحَاتٍ مُتَقَارِبَاتٍ فَكَنَسَ النَّاسُ مَا تَحْتَهُنَّ مِنَ الشُّوكِ<sup>(١)</sup>، ثُمَّ ظَلَّلَ لَهُ بِثَوْبٍ عَلَى شَجَرَةِ سَمُرَةٍ مِنَ الشَّمْسِ<sup>(٢)</sup>، وَبَعَثَ مُنَادِيًّا يَنَادِي بِالصَّلَاةِ جَامِعَةً<sup>(٣)</sup>، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ، وَكَانُوا أَلْفًا وَثَلَاثِمِائَةَ رَجُلًا أَوْ يَزِيدُونَ<sup>(٤)</sup>، فَصَلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ بِهَجِيرٍ<sup>(٥)</sup> تَحْتَ الشُّجَرَاتِ<sup>(٦)</sup>، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْخَبَاءِ<sup>(٧)</sup>، وَقَامَ فِي وَسْطِهِمْ خُطِيبًا<sup>(٨)</sup>، فَحَمَدَ اللَّهُ وَاتَى عَلَيْهِ وَوَعِظَ وَذَكَرَ<sup>(٩)</sup>، ثُمَّ قَالَ: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي

---

(١) الروايات ١٢، ١٣، ١٤، ٢١، ٤٢.

(٢) الرواية ٧٩.

(٣) الروايات ٧٩، ٨١، ٨٢.

(٤) الرواية ٩٥.

(٥) الرواية ٧٩.

(٦) الروايات ١٤، ٨٢، ٤٢.

(٧) الروايات ٥١، ٥٢، ٨٠.

(٨) الرواية ٨٤.

(٩) الروايات ١، ٩.

أَوْشَكُ أَنْ أَدْعَى فَأَجِيبُ<sup>(١)</sup>، وَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ<sup>(٢)</sup> مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا<sup>(٣)</sup> بَعْدِي: الثَّقَلَيْنِ<sup>(٤)</sup>، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ<sup>(٥)</sup>، كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ<sup>(٦)</sup> وَعَعْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي<sup>(٧)</sup>، وَلَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ<sup>(٨)</sup>، فَانظُرُونِي كَيْفَ تَخْلَفُونِي فِيهِمَا<sup>(٩)</sup> ثُمَّ قَالَ: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ))<sup>(١٠)</sup>؟ قالوا: بلى، فأخذ بيد عليّ، وقال: ((اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ

(١) جاء النعي في ١٨ رواية، انظر الجدول في الصفحة (١٥٥-١٥٧)، واللفظ

هنا في الروايات ١٦، ٢١، ٣٠، ٣١، ٣٢.

(٢) الروايات ١٢، ١٣، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٣٣، ٣٨، ٤٦، ٥٠.

(٣) الروايات ١٥، ١٨، ٢٨، ٣٩، ٦٧، ٥١، ٥٢.

(٤) اللفظ هنا مأخوذ من الروايات ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧.

(٥) الروايات ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٤٠، ٤٢.

(٦) الروايات ١٥، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٥.

(٧) الروايات ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٢.

٣٤، وغيرها.

(٨) وردت في ٣٢ رواية: انظر الجدول في الصفحة (١٥٥-١٥٧)

(٩) وردت في ١٤ رواية: انظر الجدول في الصفحة (١٥٥-١٥٧) العمود (٣).

(١٠) ورد السؤال بعدة صيغ (انظر الجدول في الصفحة (٢١٦-٢١٩)) واللفظ

هنا من الروايات ٧٥، ٧٨، ٨٢.

مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ<sup>(١)</sup>، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ<sup>(٢)</sup>، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَأَخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ<sup>(٣)</sup>. فقام عمر فقال: بَخِ بَخِ لَكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ<sup>(٤)</sup>.

---

(١) انظر الروايات ١٠، ١٣، ١٤، ٢١، ٤٢، ومن ٦٨ إلى ١٠٠.

(٢) جاء في ٢١ رواية عن ٨ من الصحابة، انظر الجدول في الصفحة (٢١٦) - (٢١٩) العمود (٧).

(٣) الروايات ٦٩، ٧١، ٩٥.

(٤) الروايات ٨٢، ٨٣، ٩٥، ٩٦.



## مصادر الروايات:

رقم الرواية	الراوي	المصدر
١.....	زيد ابن أرقم....	صحيح مسلم: الحديث ٤٤٢٥
٢.....	زيد ابن أرقم....	السنن الكبرى للبيهقي: الحديث ١٣٤٠٠
٣.....	زيد ابن أرقم....	السنن الكبرى للبيهقي: الحديث ٢٠٧٧٨
٤.....	زيد ابن أرقم....	سنن الدارمي: الحديث ٣١٨٢
٥.....	زيد ابن أرقم....	صحيح ابن خزيمة ج ٤ - ٦٢، الحديث ٢٣٤٥
٦.....	زيد ابن أرقم....	السنن الكبرى للبيهقي: ج ٢ - ص ٥١١، الحديث ٢٩٠٩
٧.....	زيد ابن أرقم....	سنن النسائي الكبرى: ج ٥ - ص ٥٤، الحديث ٨٠٨١
٨.....	زيد ابن أرقم....	منتخب عبد بن حميد: ج ١ - ص ١١٤، الحديث ٢٦٥
٩.....	زيد ابن أرقم....	صحيح ابن حبان: ج ١ - ص ١١٤، الحديث ١٢٢
١٠.....	زيد ابن أرقم....	معجم الطبراني الكبير: ج ٥ - ص ١٥٦
١١.....	زيد ابن أرقم....	السنة، لابن أبي عاصم: الحديث ١٥٥٥
١٢.....	زيد ابن أرقم....	سنن النسائي: ج ٥ - ص ٤٨، الحديث ٨٠٥٤
١٣.....	زيد ابن أرقم....	المستدرک للحاکم: ج ٣ - ص ١١٨، الحديث ٤٦٢٦
١٤.....	زيد ابن أرقم....	المستدرک للحاکم: ج ٣ - ص ١١٨، الحديث ٤٦٢٧
١٥.....	زيد ابن أرقم....	سنن الترمذي: الحديث ٣٧٢٠
١٦.....	زيد ابن أرقم....	معجم الطبراني الكبير: ج ٥ - ص ١٦٥
١٧.....	زيد ابن أرقم....	المستدرک علی الصحیحین: ج ٣ - ص ١٦٠،

## الحديث ٤٧٦٢

- ١٨.....زيد ابن أرقم.... المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان الفسوي: ٥٣٦/١
- ١٩.....زيد ابن أرقم.... مسند أحمد: الحديث ١٨٥٠٨
- ٢٠.....زيد ابن أرقم.... معجم الطبراني الكبير: ج ٥ - ص ١٨٦
- ٢١.....زيد ابن أرقم.... المستدرک علی الصحیحین: ج ٣- ص ٦١٣، الحديث ٦٣٢٦
- ٢٢.....أبو سعيد الخدريّ.... مسند أحمد: الحديث ١٠٦٨١
- ٢٣.....أبو سعيد الخدريّ.... مسند أبو يعلى: ج ٢ - ص ٣٧٦ الحديث ١١٤٦
- ٢٤.....أبو سعيد الخدريّ.... مسند أحمد: الحديث ١١١٣٥ و ١٠٧٧٩
- ٢٥.....أبو سعيد الخدريّ.... السنّة، لابن أبي عاصم: حديث ١٥٥٣
- ٢٦.....أبو سعيد الخدريّ.... معجم الطبراني الكبير ٦٦٣
- ٢٧.....أبو سعيد الخدريّ.... الكامل في الضعفاء، للعقيلي: ج ٦ - ص ٦٦
- ٢٨.....أبو سعيد الخدريّ.... سنن الترمذي ٣٧٢٠
- ٢٩.....أبو سعيد الخدريّ.... الكامل في الضعفاء، للعقيلي: ج ٢ - ص ٢٥٠
- ٣٠.....أبو سعيد الخدريّ.... الطبقات الكبرى لابن سعد: ج ٢ - ص ١٤٧
- ٣١.....أبو سعيد الخدريّ.... مسند أبي يعلى: ج ٢- ص ٢٩٧، الحديث ١٠٢٠
- ٣٢.....أبو سعيد الخدريّ.... مسند أحمد: الحديث ١٠٧٠٧
- ٣٣.....أبو سعيد الخدريّ.... الإلماع في ضبط الرواية وتقييد الأسماع، للقاضي عياض
- ٣٤.....أبو سعيد الخدريّ.... الكامل في الضعفاء، للعقيلي: ج ٤ - ص ٣٦٢
- ٣٥.....زيد بن ثابت.... مسند أحمد: الحديث ٢٠٥٩٦
- ٣٦.....زيد بن ثابت.... مسند أحمد: الحديث ٢٠٦٦٧

- ٣٧.....زيد بن ثابت.... معجم الطبراني الكبير: ج ٥ - ص ١٥٤
- ٣٨.....زيد بن ثابت.... معجم الطبراني الكبير: ج ٥ - ص ١٥٣
- ٣٩.....زيد بن ثابت.... منتخب عبد بن حميد: ج ١- ص ٤٦٢، الحديث ٢٤٠
- ٤٠.....حذيفة بن أسيد.... تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٨ - ص ٤٤٢
- ٤١.....حذيفة بن أسيد.... نوادر الأصول للحكيم الترمذي : ص ٦٨
- ٤٢.....حذيفة بن أسيد.... معجم الطبراني الكبير: ج ٣ - ص ١٨٠
- ٤٣.....أبو هريرة.... السنن الكبرى للبيهقي: ج ١٠ - ص ١١٤
- ٤٤.....أبو هريرة.... ضعفاء العقيلي: ج ٢ - ص ٢٥٠
- ٤٥.....أبو هريرة.... التمهيد، لابن عبد البر القرطبي: الحديث ٣٢
- ٤٦.....أبو هريرة.... المستدرک على الصحيحين ٩٣/١ الحديث ٣٢٤
- ٤٧.....أبو هريرة.... التمهيد للقرطبي: في تتبع الحديث ١٢٨ من موطأ مالك
- ٤٨.....أبو هريرة.... سنن الدارقطني: ج ٤ - ص ٢٤٥، الحديث ٥٤١١
- ٤٩.....علي بن أبي طالب عليه السلام.... السنة، لابن أبي عاصم: الحديث ١٥٥٨
- ٥٠.....عمرو بن عوف المزني.... التمهيد للقرطبي: ج ٢٣ - ص ٣٣١،

#### الحديث ١٢٨

- ٥١.....أبو شريح الخزاعي.... صحيح ابن حبان: ج ١ - ص ٣٦
- ٥٢.....أبو شريح الخزاعي.... المنتخب لعبد بن حميد: ج ١- ص ١٧٥،

#### الحديث ٤٨٣

- ٥٣.....جابر بن عبد الله.... سنن الترمذي: الحديث ٣٧١٨
- ٥٤.....جابر بن عبد الله.... سنن أبي داود: الحديث ١٦٢٨
- ٥٥.....جابر بن عبد الله.... ضعفاء العقيلي: ج ٢ - ص ٢٥٠

- ٥٦..... جابر بن عبد الله.... صحيح ابن خزيمة: ج ٤ - ص ٢٥١، الحديث ٢٧٩٠
- ٥٧..... جابر بن عبد الله.... صحيح مسلم: الحديث ٢١٣٧
- ٥٨..... جابر بن عبد الله.... سنن ابن ماجه: ج ٢ - ص ١٠٢٨، الحديث ٣٠٦٥
- ٥٩..... جابر بن عبد الله.... صحيح ابن حبان: ج ٢ - ص ٩٠، الحديث ١٦٨٣
- ٦٠..... جابر بن عبد الله.... السنن الكبرى للبيهقي: ج ٧ - ص ١٤، الحديث ٨٨٣٣
- ٦١..... جابر بن عبد الله.... سنن النسائي الكبرى: ج ٢ - ص ٢٩٦، الحديث ٣٩٦٥
- ٦٢..... جابر بن عبد الله.... منتخب عبد بن حميد: ج ١ - ص ٣٤٠، الحديث ٣٢٣
- ٦٣..... عبد الله بن عباس.... المستدرک على الصحيحين للحاكم: الحديث ٣٢٣
- ٦٤... عبد الله بن عباس.... السنن الكبرى للبيهقي: ج ١٥ - ص ٩٠، الحديث ٢٠٧٧٩
- ٦٥..... عبد الله بن عباس.... السنّة لابن أبي عاصم: الحديث ١٥٥٧
- ٦٦..... عبد الله بن عمر.... منتخب عبد بن حميد: ج ١ - ص ٩٠، الحديث ٨٥٨
- ٦٧..... عبد الله بن عمر.... السنّة لابن أبي عاصم: حديث ١٥٥٦
- ٦٨..... عليّ بن أبي طالب عليه السلام.... مسند أحمد: الحديث ٦٠٦
- ٦٩..... عليّ بن أبي طالب عليه السلام.... مسند أحمد: الحديث ٩٠٦
- ٧٠..... عليّ بن أبي طالب عليه السلام.... مسند أحمد: الحديث ٩١٥
- ٧١..... عليّ بن أبي طالب عليه السلام.... مسند أحمد: الحديث ٩١٨
- ٧٢..... عليّ بن أبي طالب عليه السلام.... مسند أحمد: الحديث ٢٢٠٦٢
- ٧٣..... عليّ بن أبي طالب عليه السلام.... معجم الطبراني الكبير: ج ٥ - ص ١٧١
- ٧٤..... عليّ بن أبي طالب عليه السلام.... سنن النسائي الكبرى: ج ٥ - ص ١٣٦،  
الحديث ٨٣٧٦
- ٧٥..... عليّ بن أبي طالب عليه السلام.... صحيح ابن حبان: ج ٦ - ص ٢٩٧، الحديث ٦٨١٧



- ٧٦.....عليّ بن أبي طالب عليه السلام.... مسند أحمد: الحديث ١٢٤٢
- ٧٧.....زيد بن أرقم.... سنن الترمذي: الحديث ٣٦٤٦
- ٧٨.....زيد بن أرقم.... مسند أحمد: الحديث ١٨٤٧٦
- ٧٩.....زيد بن أرقم.... مسند أحمد: الحديث ١٨٥١٩
- ٨٠.... جابر بن عبد الله.... سير أعلام النبلاء، للحافظ الذهبي: ج ٨ - ص ٣٣٥
- ٨١.....البراء بن عازب.... سنن ابن ماجه: الحديث ١١٣
- ٨٢.....البراء بن عازب.... مسند أحمد: الحديث ١٧٧٤٩
- ٨٣.....البراء بن عازب.... البداية والنهاية لابن كثير: ج ٧ - ص ٣٤٩
- ٨٤.....جرير بن عبد الله البجلي.... معجم الطبراني الكبير: ج ٢ - ص ٣٥٨، باب الجيم
- ٨٥.....سعد بن أبي وقاص.... سنن ابن ماجه: الحديث ١١٨
- ٨٦.....سعد بن أبي وقاص.... سنن النسائي الكبرى: ج ٥ - ص ١١٤،  
الحديث ٨٣٠٣
- ٨٧.....سعد بن أبي وقاص.... سنن النسائي الكبرى: ج ٥ - ص ١٣٥،  
الحديث ٨٣٧٤
- ٨٨.....طلحة بن عبيد الله.... المستدرک للحاکم: ج ٣ - ص ٤١٩، الحديث ٦٥٤٧
- ٨٩.....أبو أيوب الأنصاري.... مسند أحمد: الحديث ٢٢٤٦١
- ٩٠.....بريدة الأسلمي.... المستدرک للحاکم: الحديث ٤٥٧٨
- ٩١.....بريدة الأسلمي.... صحيح ابن حبان: ج ٦ - ص ٢٩٧، الحديث ٦٨١٦
- ٩٢.....بريدة الأسلمي.... سنن النسائي الكبرى: ج ٥ - ص ٤٧، الحديث ٨٠٥١
- ٩٣.....حبشي بن جنادة.... معجم الطبراني الكبير: ج ٤ - ص ١٦
- ٩٤.....مالك بن الحويرث.... معجم الطبراني الكبير: ج ١٩ - ص ٢٩١

- ٩٥.....أبو ذر الغفاري.... تفسير أبي القاسم فرات الكوفي: ص ٥١٥ و ٥١٦
- ٩٦.....أبو هريرة.... تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ج ٨ - ص ٢٩٠
- ٩٧.....أبو هريرة.... مصنف ابن أبي شيبة: الحديث ٢٧٨٢٧
- ٩٨.....أبو هريرة.... مسند أبي يعلى: ج ١١ - ص ٣٠٧، الحديث ٦٤٢٨
- ٩٩..... عبد الله بن عباس .... سنن النسائي الكبرى: ج ٥ - ص ١١٩، الحديث ٨٣١٥
١٠٠. عبد الله بن عباس.... مسند أحمد: الحديث ٢٩٠٣

## حديث الثقلين

لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ حَجَّةِ الْوُدَاعِ، وَنَزَلَ غَدِيرَ خَمٍّ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ، أَمَرَ بِخَمْسِ دُوْحَاتٍ مَتَقَارِبَاتٍ فَكَنَسَ النَّاسُ مَا تَحْتَهُنَّ مِنَ الشُّوكِ، ثُمَّ ظَلَّلَ لَهُ بِنُوبٍ عَلَى شَجَرَةِ سَمْرَةَ مِنَ الشَّمْسِ، وَبَعَثَ مَنَادِيًّا يَنَادِي بِالصَّلَاةِ جَامِعَةً، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ، وَكَانُوا أَلْفًا وَثَلَاثَمِائَةً رَجُلًا أَوْ يَزِيدُونَ، فَصَلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ بِهَجِيرٍ تَحْتَ الشَّجَرَاتِ، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْهِمُ مِنَ الْخَبَاءِ، وَقَامَ فِي وَسْطِهِمْ خَطِيْبًا، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثَى عَلَيْهِ وَوَعظَ وَذَكَرَ، ثُمَّ قَالَ: (( يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي أَوْشِكُ أَنْ أُدْعَى فَأَجِيبْ، وَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي: الثَّقَلَيْنِ، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ، كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَعَتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي، وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ، فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلُقُونِي فِيهِمَا)).

ثُمَّ قَالَ: (( يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ))؟ قالوا: بلى.

فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ، وَقَالَ: (( اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالٍ مَنْ وَالِيَهِ وَالِاهُ وَعَادٍ مَنْ عَادَاهُ، وَانصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ)) . فقام عمر فقال: بخ بخ لك يا ابن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة.

وفي هذا الشفاء، وبه الختام، وما جاء فيه من خطأ فهو منِّي،  
وما جاء فيه من صواب فهو من توفيق الله سبحانه وتعالى، فأستغفر  
الله أولاً وآخرأً، وأحمد الله أولاً وآخرأً، اللهم واجعل كل ما بين ذلك  
صلاةً على نبيِّك محمد وآله الطيبين الطاهرين، يفيض منها الرضا  
على أصحابه الغرِّ المحجلين، والحسنى والزيادة لأوليائك الصالحين،  
والرحمة على المسلمين والمسلمات، اللهم ادخلهم الجنة أجمعين،  
والهداية لجميع خلقك من الجنة والناس، يا رب العالمين.

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ، وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِكَ  
الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَنْ سَبَّحَ  
لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ  
وَرَسُولِكَ، وَنَبِيِّكَ وَأَمِيرِنَا، وَنَجِيِّكَ وَحَبِيبِكَ، وَصَفِيِّكَ وَخَاصَّتِكَ،  
وَصَفْوَتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ أَعْطِهِ الدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَآتِهِ  
الْوَسِيلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً، يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوْلُونَ  
وَالْآخِرُونَ.

سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت  
أستغفركَ وأتوبُ إليكَ، عملتُ سوءاً وظلمتُ نفسي  
فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا

رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا  
رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَاطَاقَةٌ لَّنَا بِهِ وَعَافُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا  
أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ

البقرة ٢٨٦

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾

الصفات ١٨٠

وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ